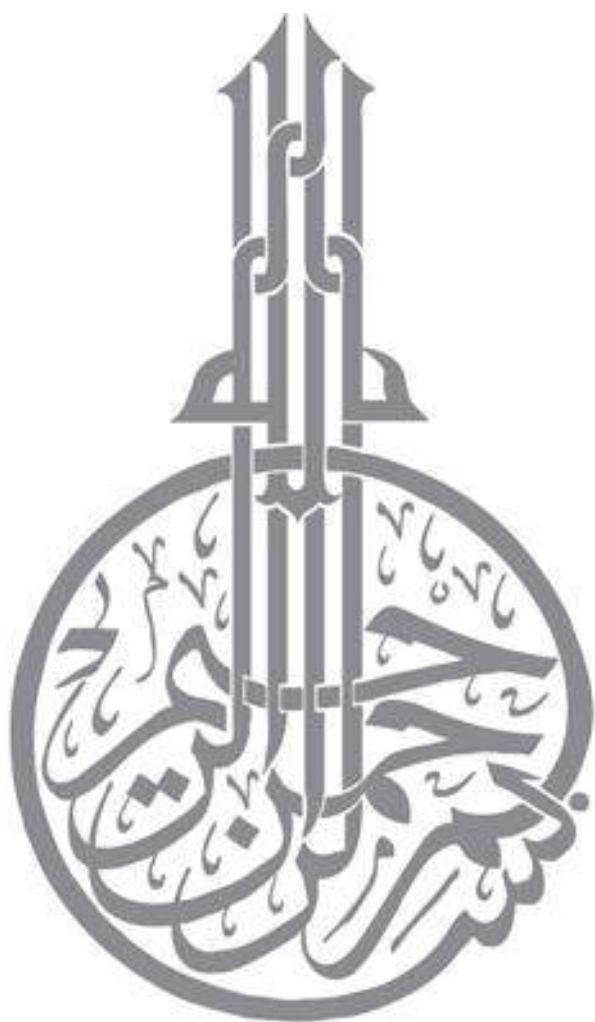


الشيخ / صالح الدخيل
سيرته وجهوده العلمية
(١٢٦٤ هـ - ١٣٤١ هـ)

تأليف /
نواف بن عبيد بن سعد الرعوي

إصدار
دار النفائس والمخطوطات - بريدة



تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

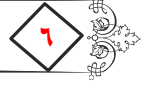
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لأهل العلم والفضل حقٌ علينا في نشر أخبارهم، وتحقيق تراثهم؛ لينتفع بها القاصي والداني؛ وجهدٌ مشكور تقوم به «دار النفائس والمخطوطات» بريدة، في مجال تدوين سير الأعلام الذي أخفق في إبرازهم الإعلام، وتلعثمت عن بيان جهودهم الأعلام، فأخذت الدار الفتية الزمام، فلها من كل مهتم بتاريخ أمتها، وتراث علمائها، التقدير والاحترام.

ومن هذه الشخصيات، علماء أجلاء، كان لهم قصب السبق في نشر العلم، ومناظرة الخصوم، وكانوا مرضيين عند الجميع، حتى حصل الاصطفاف والتحيز، بسبب أوضاع سياسية، شابها بعض المسائل العلمية، فأنتجت تحيزاً، نتيجة اجترار بعض مسائل الخلاف الفقهي والمنهجي، وحقبة سلمنا الله من الولوج فيها، فلتسلم أقلامنا من الحكم عليها، ولندل بأطراف الاعتذار للفريقين، ونبقي حبل الود بين الطائفتين، ولا نحكم إلا بأدلة ثابتة راسخة، والحمد لله الذي جمع القلوب على التوحيد والسنة.

ومن هؤلاء الأعلام، عالمٌ جهلت قدره كتب السير؛ وحجبت نور علمه الصراعات السياسية، ويأبى الله إلا أن يوقظ همّة أخي الشيخ: «نواف بن عبيد الرعوجي» للكتابة عن سيرة الشيخ: «صالح بن دخيل بن جارا الله الدخيل



الودعاني الدوسري رحمته الله، ذلك العالم الذي ولد ونشأ ببغداد، وتلمذ على يد عالمها، منهم الشيخ العلامة/ نعمان الأوسي.

فكان لهذا التلمذ أعظم الأثر في ارتفاع مداركهِ العلمية، وبروزه في علوم الآلة، مع ما وهبه الله من دقة الفهم، وسرعة البديهة، وحدة الذكاء، ثم جال في رحلة علمية شيقة شاقّة من العراق إلى الشام ومصر والحجاز، فكان طالباً وشيخاً، تأثر به تلميذه من مصر: أحمد البنا الساعاتي، وسار على نهجه في العناية بالمسند الحنبلي، لإمام السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وتخرّج في الفقه الحنبلي على يد شيخه فقيه المذهب: محمد ابن حميد، وجالس أقطاب العلم بمسقط رأسه بريدة عاصمة القصيم، ولزم الشيخين: محمد بن عبدالله ابن سليم، وإبراهيم بن حمد بن جاسر.

وتتخرّم أوراق تلك الحقبة عن تدوين سير عددٍ من أعلامها، بسبب تلكم الحروب الطاحنة، أو الأوضاع السياسية والمعيشية السيئة، مما جعل عدداً كبيراً من سير أعلامنا بمدينة بريدة خاصة، ومنطقة نجد عامة، تخترمها عجلة الزمن، وينشف مداً حبرها عن الإخبار عنها، ومن هؤلاء علمنا البارز الشيخ: صالح بن دخيل الدخيل رحمته الله، والذي كان له الجهود العظيمة في مقام نشر العلم، والذود عن العقيدة السلفية السنية السنية، في أقطار الديار المعمورة التي حلّ بساحتها.

غير أنّ ما يندى له الجبين، ويضيق له الصدر، أن ترحل غالب تلك الجهود عن دفتر الشهود، بسبب بعض الظروف التي صاحبت عصر هذا العلم، وبقي بعض أثاره من علم، وأمارات يهتدى بها على جهود هذا العلم لم تخترمها سنوات التحييد، وما بقي إلا كباقي الوشم في ظاهر اليد، منها مقالة كتبها في

الذب عن الدعوة السلفية في الديار النجدية، وعن إمامها المجدد باعث اليقظة في الأمة الإسلامية -الإمام محمد بن عبد الوهاب-، والتي رَدَّ بها على قس نصراني عبر مجلة المقتطف.

لقد كانت العقيدة السلفية تَسْرِي بدمه، ففاض بها شُرَيَانُ مِدَادِهِ على أطْرَاسِ مَجَلَّةِ الْمُقْتَطَفِ؛ وَلِسَانُ خِطَابِهِ فِي مَنَازِلِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَمَنَازِلَاتِهِ الْعَقْدِيَّةِ مَعَ الْمُخَالَفِينَ، وَمَا قَيَّدَهُ لِسَانُ بِنَانِهِ عَنِ لِسَانِ بَيَانِهِ، مَنَازِلَاتِهِ الْعَقْدِيَّةِ مَعَ الْمُخَالَفِينَ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ وَالْعِرَاقِيَّةِ، فَيَصِفُهَا بِقَوْلِهِ: «... وَمِنْ هَذَا: اضْطَرَبَ النَّاسُ فِي الْوَهَابِيَّةِ اضْطِرَابًا شَدِيدًا؛ لِعَدَمِ تَحَقُّقِ أَحْوَالِهِمْ، فَالنَّاسُ فِيهِمْ مَا بَيْنَ قَادِحٍ وَمَادِحٍ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُمْ كَالرُّوَافِضِ وَالخَوَارِجِ وَالْبَابِيَّةِ، وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ مَتَّبِعُونَ لِلسَّنَةِ لَا غَالُونَ وَلَا جَافُونَ؛ حَتَّى إِنِّي اجْتَمَعْتُ بِكَثِيرٍ مِنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ سَنَةَ (١٣١٨هـ)، وَبَيَّنْتُ مَا أَخَذَهُمْ، وَمَعْتَقَدَهُمْ، وَمَذَاهِبَهُمْ، فَأَذَعْنَا لِدَلِّكَ، وَوَأَفَقُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ الْحَقُّ، وَطَلَبُوا كِتَابًا يُطْبَعُ مِنْ تَأْلِيفِهِمْ يُزِيلُ مَا لُبَّسَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ... فَطَبَعْتُ أَوَّخِرَ رَجَبِ سَنَةِ (١٣١٩هـ) كِتَابًا: [تَوْضِيحُ الْخِلَاقِ فِي جَوَابِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَتَذَكُّرَةُ أَوْلِي الْأَبَابِ فِي طَرِيقَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ]، فَانْتَشَرَ فِي الْآفَاقِ، وَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْإِنصَافِ بِالْقَبُولِ وَالْوَفَاقِ؛ لِأَنَّهُ كِتَابٌ وَحِيدٌ فِي فَنِّهِ، يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْمُتَمَتِّي، وَحَقِيقٌ أَنْ تُشَدَّ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ، وَتَقَطَّعَ دُونَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ الْمَنَازِلُ...» اهـ.

وهذه الخلاصة المسكية، اصطفتها لك من مقالته العطرة، وهي مقالة من عرض علمِ جَمِّمٍ، اغتالها يدُ التفرق، وحجبتها نيران التمزق، وبقيت مجلة



المقتطف محتفظة بوديعة مقال لهذا العلم، وهي بوضوح مشرب صاحبها ناطقة، وبجهوده مجلّية، وبمناظراته العقديّة مفحمة، فرحمه الله من عالم همّام.

ومن خلال هذه المقالة اللطيفة، التي تقدح في الدّهْنِ أوارِ إعمالِ الفكر، في مسألة الأولوية الصحفية، وتثبيت سببٍ لهذه الشخصية الفذة، في مجال الكتابة في المجالات والصحف، فيستحق لقب: (أول صحفي نجدى)؛ إلا إذا كان هذا اللقب لمن كانت أولويته في تأسيس صحيفة، فحينئذ يكون ولده سليمان أحمق بهذا اللقب، ولعل انقذاح شرارة أهمية الحس الإعلامي والصحفي لدى ابنه، كان من أبيه.

هذه ومضة في حياة هذا العلم الأشمّ، أنارت طريقاً في آثاره المرضية، وجهوده السلفية، وحقه الإطناب في بيان شأئله، ولكن مخنقة المكان المخصص للمقالات، تمنع من الإفاضة، فرحمه الله وتغمده بواسع فضله [١] هـ.

(١) هذا ما سطره الأخ الفاضل الشيخ/ وليد بن علي عبدالمنعم -حفظه الله-، بعد اطلاعه

على مسودة كتابي: «الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية».

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فلقد ميز الله ﷻ أهل العلم على غيرهم، فقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

فأهل العلم خيرهم على البشر كثير ومديد، وحاجة الناس لهم ملحة؛ لذا جعل الله ﷻ الرجوع لهم عند الحاجة: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، ومن حق أهل العلم حفظ سيرهم وعلمهم وتاريخهم، ليستنار بعلمهم وهداهم، ومن هؤلاء العلماء العالم الجليل الشيخ / صالح بن دخيل **رحمته**، وسيرة هذا الرجل عجيبة مليئة بالعطاء والإنجاز الخفي، الذي قد لا يعلمه كثير من الناس، فقد عاش في حقبة مليئة بالصراعات والخلافات السياسية والاجتماعية والفكرية، فكان ممن نشر العلم واعتزل كل ما يشغله عن العلم، لذا تراه منشغلاً بالنسخ أو التأليف أو بالسفر لطلب العلم، فكان اسمه وعطاؤه خفياً على الكثير، لذا رأيت أن أتحدث عنه في هذا الكتاب الذي هو في الأصل عبارة عن ورقة عمل بعنوان: (الشيخ صالح الدخيل وجهوده العلمية)، قدمتها للنادي الأدبي بالقصيم، وذلك ضمن ملتقى نادي القصيم الثامن^(١).

(١) ورقة عمل بحثية من (٢٥) صفحة بعنوان: (الشيخ صالح الدخيل وجهوده العلمية)،



وقد انتظم عقد هذا الكتاب في أربعة فصول، وهي:

- الفصل الأول: (سيرته ومسيرته).

- الفصل الثاني: (شيوخه - معاصريه - تلاميذه).

- الفصل الثالث: جهوده ومكانته العلمية.

- الفصل الرابع: مراسلاته وردوده.

وبعد أن علمت حاجة القارئ الكريم للاطلاع على سيرة الشيخ صالح بن دخيل رحمته، عازمت على تأليف هذا الكتاب وجمعه، وأسमितه: (الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية)، حاولت فيها استقصاء سيرته وتعقبها عن قرب، وإخراجها للباحثين.

وقد بذلت وسعي وجهدي في هذا الكتاب، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

مقدمة للنادي الأدبي بالقصيم، وذلك ضمن ملتقى نادي القصيم الثامن (التطور الثقافي في منطقة القصيم)، والذي أقيم في فندق موفنيك القصيم في الفترة من (٢٤ - ٢٥ / ١٢ / ١٤٣٦ هـ)، وهي موجودة بحثاً وتسجيلاً مرثياً في مكتبة النادي الأدبي بالقصيم.

وأخيراً.. فمن منطلق قول النبي ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»^(١)، فأتقدم بالشكر والدعاء إلى من ساهم وساعدني في إتمام وإخراج هذا الكتاب، وهم:

- ١- الشيخ: عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي.
- ٢- الشيخ: صالح بن راشد القريري.
- ٣- الشيخ: وليد بن علي العبدالمنعم.
- ٤- الشيخ: عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز التويجري.

كما أشكر أيضاً أحفاد الشيخ صالح الدخيل **رحمته**، والذين أمدوني ببعض المعلومات وهم:

- ١- الشيخ: إبراهيم بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل.
- ٢- الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل.
- ٣- الشيخ: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل.

(١) حديث صحيح: رواه أبو داود: كتاب الأدب (٤٨١١): باب في شكر المعروف، والترمذي: كتاب البر والصلة (١٩٥٤١): باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد في مسنده (٢/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٨٨) من حديث أبي هريرة، وقال المنذري في الترغيب (٢/٧٧): رواه ثقات، وقال الأرنؤوط في شرح السنة: (٣٦١٠): وإسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٧٧).



كما أشكر أيضاً من أقارب الشيخ صالح الدخيل رحمته كلاً من:

١- الشيخ: عبدالعزيز بن علي الفوزان.

٢- الشيخ: فيصل بن محمد الفوزان.

٣- الشيخ: عبدالله بن براك السعد الدويحس السابق.

وفقهم الله لكل خير وصلاح، ونفع بعلمهم وجهدهم، وصلى الله وسلم

على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

نواف بن عبيد بن سعد الرعوي

Alaqt323@hotmail.com

أهم دوافع تألّيفي لهذا الكتاب

إنَّ لأهل العلم عناية كبيرة في الترجمة للأئمة الأعلام، ومن شواهد ذلك على سبيل المثال لا الحصر: ما قاله الحافظ ابن حجر رحمته في مقدمة كتابه: (توالي التأسيس لمعالى محمد بن إدريس)^(١)، حيث قال رحمته: «الحمد لله الذى جعل نجوم السماء هداية للحيارى، فى البرّ والبحر من الظلماء، وجعل نجوم الأرض - وهم العلماء - هداية من ظلمات الجهل، وفضل بعضهم على بعض فى الفهم والذكاء، كما فضل بعض النجوم على بعض فى الزينة والضياء»^(٢).

إنَّ فى معرفة سير العلماء، والحرص على تدوين أخبارهم ورحلاتهم وجهودهم، سنة ماضية عند أهل العلم المتقدمين والمتأخرين، يشهد لهذا ويؤكدده عشرات - بل مئات - الكتب المتضمنة فى مجموعها آلاف التراجم.

وقد تفنن أهل العلم - رحمهم الله - فى تصنيفهم لكتب التراجم، فمنهم من أفرد ترجمة مستقلة عن إمام معين، مثل الإمام: الموفق بن أحمد المكي، حينما أفرد ترجمة مستقلة فى مناقب الإمام أبى حنيفة رحمته، ومثله فعل: الكردي، فكتب فى مناقب الإمام أبى حنيفة، والصيمري له كتاب: (أخبار أبى حنيفة وأصحابه).

(١) تناول الحافظ ابن حجر فى هذا الكتاب مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وقد قسمه إلى باين: الباب الأول: يتناول مرويات الإمام، والباب الثانى: تناول فيه اسم الإمام الشافعي وكنيته ولقبه، والقارئ لهذا الكتاب يجد كيف استوعب الإمام الحافظ مناقب الإمام فى إيجاز دون إخلال بالمقصود، ويسهل مطالعة الكتاب دون إخلال بالمقصود، ولا يجد الملل أو التكرار، فتحصل الفائدة ويتحقق المقصود.

(٢) انظر: توالى التأسيس لمعالى محمد بن إدريس، (ص ٢٥).



ومن أمثلة تصنيف التراجم على حسب العصر^(١): (تاريخ الإسلام)^(٢) للذهبي، و(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) لابن حجر... إلى غير ذلك من أنواع التراجم^(٣).

ولهذا الكتاب قصة عجيبة، فقد كنت أتحدث مع أخي الشيخ: عبدالمملك بن عبد الوهاب البريدي، وجاء ذكر اسم الشيخ صالح الدخيل عرضاً، وأنه من طلاب الشيخ: محمد بن عبدالله ابن سليم رحمته، وكنت وقتها أحقق رسالة للشيخ: محمد بن عمر ابن سليم^(٤)، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستوقفتني اسمه، فسألت الشيخ: عبدالمملك عنه، فقال: لدي رسالة^(٥) للدخيل،

(١) ومن أمثلة التراجم التي صنفت حسب العصر أو القرن: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» للسخاوي، و«الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة» للغزي، «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمراذي، وهناك من أفرد عن نفسه ترجمة، ومن أمثال ذلك من المتقدمين، المؤلف: أسامة بن منقذ في كتابه «الاعتبار»، وللذهبي جزء أفرد فيه ترجمة لنفسه، ومن التراجم من خص مذهباً أو فرقة أو بلداً.

(٢) يصنف الذهبي حسب الطبقات كل عشر سنوات طبقة، وكذلك كتابه الأخير «سير أعلام النبلاء» على نفس الخطة، و«تاريخ الإسلام» مع ما فيه من تراجم إلا أنه تزج فيه الحوادث.

(٣) «الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر» بتصرف، د. عبدالعزيز السدحان، (ص ١١).

(٤) رسالة للشيخ/ محمد بن عمر ابن سليم رحمته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قمت بتحقيقها وأفردتها في كتاب وأسميته: «إيقاظ همم أولي الفكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، إصدار دار النفائس والمخطوطات ببريدة، وطبعت مرتين.

(٥) رسالة بعنوان: «الوهابية»، وهي رد من الشيخ صالح الدخيل على القس زويمر، والذي أورد في مقال له سابق معلومات مغلوطة عن الوهابية، والرسالة محفوظة في دار النفائس والمخطوطات ببريدة.

في الرد على أحد القساوسة في مجلة المقتطف المصرية عام (١٣١٩ هـ)، وقال: أعطاني صورة منها الشيخ: عبد الوهاب بن عبد الله بن عبدالعزيز التويجري، ثم أعطاني النسخة، ووقفت على الرسالة، وفرحت بها جداً، ومن ثم بدأت رحلة البحث والتنقيب عن هذا العالم وعن سيرته، فكأنني أنحت في صخر، فما وجدت إلا الشيء القليل، بل حتى أن بعض من كتبوا عنه حدث لهم خلط في نسبه ومولده ووفاته، لذا عزمت وتوكلت على الله، بالبحث عن شخصية هذا الرجل العالم، الذي يتضح للقارئ الكريم أنه: عالمٌ متميزٌ ومتبحرٌ ومثقفٌ ومتابعٌ جيدٌ للأحداث في وقت مبكر.

خلاصة القول:

إنه خلال بحثي عن هذا العالم، لاحظت أنه إن لم تدون سيرته العطرة، فإن ذكره سيندرثر، وربما الأجيال القادمة تنساه أو تخلط في اسمه، حيث وقع الخطأ والوهم في اسمه رحمته، وبعضهم لم يذكره، وبعضهم ذكره مختصراً، ومن ذلك:

١- اطلعت على كتاب: (إدراك المطالب بحاشية ابن عقيل على دليل المطالب)، والتي جمعها الدكتور/ وليد بن عبدالله المنيس^(١)، أنه ضبط المتن على

(١) هو الشيخ الدكتور: عبدالله بن عبدالعزيز المنيس حفظه الله، عضو هيئة التدريس في جامعة الكويت، تشرف بالقراءة على العلامة الشيخ محمد بن سليمان الجراح، والعلامة الشيخ عبدالله العقيل وغيرهما، له عناية بمؤلفات الحنابلة، من مؤلفاته: كتاب عن ابن جراح، وآخر لمراسلات علماء الكويت مع ابن سعدي، والجامع للرحلة لابن عقيل، اعتنى بمنشورات وقفية لطائف بإشراف واختيار الشيخ فيصل العلي حوالي (٤٠) كتاب للحنابلة، نشر غراس.



ثلاث مخطوطات في كتابه، ومنها مخطوطة عليها تملك باسم/ صالح الدخيل بن جاد الله، وقد أوهم في اسمه، والصحيح هو: (جار الله)^(١).

٢- نسخت مجلة المقتطف المصرية رد الشيخ صالح الدخيل على القس زويمر، وأخطأت في صياغة اسمه حيث كتبت (جاد الله)، والصحيح هو (جار الله).

وقد فات عددٌ من المؤلفين ذكر الشيخ صالح الدخيل **رحمته**، وهم:

١- فضيلة الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام، فلم يذكره في كتابه: (علماء نجد)، وإنما ترجم لأخيه جار الله، وابنه سليمان^(٢).

٢- فضيلة الدكتور: عبدالعزيز بن محمد بن علي العبد اللطيف، ذكر في كتابه: (دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب)، أنه لم يعثر له على ترجمة^(٣).

٣- الدكتور: عبدالله بن محمد المنيف، فقد أورد في كتابه: (صناعة المخطوطات في نجد): ترجمة لعبدالله بن صالح الدخيل، ولم يذكر ترجمة للشيخ صالح الدخيل **رحمته**^(٤).

(١) وقد استدرك المؤلف هذا الخطأ في الطبعة الثانية.

(٢) انظر: علماء نجد خلال ستة قرون (١/٢٨٢)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/١٩، ص ٢٨٥).

(٣) انظر: دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب "عرض ونقض"، (ص ٣١).

(٤) انظر: صناعة المخطوطات في نجد، (ص ٣٠٩).

- ٤- أ.د: عبدالله بن ناصر الوليعي، في كتابه: (الشامسية)، فقد أورد ترجمة لأبنائه: (سليمان، حصة، لولوة)، ولم يترجم للشيخ صالح الدخيل^(١).
- ٥- الشيخ: محمد بن عثمان القاضي في كتابه: (روضة الناظرين)، لم يترجم للشيخ صالح، وإنما ترجم لابنه الصحفي سليمان بن صالح الدخيل^(٢).
- ٦- الشيخ: صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي، في كتابه: (تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة)، لم يترجم للشيخ صالح الدخيل. أما الذين تحدثوا عن الشيخ صالح الدخيل في مؤلفاتهم بطريقة مختصرة، هم:
- ١- فضيلة الشيخ: محمد بن ناصر العبودي، ذكره في كتابه: (معجم أسر بريدة)، وذكر بعض أبنائه^(٣).
- ٢- الشيخ: سليمان بن عبدالله التويجري، ذكر له ترجمه مختصرة في كتابه: (صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل)^(٤).
- ٣- أ.د: عبدالله بن محمد الطريقي، في كتابه: (الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً)، قال: «صالح بن دخيل بن جار الله، كان حياً سنة ١٢٩٥هـ، ونسخ كتاب الروض المربع بخط نسخي جيد، وعلق عليه تعليقات كثيرة بخطه، مما يدل على أنه من أهل العلم»^(٥)، وذكر ترجمة لأبنه سليمان^(٦).

(١) انظر: الشامسية، ص ٢٧١، ٤٤٢، ٤٤٣.

(٢) انظر: «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، ١/ ١٣٥».

(٣) انظر: معجم أسر بريدة، (٦/ ١١٢).

(٤) انظر: صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل، (ص: ١٨-١٩).

(٥) انظر: كتاب الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، (٩/ ٣١١)، ترجمة رقم: (٤٦١١).

(٦) المرجع السابق، (١٠/ ٢٧٤)، ترجمة رقم: (٥٢٠٤).



- ٤- الأستاذ: إبراهيم المسلم، قد أورد في كتابة: (رجال من القصيم)، ترجمة مختصرة للشيخ صالح بن دخيل، وأورد أيضاً ترجمه لعائلة الشيخ ذكر منهم: (دخيل بن جار الله، و جار الله، محمد، وسليمان، عبدالله)^(١).
- ٥- ذكرت الدكتورة: نادية بنت عبدالعزيز اليحيا، في كتابها: (تقييدات النجديين على المخطوطات)^(٢)، أن للشيخ صالح الدخيل مخطوطة في العقيدة عام (١٣٢٩ هـ)، ولم توردها، وكذلك لم تترجم له^(٣).
- ٦- أورد الشيخ: حسان الرديعان، في كتابه: (فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل)^(٤) بعض من مخطوطات للشيخ صالح الدخيل في مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بُنيان^(٥).
- ٧- ذكر المؤلف الشيخ: إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك، في كتابه: (بريدة ماضي وحاضر)^(٦): أن للدخيل بعض المخطوطات في المكتبة العامة ببريدة^(٧).

(١) انظر: رجال من القصيم، (٢/ ٦٩-٨٠).

(٢) انظر: تقييدات النجديين على المخطوطات، القائمة الاستنادية، (ص ١٨٨).

(٣) بحث عن المخطوطة التي تتحدث عن العقيدة التي ذكرتها المؤلفة، فلم أجدها.

(٤) انظر: فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، (ص ١٣٢).

(٥) فالمؤلف ذكر بعض المخطوطات التي نسخها الشيخ صالح الدخيل، ولكنه لم يتحدث عن سيرته.

(٦) انظر: بريدة ماضي مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، (ص ١٥٣، ١٥٥).

(٧) أيضاً المؤلف كسابقه ذكر بعض المخطوطات التي قام بنسخها الشيخ الدخيل، ولكنه لم يتحدث عن سيرة الشيخ صالح الدخيل **رحمته**.

٨- ذكر الشيخ الدكتور: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين في مقدمة تحقيق كتاب: (السحب الوابلة) ما نصه: «وهو^(١) - فيما يظهر - عالم، ولم يذكره شيخنا ابن بسام في علماء نجد، وذكر لي أن لديه الآن ترجمة له». انتهى كلامه^(٢).

٩- ذكر الشيخ صالح العمري في كتابه: (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم في ترجمة ابنه سليمان) ما نصه: «وكان والده^(٣) من العلماء الأدياء، وقد أخذ عن علماء القصيم، وكان لوالده أثر في تعلمه وتعلقه بالأدب». انتهى كلامه^(٤).

١٠- ذكر الشيخ الدكتور: علي بن عبدالعزيز الشبل في كتابه: (الأثبات في مخطوطات الأئمة)، ما نصه: «صالح بن دخيل بن جار الله، هو من نساخ المخطوطات المكثرين ببريدة من منطقة القصيم، في أول القرن الرابع عشر الهجري، وقلمه مشهور، كتب به عدة كتب لأئمة الدعوة النجدية، ولشيخ الإسلام، وابن القيم، وابن رجب الحنبلي رحمهم الله أجمعين»، انتهى كلامه^(٥).



(١) يقصد: الشيخ صالح الدخيل رحمته.

(٢) انظر: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، (١/ ٥٤).

(٣) يقصد: الشيخ صالح الدخيل رحمته.

(٤) انظر: علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٢/ ٢٢٧).

(٥) انظر: الأثبات في مخطوطات الأئمة (ص ٢٤٥).



الفصل الأول

سيرته ومسيرته

سيرته ومسيرته

قبل أن أترجم للشيخ صالح الدخيل رحمته، فلعلي أذكر ترجمة لأسرته:

الدَّخِيل:

بكسر الدال والحاء، أسرة من أهل بريدة المعروفة والمشهورة، جاءت إليها من الشُّمَاسِيَّة^(١)، وهم من الدواسر^(٢)، أهل الشماسية القدماء الذين ذهبوا من الشماس إلى الشماسية، وآل دخيل من آل سابق بن حسن، ويرجعون في نسبهم إلى الوداعين من الدواسر^(٣).

(١) (الشُّمَاسِيَّة): بصيغة النسب إلى الشماس هي محافظة تقع في شرقي القصيم على مسافة (٣٠) كيلاً تقريباً من مدينة بريدة، ويطلق على الشماسية اسم (المداء)، وهو اسم لطيف يطلقه أهالي الشماسية على بلدتهم، ويحبون أن ينادوا بهذا الاسم، وهو مأخوذ من الامتداد، حيث إن الشماسية تمتد طولاً على شكل شريط يزيد على سبعة عشر كيلاً، ومن أسمائها الحديثة: الوادي الأخضر، وبوابة القصيم الشرقية. انظر: الشماسية، للوليبي (ص ١٣).

(٢) (آل شماس): في العودة في سدير، وفي الشماسية في القصيم، من أبناء سابق بن حسن ومن أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد من الوداعين، من آل زايد، من الدواسر، والشماس: من أقدم بلدان المنطقة عمراناً، وأول من عمرها آل شماس من الوداعين من الدواسر، فسميت باسمهم، ومن الذين سكنوا في القصيم الفوزان السابق والدخيل وغيرهم. انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد (١/٤١٦ - ٤١٧).

(٣) انظر: معجم أسر بريدة (٦/١١٢)، جمهرة الأسر المتحضرة في نجد (ص ٢٢٧).



والده:

هو دخيل بن جار الله بن عبدالله بن سليمان بن محمد السابق (١٢٤٨ هـ^(١)) - (١٣١٧ هـ)، ولد بالشماسية^(٢)، ونزح إلى بريدة من قصره بالبرجسيات^(٣) ببطين الشماسية، المعروف باسم: (قصر العساف)، نسبة لأخيه عساف جد العساف، وهما أخوان من الوداعين الدواسر^(٤).

وكان دخيل بن جار الله الدخيل يتردد بين بريدة وبغداد، حيث سافر إلى العراق في رحلة من رحلات العقيلات^(٥).

(١) وقيل: أن ميلاده عام (١٢٤١ هـ).

(٢) وقيل: أنه ولد في الشماس، وهي أحد أحياء مدينة بريدة الآن، وليس في محافظة الشماسية.

(٣) البرجسيّة: تقع في جنوب الشماسية في الجنوب الشرقي من القصيم، وتعتبر أحد قرى الشماسية الجنوبية، والمشهور أن البرجسية أول من بثها الهميلي وفوزان الكليبي وعثمان الصالح الفوزان السابق (البرجسية): على لفظ سابقه وتسمى: (برجسية الماء) تمييزاً لها عن التي قبلها، وهي ماء قديم فيه ثلاثة آبار تردها البادية تقع إلى الغرب من (بقر)، التي تقع إلى الجنوب من الشماسية. انظر: معجم بلاد القصيم (٢/٤٥١).

(٤) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الثاني (ص ٥٤٣)، كتاب رجال من القصيم (٢/٦٩)، الشماسية، للوليبي، (ص ٤٤٢، ٤٤٣).

(٥) العقيلات: جمع عقيل، وهو تصغير عقال، والعقال: هو حبل يشدُّ ذراع البعير، ومنه أيضاً العقال الذي يشدُّ به الرأس، وقيل: إن أول من لبسه هم العقيلات في أسفارهم، وقاموا باستيراده لمنطقة نجد، فانتشر لبس العقال، وأصبح دلالة وطنية مميزة، والعقيلات عملوا في تجارة الخيل والإبل والتجارة العامة، ولا ينتمون إلى قبيلة أو عائلة محددة، وقد تمكنوا من ربط الدول العربية والإسلامية اقتصادياً وتجارياً، وكانوا

وتزوج من منيرة^(١) بنت عبدالرحمن الحصين^(٢)، ورزق منها بعدة أولاد، وعمل في تجارة المواشي من الإبل والخيول، واتخذ له بيتاً كبيراً في صوب الكرخ ببغداد، يقصده القادمون إلى العراق من العقيلات وغيرهم.
من أبنائه^(٣): صالح، وجار الله الذي أصبح بيته مقصداً للقادمين، وسليمان، وإبراهيم، محمد.

يصدرون الخيل والإبل والأغنام والسمن والتمور والحبوب والأواني النحاسية، والجلود ومشتقاتها، ويستوردون الملابس والأسلحة والقهوة والشاي والسكر... إلخ، وكانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر، ويحدد العقيلات سفرهم بالصيف، ويسرون طوال الليل اتقاء لحرارة الشمس، ويهتدون بالنجم ليلاً، وكانت من وسائل سفرهم الإبل والخيول والمشي على الأقدام، وقد كانت إقامة العقيلات في العراق وسوريا والأردن وفلسطين ومصر، وقد كان للعقيلات دور في رفعة وطنهم، فحولوا الأراضي الجرداء إلى مزارع غناء، وتوسعوا شمالاً وجنوباً وغرباً في زراعة النخيل والمحاصيل الزراعية، وقد كان لهم دور بارز في الوطن العربي، خاصة في مصر في محافظة الشرقية، حيث استقروا بها، وعملوا في حفر قناة السويس، حيث كانوا يجلبون الماء من دمياط على ظهور الإبل للعمال العاملين في الصحراء، وهكذا عمل العقيلات في تنفيذ هذا المشروع العملاق، وشاركوا كرؤساء للعمال. انظر: بتصرف من كتاب عقيلات بريدة (ص ٤٠-٧٢).

(١) قيل: أنه تزوج فتاة من بادية الشام، والأقرب أنه تزوج من منيرة الحصين. انظر: «تحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبدالرحمن الحصين»، (ص ١٠٩).
(٢) الحصين: وداعين من الدواسر.

(٣) وقد أشار الدكتور/ أحمد بن عبدالعزيز الحصين في كتابه: «تحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبدالرحمن الحصين، ص ١٠٩»: أن للشيخ صالح الدخيل إخوة هم: علي



وكان دخيل رحمته يملك دكانين؛ الأول: يقع في بريدة والمعروف في مجلس بريدة الجنوبي بوسعة العيش، وقد جاء في وثيقة وصيته أنه: «أوقف دكانه هو ومصباحه الذي فوقه، فوقه وحبسه وسبله ابتغاء مرضات الله، وجعل ثوابه لابنه المتوفي إبراهيم، وجعل الناظر والوكيل عليه ابنه صالح مدة حياته، وجعل له أن يوكل عليه على نظره بعد وفاته... إلخ الوصية»^(١).

أما الدكان الثاني: يقع في بريدة، والمحدود بمجلس بريدة الشمالي، وقد جاء في وثيقة وصيته أنه: «أوقفه وحبسه وسبله ابتغاء مرضات الله، وجعل ثوابه لنفسه ولوالديه، وجعل وكيله ابنه صالح مدة حياته... إلخ الوصية»^(٢). وتوفي رحمته سنة (١٣١٧ هـ).

والدته:

منيرة بنت عبدالرحمن الحصين^(٣).

وسليمان وعبدالرحمن، وأم الشيخ صالح الدخيل هي: منيرة بنت عبدالرحمن الحصين،

لكن لم يشير إلى ترجمتهم، ولم أعثر على ترجمة لها.

(١) انظر الوثيقة رقم (١) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) انظر الوثيقة رقم (٢) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) لم أعثر على ترجمة لها.

إخوته:

١ - جار الله:

هو: الشيخ جار الله بن دخيل بن جار الله آل سابق، ولد في بريدة سنة (١٢٦٢هـ)، قرأ القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة في كُتَّاب الشيخ سليمان بن محمد بن سيف^(١)، ثم سافر إلى بغداد وأقام فيها، وصار وكيلاً في العراق لحكومة آل رشيد، فمقامه لهم في بغداد كمقام السفير الآن للدول، ومهاتمه مهاتم السفير.

وكان صاحب ثروة وكرم، فكان بيته مقصداً للضيوف، وكان صاحب سياسة.

(١) هو الشيخ: سليمان بن محمد بن سيف، من الكتبة البارزين الذين كتبوا آلاف الوثائق، وهو من أكثر النساخ كتابة للوثائق والمبايعات والوصايا، وكان الناس يقصدونه لهذا الغرض حتى من الأماكن التي تقع خارجه عن مدينة بريدة من القرى والمزارع، ويمتاز أسلوبه بأسلوب الأدباء المتحذلقين، وهو سلس الخط نشط في الكتابة، ويقول الشيخ العبودي: أن أستاذه الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم: ذكر أن سليمان بن سيف قد كتب مصحفاً بخطه، وأنه كان يقرأ القرآن منه، وقال: لقد رأيت ذلك المصحف، ولكنني لا أدري أين هو الآن، وسليمان بن محمد السيف أول من تولى إمامة مسجد ناصر، وهو أول المساجد بعد الجامع الكبير، حيث تولى إمامة هذا المسجد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، واستمر في إمامته حتى توفي رحمته في بداية القرن المنصرم، وكان رحمته مع إمامته لهذا المسجد قد فتح مدرسة في بيته لتعليم القراءة والكتابة والقرآن، فتخرج على يديه العديد من طلبة العلم، منهم ابنه ناصر الذي خلفه في الإمامة والتدريس. انظر: أخبار الملا ابن سيف، للعبودي (ص ٤٠)، تاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها، للرميان (ص ١١١).



وقد وفد الشيخ جار الله من بغداد إلى الرياض، فأكرمته الملك عبدالعزيز وأشاد بذكره، وأنزله في الرياض في قصر فخم، وجعل عنده عدداً كبيراً من الخدم والطباخين وأهل القهوة، ثم عاد إلى العراق.

أما الناحية العلمية للشيخ جار الله، فله مشاركة طيبة، ولكن ميله إلى التاريخ والأدب والصحافة والسياسة أكثر، فهو الموجه والمشارك لابن أخيه سليمان بن صالح الدخيل في إصدار جريدة الرياض في بغداد، في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وإصدار مجلة المجتمع في بغداد، ونشر عدداً من الكتب التاريخية التي لها صلة بأخبار نجد.

وقد توفي في العراق عام (١٣٥٠هـ) تقريباً، أي: في حوالي منتهى النصف الأول من القرن الرابع عشر، **رحمته** (١).

٢ - محمد:

هو محمد بن دخيل بن جار الله، ولد في مدينة بريدة سنة (١٢٧٤هـ)، عمل في تجارة المواشي من الإبل والخيول، سافر إلى العراق واستقر فيها، وتزوج من أهل العراق غير زوجته الأولى التي تركها في مدينة بريدة، وله منها طفلان، توفي سنة (١٣٦٣هـ)، وله ستة أبناء هم: عبدالعزيز - أحمد - صالح - جاسم - مكي - عبدالجبار (٢).

(١) بتصريف من كتاب: علماء نجد خلال ثمانية قرون، للباسم (٢/١٩).

(٢) بتصريف من كتاب: رجال من القصيم (٢/٧٩).

٣- سارة:

هي سارة بنت دخيل بن جار الله، لم أعثر على ترجمه لها، ولم يعرف تاريخ مولدها ولا وفاتها، وقد ورد اسمها في وقفية كتاب روح المعاني^(١)، والذي أوقفه أخوها جار الله من ثلثها لوجه الله تعالى، وجعل النظر لأخيه صالح الدخيل والوصية من بعده، والأولاد ما تناسلوا^(٢).

زوجته:

هي طرفة بنت عبدالله الفواز الخريف الطويان^(٣)، وهي امرأة صالحة

(١) انظر: الوثيقة رقم (٣) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وأصل الوصية محفوظة في مكتبة الملك سعود بريدة.

(٢) ذكر الدكتور أحمد الحصين في كتابه اتحاف اللبيب (ص: ١٠٩): أن للشيخ الدخيل رحمته أخوة وهم: علي وسليمان وعبدالرحمن، ولم يترجم لهم.

(٣) وقد تعقب الدكتور: عبدالعزيز بن صالح الطويان، عميد شؤون المكتبات بالجامعات الإسلامية بالمدينة سابقاً، في مقال له بجريدة الجزيرة بعنوان: (طرفة الفواز ودورها التاريخي) بتاريخ الأحد (١٤ شعبان ١٤٢٦هـ)، الموافق (١٨/٩/٢٠٠٥م) العدد (١٢٠٤٣) على ما سطره الشيخ (سليمان بن إبراهيم التويجري) ما نصه: والحقيقة أن هذه العلم لها ذكر حسن وسمعه طيبة ممن عاصرها (يقصد طرفة بأنها كانت تقرأ وتكتب، ولها مجلس بعد صلاة العصر... إلخ)، ولكن المراجع لم تذكرها، واسمها بالكامل: (طرفة بنت عبدالله بن فواز بن عبدالله بن خريف الطويان)، ثم تابع الطويان حديثه عن طرفة قائلاً: «أما طرفة فكان الملك عبدالعزيز رحمته يقدرها ويشني عليها، وكانت محل ثقته وتقوم بشؤونه الخاصة، ويخاطبها ويجلها، ولها مكانة عنده، فقد كانت امرأة حكيمة وذكية وتمدنية، وقد أخبرني عبدالله بن عثمان العثيم رحمته: أنها رأت رؤية كأن الشمس والقمر وقعا في حجرها، ففسرتها بزواج ابنتيها من رجلين بارزين، وقد



ومتعلمة تقرأ وتكتب، ولها مجلس بعد صلاة العصر يحضره كثير من نساء بريدة، وتقرأ عليهن، وكانت أكثر ما تقرأ من كتاب رياض الصالحين، والنونية لابن القيم.

ومما يدل على حرصها وتعلمها ومعرفتها، إرسال الملك عبدالعزيز آل سعود رحمته بعض أمهات الأمراء إلى بيت الدخيل لتعليمهن و تثقيفهن، وقد حظيت بالمنزلة الرفيعة عند الملك عبدالعزيز رحمته، حيث كان يزورها كثيراً إذا زار بريدة، ويطيل الجلوس عندها، ويكنيها (أم فهد)، نسبة إلى ابنه فهد^(١)، وقد خصص الملك عبدالعزيز في ذلك الوقت لبيت الدخيل (٣٠٠) وزنة تمر، و(١٥٠) صاع بر^(٢).

يقول الشيخ محمد بن ناصر العبودي: «وقد عهدت الملك عبدالعزيز آل سعود رحمته، أنه لا بد إذا أتى إلى مدينة بريدة، وكان يحضر إليها في القديم بعد كل (٤) سنوات، من أن يزور أم زوجته، وهي أم صديقنا عبدالرحمن الدخيل، واسمها طرفة الفواز، فيأتي إليها بمرافقيه وجنوده الكثر، ويقف أكثرهم في الزقاق الذي فيه بيت عبدالرحمن الدخيل، لكثرتهم، ويدخل الملك عبدالعزيز

تزوج الملك عبدالعزيز رحمته ابنتها: (لولوة بنت صالح الدخيل) عام (١٣٢٤هـ)، وأنجبت للملك عبدالعزيز ابناً اسمه (فهد) ولد عام (١٣٢٤هـ)، وتوفي عام (١٣٣٧هـ)، وتوفيت والدته بعده بسنتين، وكذلك تزوج عبدالعزيز بن متعب الرشيد ابنتها حصة بنت صالح الدخيل عام (١٣١٥هـ)، وقد أنجبت ابناً مات صغيراً^(١) .هـ من مقال الدكتور الطويان.

(١) وهو ابن بنتها.

(٢) بتصرف من صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ٢٧).

إليها في البيت، فيسلم عليها ويشرب عندها القهوة والشاي، ولا يخل بذلك أبداً.

وقد أهدى الملك عبدالعزيز رحمته طرفة الفواز جارية كرجية، وكان يرسل لها نفقة مع ما يبر به طرفه الفواز» ا.هـ (١).

وكانت -رحمها الله- ممن يؤولون الرؤى، وقد رأى ابن رشيد رؤيا بأنه كان في السماء يطير فوق على الأرض، فسألها؟ فقالت: أنا لا أفسر رؤيا الملوك، ثم لما خرج قالت: أظن أن هذا زوال ملكه (٢).

وقد توفيت طرفة رحمها الله عام (١٣٧٠هـ) (٣) تقريباً.

أبناءه:

١- سليمان:

(هو الأديب: سليمان بن صالح بن دخيل بن جار الله، وقد ذهب أكثر من كتب عنه أنه ولد عام (١٢٩٠هـ) (٤)، وذهب بعضهم إلى أنه ولد عام (١٢٩٤هـ) (٥).

(١) بتصريف من معجم أسر بريدة (٦/١١٧، ١١٨).

(٢) حدثني بها حفيده الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل.

(٣) صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ٢٧).

(٤) ذهب إلى هذا القول: حمد الجاسر، محسن غياض عجيل، وعلي جواد الطاهر، وعبدالله الجبوري، وإبراهيم المسلم، وصالح السليمان العمري، ومحمد بن عثمان القاضي، والشيخ عبدالله السام، وعبدالله الطويان، والدكتور عبدالله بن محمد الرميان.

(٥) وقد ذهب إلى هذا القول: الأستاذ/ خير الدين الزركلي في الأعلام (٣/١٨٨)، عمر رضا كحالة، إبراهيم جار الله الشريف.



وكانت ولادته في مدينة بريدة، حيث نشأ وتعلم على يد والده بتعليمه وتنشئته، وهو الابن الأكبر للشيخ صالح الدخيل رحمته.

وكان رحمته هادئ الطبع، لين العريكة، متواضع، ويقول محمد العثمان القاضي في كتابه: (كان آية في السخاء والجود)، وكان بيته محطاً للوافدين من كبار الشخصيات.

وكان رحمته محباً لوطنه، مشغولاً به، وقد أكثر الكتابة عن نجد والقصيم خصوصاً، وقد تكلم في ذلك الوقت المليء بالصراعات والفتن عن تأييده للحق، وقد كان يرى أن الحق مع ابن سعود، كما ذكر رحمته، حيث يقول رحمته: «إمارة السعود إمارة نشأت من الدين، ورضعت حليب الدين... إلخ كلامه».

وله العديد من الرحلات، فبعد أن شب وتعلم خرج من بريدة بعد عام (١٣١٧هـ) تقريباً^(١) إلى بغداد، لوجود أعمامه هناك، وجلس فيها ما شاء الله يتعلم على بعض علمائها، ثم سافر إلى الهند وقرأ على بعض علمائها، وقد زار قبل ذلك البصرة، والزيبر، وعمان، والخليج، وعمل في الهند كاتباً عند التاجر النجدي عبدالله بن محمد الفوزان، ثم رجع بعد ذلك إلى العراق، وأخذ يكتب في بعض الجرائد قبل أن ينشئ جريدة الرياض، وبعد ذلك رجع إلى موطنه بريدة، وأراد أن يلقي عصا الترحال ويستقر في بريدة، وتزوج لؤلؤة بنت إبراهيم الربدي عام (١٣٢٥هـ) تقريباً، أنجبت منه بنتاً لم تكتحل عيناها برؤيته، ولم تدم

(١) يقول الشيخ: سليمان بن عبدالله التويجري، مؤلف كتاب صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل، وجدت في مكتبة الملك سعود في بريدة نسخة من كتاب «بدائع الفوائد بخطه» رحمته، كتبها في شعبان عام (١٣١٧هـ) مما يدل على أن سفره كان بعد هذا التاريخ.

نيته في الاستقرار إلا سنة أو أقل، حيث رأى الفتنة والاضطراب في بريدة، فأثر مع والده البعد عن الفتن، فرحل والده الشيخ صالح بن دخيل مع أسرته إلى عنيزة، أما هو فقد خرج إلى بغداد واستقر بها.

وبعد أن استقر في بغداد، تزوج بنت عمه رقية بنت جبار الله الدخيل، التي أنجبت له ابنه فيصل وابنته آمنة، واتصل بعلماء العراق مثل: محمود شكري الألوسي، ويعتبر سليمان من أنجب طلابه، وغيره من العلماء والأدباء، ثم أنشأ جريدة الرياض بدعم من عمه جبار الله الدخيل، والذي كان ذا جاه ومال وتجارة واسعة.

وكان لسليمان بن صالح الدخيل رحمته صلة كبيرة بالملك عبدالعزيز، وكانت بينه وبين الملك عبدالعزيز مراسلات يحثه على القدوم إلى نجد^(١).

وسليمان الدخيل حسن الخط^(٢)، وهو من النساخ، حيث قام بنسخ الآتي:

- مخطوطة: بدائع الفوائد (المجلد الأول) لابن القيم الجوزية^(٣).

- كتاب: إدراك المطالب بحاشية ابن عقيل على دليل الطالب^(٤).

أهم أعماله:

١- اشتغل في البحث والتأليف والأدب والصحافة، وأصدر جريدة

(١) بتصريف يسير من كتاب: صفحات من سيرى جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ٢٨-٦٢).

(٢) انظر: الوثيقة رقم (٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) المخطوطة محفوظة في مكتبة الملك سعود ببريدة.

(٤) انظر الوثيقة رقم (٥) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



الرياض عام (١٣٢٧هـ - ١٩١٠م) في بغداد^(١).

٢- أصدر مجلة الحياة عام (١٣٣٠هـ - ١٩١٢م)^(٢).

٣- أصدر جريدة جزيرة العرب عام (١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)^(٣).

أهم مؤلفاته:

١- تحفة الألباء في تاريخ الأحساء، نشر في بغداد وهو يبحث في تاريخ

الأحساء والبحرين والقطيف وقطر.

٢- القول السديد في أخبار إمارة آل رشيد.

٣- العقد المتلألئ في حساب اللائ، طبع في بومباي.

٤- حقيقة المذهب الوهابي، نشرها في بغداد عام (١٣٣٢هـ)، وهي رسالة

صغيرة في بيان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته، والدفاع عنها.

٥- تاريخ نجد.

٦- النجديات^(٤).

(١) ذكر الأستاذ ميري بصري: أن سليمان الدخيل عين قائم مقاماً لقضاء عانة: (وهي مدينة

عراقية في محافظة الأنبار) عام (١٩٢١م)، ثم عين مديراً لناحية بلد (مدينة عراقية شمال

بغداد) عام (١٩٢٣م)، ثم نقل إلى المحمودية، ثم الكوفة. انظر: من أعلام الأدب في

العراق (٢٠/٣٥٢).

(٢) انظر: سليمان بن صالح الدخيل صحفياً ومفكراً ومؤرخاً، (ص ٥٥).

(٣) انظر: تاريخ الصحافة العراقية (١/١٢٤).

(٤) بتصرف يسير من كتاب: صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل

(ص ٢٨-٦٢).

* الاختصار:

قام باختصار: «تاريخ ابن بشر- الجزء الأول»، هو والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمهم الله، حينما كانا مقيمين في بغداد^(١). وغيرها من المؤلفات.

وفاته:

توفي **رحمته** في بغداد يوم الخميس (١٢ / محرم / ١٣٦٤ هـ)، ونشر خبر وفاته بالصحف العراقية، مع الإشادة بجهوده وآثاره^(٢).

٢- عبدالله:

مولده في بريدة في تاريخ غير معروف^(٣)، نشأ في بريدة وتعلم بها، ثم رحل إلى العراق عند عمه جار الله بن دخيل ملازماً له، وعمل عنده مدة من الزمن،

(١) وقد طبع ببغداد في مطبعة الشابندر عام ١٣٢٨ هـ، وصدر منه الجزء الأول، وهو مختصر به أخطاء كثيرة، وقد انتقده الأب الكرملي في مجلة لغة العرب، السنة الأولى، في الصفحة (٤٨٨)، ١٩١٢ م، وانظر: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر.

(٢) وللاستزادة عن سيرة الأديب سليمان الدخيل، انظر كتاب: سليمان بن صالح الدخيل صحفياً ومفكراً ومؤرخاً، للمؤلف محمد بن عبدالرزاق القشعبي.. وانظر أيضاً: سليمان بن صالح الدخيل الدوسري دراسة ونصوص، للدكتور: عبدالله الجبوري (ص ٣٦-٩).

(٣) ذكر المؤلف إبراهيم المسلم في كتابه: رجال من القصيم (٢/ ٨٠)، أن مولده في مدينة بريدة سنة (١٢٩٤ هـ)، ويبدو أنه وهم من المؤلف، لأنه نفس ولادة سليمان، ولكن يمكن أن يستنتج من نسخه للمخطوط أن ولادته في آخر القرن الثالث عشر أو أوائل القرن الرابع عشر (١٢٩٩ هـ - ١٣٠٠ هـ)، لأن وقت نسخه يكون عمره (١٩) وهو عمر مقبول للنسخ.



ثم عاد إلى بريدة، اشتهر عنه جمال الخط، وكثرة نسخ الوثائق، وكان على إطلاع جيد، ونسخ خلال إقامته في بغداد مخطوطات لم يبق منها إلا ما يأتي:

١- (الإبانة في أصول الديانة)، لعلي بن إسماعيل الأشعري، وتاريخ الانتهاء من نسخها (١٥ / صفر / ١٣١٩ هـ)^(١).

ولا يعرف تاريخ وفاته^(٢)، أما مكانها فيبدو أنها في بريدة^(٣).

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم المسلم في كتابه، أن له ابن واحد اسمه: عبدالرحمن^(٤).

٣- عبدالرحمن :

ولد في مدينة بريدة سنة (١٣١٩ هـ)^(٥)، وطلب العلم على عدد من المشايخ، وقد سافر إلى العراق في رحلة من رحلات العقيلات، وقد عمل في التجارة مع والده في مدينة بريدة، وكان يستورد الأدوية من العراق والشام، وهو جيد الخط، وكان يكتب المداينات^(٦).

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، مخطوطة رقم (٤٠٩) إفتاء، ويعدت هذه المخطوطة في بريدة، عام (١٣٤٧ هـ).

(٢) ذكر المؤلف إبراهيم المسلم في كتابه: رجال من القصيم (٢ / ٨٠)، أن وفاته سنة (١٣٤٨ هـ).

(٣) صناعة المخطوطات في نجد، عبدالله بن محمد المنيف (ص ٣٠٩، ٣١٠).

(٤) رجال من القصيم (٢ / ٨٠).

(٥) ذكر لي حفيده الشيخ: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل: أن الصواب: كانت ولادته في حدود عام (١٣١٥ هـ).

(٦) انظر: الوثيقة رقم (٦) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

وله من الأبناء^(١): عبدالله، عبدالعزيز، توفي سنة (١٣٨٢هـ) (٢) (٣).

قال عنه الشيخ محمد بن ناصر العبودي: «ورغم كونه من الجيل الذي قبلنا، فإن عبدالرحمن قد سبق زمانه، وصار يدلي بأفكار عصرية، وفي عام (١٣٦٨هـ) اختير عضواً في مجلس الإدارة بشركة بريدة للري والزراعة، التي أنشأها جماعة من الأثرياء والمتقنين، ويعد عبدالرحمن أول من باع الأدوية الأوربية المغلفة المستوردة^(٤)، ويعرف الأسماء الشائعة منها، ولم تكن توجد في بريدة آنذاك صيدلية نظامية مرخصة واحدة» ا.هـ^(٥).

٤ - محمد :

هو أحد أبناء الشيخ صالح الملازمين له، وقدر ورد اسمه كثيراً في مراسلات والده مع العلماء^(٦)، كالشيخ عبدالله الدحيان، والشيخ العلامة محمود شكري

(١) حدثني حفيده الشيخ عبدالعزيز، أنه له من الأبناء كذلك: أحمد، دخيل، جار الله، صالح، محمد، سليمان، إبراهيم، وخمس بنات: لولوه، هيله، نورة، حصة، الجوهرة.

(٢) رجال من القصيم (٢/ ٨٠).

(٣) ذكر لي حفيده الشيخ عبدالعزيز: أن الصواب أنه توفي في ذي الحجة (١٣٩٨هـ)، وقد خلف رحمته ثروة طائلة أوقف ثلثها في أعمال البر.

(٤) ذكر لي الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز التويجري: أنه يعرف اللغة الإنجليزية فكانت الوصفات الطبية تصرف من مستشفى بريدة، ويقراها ويصرف الدواء، وهذا يدل على أنه تعلم اللغة الإنجليزية في العراق أو الشام، وقد سمعت هذا أكثر من مرة، وقد سألت ابنه إبراهيم وأكد لي ذلك قبل مدة.

(٥) بتصرف من معجم أسر بريدة (٦/ ١٥١-١٥٣).

(٦) سيأتي الحديث عنها في موضعها.



الألوسي رحمهم الله، وهو طالب علم، وقد تتلمذ على يد والده^(١).

٥ - حصة :

قالت عنها الدكتورة دلال الحربي^(٢) في كتابها: (نساء شهيرات من نجد):
«... عندما وصلت حصة سن الزواج، تزوج بها الأمير عبدالعزيز بن متعب بن
عبدالله بن رشيد (١٣١٥ هـ - ١٣٢٤ هـ)^(٣)، وقد أنجبت حصة للأمير
عبدالعزیز ابناً مات صغيراً، ومن المحتمل أن تكون قد أنجبت له بنات، ولا
تعطينا المصادر أي معلومات تتعلق بحياتها في حائل، ولا سنة وفاتها^(٤).
وقد كانت -رحمها الله- من أحظى نساء ابن رشيد وأفضل زوجاته، ومما
يدل على هذا: أن ابن رشيد عمل سباق للخيل، ولما انتهى السباق، سأل
زوجته حصة هل شاهدت السباق، فقالت: لا؟ فقال: إذاً يعاد السباق مرة
أخرى، وبالفعل أعاد السباق من جديد حتى تشاهده حصة^(٥).

(١) نقل لي هذه الترجمة حفيده الشيخ: إبراهيم بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل حفظه الله.
(٢) هي: دلال بنت مخلد الحربي، حاصلة على الدكتوراه من كلية التربية للبنات بالرياض،
قسم التاريخ، ولها العديد من المؤلفات والبحوث منها: (نساء شهيرات من نجد، الملك
عبدالعزیز واستراتيجية التعامل مع الأحداث، أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية في
الموسوعة العربية العالمية).

(٣) حدثني حفيده الشيخ عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل: أن حصة
توفيت عام (١٣٢٢ هـ) في حياة زوجها ابن رشيد، ولعل هذا هو الأقرب، والله أعلم.

(٤) انظر: كتاب نساء شهيرات من نجد (ص ١١٨)، الشامية (ص ٤٤٣).

(٥) زودني هذه المعلومة أحفاد المترجم له.

٦- لولوة :

«... تزوج بها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عام (١٣٢٤هـ)، ونرجح ذلك اعتماداً على أن ابنها (فهد)^(١) كان يصغر فيصل^(٢) (الملك)، مما يعني أنه ولد بعده حوالي عام (١٣٢٥هـ)، وفي اعتقادنا أن زواج الملك بها كان من أجل توثيق علاقته بأهل بريدة، وقد كان ابنها فهد مقرباً من أخيه فيصل، ورفيقاً له مشاركاً له اهتماماته، وكان الاثنان يقضيان معظم أوقاتها معاً، وارتبطا برباط متين من الأخوة والصداقة، ويبدو أن سبب ذلك تقاربهما في العمر، وفي عام (١٣٣٧هـ) توفي (الأمير فهد)^(٣) مع آخرين من أسرة الملك عبدالعزيز، بسبب وباء الحمى الإسبانية، ومن المؤكد أن الأم لولوة فجعت بفقد ابنها، ولا تعطينا المصادر أي معلومات عن حياتها المتأخرة أو تاريخ وفاتها^(٤).

ويقول حفيده إبراهيم بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل: أن لولوة توفيت بعد وفاة ابنها بسنتين، وهي بعصمة الإمام عبدالعزيز^(٥).
هذه كانت نبذة سريعة عن أسرته.

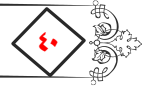
(١) الأمير فهد (الأول) رحمته.

(٢) ولد جلالة الملك فيصل عام (١٣٢٤هـ)، وتوفي عام (١٣٩٥هـ) رحمته.

(٣) ويقال أيضاً: أن اسمه تركي، وقد حدث خلاف حول اسمه هل هو فهد أم تركي، والصحيح والله أعلم أنه (فهد الأول).

(٤) انظر: نساء شهيرات من نجد (ص ١١٨).

(٥) انظر: الشامية (ص ٤٤٢، ٤٤٣).



ترجمة الشيخ صالح الدخيل رحمته

اسمه ونسبه:

هو العالم الشيخ صالح^(١) بن دَخِيل بن جار الله بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سابق بن محمد بن سابق بن حسن بن شماس بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم الدوسري، وآل سابق نزحوا من الشماس إلى الشماسية (شرق القصيم)، ومنهم دخيل الجار الله الذي انتقلوا منها إلى بريدة، وهم من ذرية: محمد بن سابق بن محمد السابق^(٢).

ولادته:

قيل: أنه ولد في العراق^(٣) عام (١٢٦٤هـ)^(٤)، وقيل: مولده في بريدة.

(١) ساق الشيخ صالح بن دخيل نسبه في خاتمة مخطوطة كتاب: إبطال التأويلات حيث قال: تم هذا الكتاب بقلم الجليل: (صالح بن دخيل آل جار الله من آل سابق بن شماس من آل زايد من قبائل الدواسر)، والمخطوطة محفوظة في مكتبة الإفتاء برقم (٨٦/٨٦٨)، وسيأتي الحديث عنها في فصل جهوده العلمية.

(٢) زودني بنسبه الكامل الشيخ فيصل بن محمد الفوزان.

(٣) ذكر الأستاذ إبراهيم المسلم في كتابه: رجال من القصيم (٧٢/٢)، أن مولده في مدينة بريدة سنة (١٢٦٤هـ).

(٤) لم يذكر سنة مولده إلا المؤلف الأستاذ إبراهيم المسلم، والقطع على أنه ولد سنة (١٢٦٤هـ) يحتاج إلى إثبات، والصواب أن يقال: ولد في العقد السابع، ولعله في أوله أو منتصفه.

(وقد سافر الشيخ صالح الدخيل رحمته إلى دمشق لطلب العلم، وجلس هناك ما شاء الله، ولكونه متأثراً بدعوة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمته ومن المحبين لها والمؤيدين المدافعين عنها، أحب أن يتزود من العلم في بلاد آبائه وأجداده (القصيم)، فارتحل من دمشق إلى بريدة وتزوج منها، وأقام بها إلى آخر حياته، وأثناء إقامته في بريدة كان له أيضاً رحلات إلى بلاد العراق والشام ومصر ومكة، فنجد له كتابات في بريدة عام (١٢٩٧هـ)، ثم يقول: كنت في مصر عام (١٣١٨هـ)، ويتحدث بأنه كان في العراق عام (١٣١٩هـ)، فقد تتلمذ على العلامة الشيخ: نعمان الألوسي في العراق، وتلمذ على يد الشيخ: محمد بن عبدالله ابن سليم رحمته، والشيخ: محمد بن عمر ابن سليم رحمته، والشيخ: محمد بن عبدالله حميد في مكة المكرمة، وكان الشيخ صالح يدافع عن مذهب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمته، وله مناظرات في هذا الشأن حيث يقول: «إنني اجتمعت بكثير من أمثال هؤلاء^(١) بالشام ومصر والعراق عام (١٣١٨هـ)، وبينت مأخذهم ومعتقدهم ومذهبهم، فأذعنوا لذلك ووافقوا عليه، وقالوا إنه الحق».

وكان للشيخ صالح الدخيل رحمته صلة كبيرة بأمرآة نجد من ناحية المصاهرة، حيث تزوج عبدالعزيز بن متعب آل رشيد ابنته حصة، وبعد ذلك تزوج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمته ابنته لؤلؤة، ولم تدم هاتان الزيجتان طويلاً، حيث توفيت حصة عام (١٣٢٢هـ) تقريباً، ولؤلؤة عام (١٣٣٩هـ) تقريباً.

(١) يقصد الذين ينتقدون دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمته.



وكان رحمته حسن الخط، فهو من الذين ينسخون الكتب بالقصيم وغيرها، قبل انتشار المطابع، وله بحوث فقدت^(١)، ويقول سبطه الشيخ: سليمان بن عبدالله بن إبراهيم التويجري رحمته فيما ذكر له: «أن الشيخ الزاهد فهد بن عبيد آل عبدالمحسن العبيد قد اشتراها، وفقدت مع كتبه، أي: مع كتب الشيخ فهد بن عبيد رحمهم الله»^(٢).

وقد كان رحمته حريصاً على تربية أولاده وتعليمهم، وحفظهم للقرآن الكريم، لذا صار جلّ أولاده متعلمين ومثقفين، ويتضح ذلك للقارئ الكريم أثناء قراءة سيرهم.

والشيخ صالح الدخيل رحمته له باع في العلم والمعرفة والأدب^(٣).

ومن أبرز أنشطته: متابعة الصحف في وقت مبكر، وهذا يدل على نبوغه ووعيه الثقافي، ومن أبرز أعماله تواصله مع العلماء من خلال المراسلات وأهل

(١) حدثني الشيخ عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي، أن الشيخ محمد بن حمد العويد حفظه الله حدثه: أن الشيخ الزاهد فهد بن عبيد حدثه أنه دخل منزل الدخيل عند الحراج على تركة الشيخ صالح الدخيل، ولما شاهد زبيل فيه كتب وبعض الدفاتر، وقد شرع الدخيل في ترتيب المسند على أبواب الفقه، ولم يكمله، ووجد كذلك بعض إجازات علماء العراق للدخيل، وقد أغدقوا عليه بالثناء، ولما شاهد العبيد هذا المشهد أخذته الحزن، وقال: هذه تركة عالم، واكتفى العبيد بشراء شنطة صغيرة فيها عدة لتصليح الساعات، مما جعل فهد العبيد يصبح ساعاتياً، ولم يشر العويد في روايته أن فهد العبيد اشترى بحوثاً أو كتباً من هذه التركة.

(٢) مكتبة الشيخ صالح الدخيل آلت إلى ورثته، ثم بعض منها آل إلى البيع، والآخر أوقف في إحدى المكتبات الوقفية في الرياض.

(٣) بتصريف من كتاب: صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ١٨).

الفكر والمعرفة والأدب، وكذلك قيامه بنسخ المخطوطات، والتي وسوف نتعرض لهما بالتفصيل لاحقاً.

ثقافته:

وكان الشيخ **رحمته** مثقفاً إلى درجة كبيرة، ومطلع على الأخبار المحلية والدولية، ويطلع صحف ومجلات كثيرة مثل: (مجلة المقتطف المصرية). وكان الشيخ له حضور بالردود والمناظرة والمجادلة والتي هي حسن، مما جعل ابنه سليمان يتأثر به ويسير على نهجه، وأسس صحيفة الرياض^(١)، ولقب بأول صحفي نجدى^(٢).

صفاته:

كان رجلاً طويلاً، خفيف الشعر، ذو وقار وهيبة، وكان يمتهن التجارة، وهو عقيلي^(٣)، وكان يبيع ويشترى في العقار^(٤)، وله دكانين^(٥) في السوق (قبة رشيد)، وكانت هذه الدكاكين مكونة من طابقين: الطابق الأول: يمتهن التجارة فيه، وكان يعمل حينذاك في إصلاح الساعات، وهذه مهنة نادرة، ولا توجد في ذلك الوقت، وأما الطابق الثاني: فقد جعله للتأليف، والقراءة، والنسخ،

(١) جريدة الرياض، جريدة أسبوعية أصدرها سليمان الدخيل ببغداد، واستمرت نحو أربع سنوات، وقيل: سبع سنوات، ولعل الأول هو الأقرب.

(٢) والصحيح: أنه ثاني صحفي نجدى بعد الصحفي عبدالله المغيرة.

(٣) أي: ممن سافر مع العقيلات للتجارة.

(٤) انظر: الوثيقة رقم (٧) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٥) انظر: الوثيقة رقم (٨) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



والشيخ رحمته كان يجلس غالب وقته في الطابق الثاني، حتى إذا جاء مشتري نزل وباع عليه.

وكان الشيخ ذو هيبة ووقار، وكان بعض أحفاده يقولون بأنهم يحسون برهبة شديدة إذا تكلموا معه، ومع أنه رحمته كان هيناً لينا معهم.

وكان الشيخ رحمته كريماً مضيفاً للجميع، وخاصة العقيلات إذا جاءوا من سفرهم، فيقوم بعمل وليمة كبيرة لهم، ومن كرمه أنه لا يبقي عنده شيئاً، فما أخذه أنفقه.

وكان رحمته كثير النافلة في الصلاة، ولا يترك ذلك، وقد كان إماماً لقصر الحكم في بريدة في فترة من الفترات.

وكان أيضاً يركي الناس بالقرآن، فكان الناس يأتون إليه للنفث عليهم.
وقد كان رحمته يحب العزلة كثيراً، خاصة في آخر حياته^(١).

(١) وقد زدوني هذه المعلومات عن ثقافته وصفاته أحفاد الشيخ صالح الدخيل رحمته، وهم:

١- الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل، ولد ونشأ في مدينة بريدة عام (١٣٧٣هـ)، وتربى في كنف والده، وقد اشتغل بالتجارة.

٢- الشيخ: إبراهيم بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل، ولد ونشأ في مدينة بريدة عام (١٣٧٤هـ)، وتربى في كنف والده، وقد اشتغل بالتجارة.

٣- الشيخ: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل، ولد في مدينة بريدة عام (١٣٩٣هـ)، تخرج من كلية الشريعة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤١٨هـ)، ودرس طلاب المرحلة الثانوية، وعُين معيداً بكلية الشريعة بجامعة الإمام فرع القصيم، وعمل بها سنتين، ثم انتقل للعمل عضواً بهيئة التحقيق والادعاء العام، وما زال بها.



الفصل الثاني
شيوخه - معاصريه -
تلاميذه



شيوخه - معاصريه - تلاميذه

أولاً: شيوخه:

طلب الشيخ صالح بن دخيل رحمته العلم على عدة مشايخ في فنون العلم، ورحل في طلب العلم لأكثر من بلد، ومن أهم مشايخه:

١- العالم الجليل الشيخ محمد بن عبدالله ابن سليم رحمته:

هو: العلامة الشيخ محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم، ولد بمدينة بريدة بالقصيم سنة (١٢٤٠هـ)، اشتغل بالعلم، فأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المشهور بـ(أبا بطين) ثم رحل إلى مدينة الرياض، وقرأ على علمائها، ثم رجع إلى بلده، وتولى القضاء، واستمر قاضياً ومفتياً ومدرساً لطلاب العلم، زهاء اثنتين وعشرين سنة، وقد أخذ عنه العلم خلق كثير، وتوفي رحمته بمدينة بريدة عام (١٣٢٣هـ) (١).

٢- العالم الجليل الشيخ محمد بن عمر ابن سليم رحمته:

هو: العلامة الشيخ (محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم)، ولد بمدينة بريدة عام (١٢٤٥هـ)، ونشأ في بيت علم وورع وتقوى، فقد كان والده عمر طالب علم، ويحفظ القرآن عن ظهر قلب، وله إطلاع على العلوم الدينية، لكنه لم يتول شيئاً من المناصب.

كان الشيخ محمد كريم النفس، سخياً، متواضعاً، يقصد منزله كثير من طلبة العلم كل يوم لتناول الطعام صباحاً ومساءً، وينزل بعض أهل المدن والقرى

(١) بتصريف من كتاب: مشاهير علماء نجد وغيرهم (ص ١٨٣، ١٨٤).



عنده وقت طلبهم العلم، يكرمهم ويعتني بهم. وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على علم وبصيرة، فكان له بذلك أثر كبير على المجتمع في القصيم عامة، وفي بريدة خاصة، وقد أخذ عنه العلم بمدينة بريدة خلق كثير.

وتوفي **رحمته** عام (١٣٠٨هـ) (١).

٣- الشيخ محمد بن عبدالله ابن حميد **رحمته** (٢):

هو: الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غانم من آل أبو غنام، الذين هم من ذرية مسرور بن زهري بن جراح الثوري السبيعي، ولد في عنيزة عام (١٢٣٦هـ) ونشأ فيها، وكان عمه عثمان بن حميد، وجده لأمه الشيخ عبدالله بن منصور آل تركي، من أهل العلم والعبادة والصلاح، وقد نشأ في بيئة علمية؛ فنشأ محباً للعلم، فقرأ على علماء بلده حتى أدرك طرفاً صالحاً من العلم، ثم سافر من عنيزة إلى مكة المشرفة للتزود من العلم، فقرأ على علمائها والواردين إليها من الأقطار الإسلامية، ثم سافر إلى اليمن ومصر والشام والعراق؛ فأخذ عن علماء هذه الأقطار، واجتمع بهم وبأحدهم واستفاد منهم، وأجازوه إجازات بليغة، وأثنوا عليه وعلى علمه، ثم عاد إلى مكة المكرمة، فشرع في الإفادة والتدريس في المسجد الحرام، وأصبح مفتي الحنابلة في مكة.

(١) إيقاظ همم أولي الفكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص ١٠، ١١).

(٢) ومما يعلم أنه من مناوئي الدعوة، وإنه لم يترجم لعلماء نجد من أئمة الدعوة سوى شيخه أبو بطين، وقد رد عليه الشيخ عبدالرحمن بن حسن في رسالة سماها: (بيان المحجة في الرد على اللجة).

وتوفي **رحمته** بالطائف عام (١٢٩٥هـ)^(١).

٤- العالم الجليل الشيخ: نعمان الألوسي **رحمته**^(٢):

هو السيد نعمان بن محمود بن عبدالله، أبو البركات، خير الدين، الألوسي: واعظ، وفقهه، وباحث، من أعلام الأسرة الألوسية في العراق. ولد ونشأ ببغداد عام (١٢٥٢هـ)، وولي القضاء في بلاد متعددة، منها الحلة، وترك المناصب وزار مصر في طريقه إلى الحج سنة (١٢٩٥هـ)، وقصد الأستانة سنة (١٣٠٠هـ) فمكث سنتين، وعاد يحمل لقب (رئيس المدرسين) فعكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي ببغداد.

قال الأثري في وصفه: كان عقله أكبر من علمه، وعلمه أبلغ من إنشائه، وإنشائه أمتن من نظمه، وكان جواداً وفياً، زاهداً، حلو المفاكهة، سمح الخلق. من كتبه: (جلاء العينين في محاكمة الأحمدين) ابن تيمية وابن حجر، و(الجواب الفسيح لما لفقّه عبدالمسيح)، و(غالية المواعظ)، و(صادق الفجرين في عليّ ومعاوية)، و(شقائق النعمان) في الرد على بعض معاصريه، وله (الآيات البيّنات) طبع المكتب الإسلامي، وتوفي **رحمته** عام (١٣١٧هـ)^(٣).

(١) بتصريف من كتاب: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/١٨٩).

(٢) ومن يطالع الرسالة الثانية في الفصل الرابع: (وسياتي الكلام عنها) يجد رسالة من الشيخ صالح الدخيل إلى الشيخ عبدالله الدحيان، وقد أورد فيها أنه رأى أحد الكتب في مكتبة شيخه العلامة السيد نعمان الألوسي، ومن هذه الرسالة نستنتج أن الشيخ صالح الدخيل أحد تلاميذ الشيخ نعمان الألوسي **رحمته**.

(٣) بتصريف من كتاب: الأعلام، للزركلي (٨/٤٢).



٥- العالم الجليل الشيخ: محمود شكري الألوسي^(١):

- هو محمود شكري^(٢) بن عبدالله بن شهاب الدين محمود الألوسي الحسيني، أبو المعالي، مؤرخ، عالم بالأدب^(٣) والدين، ومن الدعاة، ولد في رصافة بغداد عام (١٢٧٣ هـ)، وأخذ العلم عن أبيه وعمه وغيرهما، وتصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل،

(١) وقد كتب الشيخ: صالح الدخيل رحمته، في آخر كتاب مسألة الكنائس لابن تيمية، والتي نسخها بخطه عام (١٣٢٩ هـ) ما نصه: (هذا ما وجدته ونقلته من خط شيخنا العلامة المدقق الفهامة السيد محمود شكري الألوسي... إلخ كلامه) ومن هذا يستدل أن الشيخ صالح الدخيل رحمته أحد تلامذة الشيخ محمود شكري الألوسي رحمته، وسيأتي الكلام عن كتاب مسألة الكنائس في موضعه.

(٢) وللشيخ: صالح الدخيل علاقة كبيرة بالعلامة الشيخ محمود شكري الألوسي، وقد كان الدخيل رحمته يساهم في إفادة الألوسي بما يجده من مؤلفات للشيخين ابن تيمية وابن القيم رحمته حيث ذكر في أحد مراسلاته للألوسي أنه وجد مؤلفات شيخ الإسلام والحافظ ابن القيم والفتاوى المصرية، وهذا إن دل فيدل على عمق العلاقة بينهم، وكذلك علمه وثقافته. انظر: الوثيقة رقم (٩) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) وللشيخ العلامة محمود شكري الألوسي أبيات ثناء لمحافظة الرس، حينما زار القصيم وهو في طريقه للحج، حيث قال:

بها كل ما أبغي وما تشتهي نفسي

هي الرس ما أحلى عندي من

وقال أيضاً:

فإن رباها بغيتي ومرامي

على الرس من أهل القصيم سلام

وإن نمت وافتني بطيف منامي

فإن رباها نصب عيني غدوة

فعاداه كثيرون، وله العديد من المؤلفات منها: (بلوغ الأرب في أحوال العرب)، و(أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد)، و(تاريخ نجد)، و(رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين) وغيرها، وقد كان الشيخ رحمته على عقيدة ومنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، وتوفي رحمته عام (١٣٤٢هـ)^(١).

٦- الشيخ العالم الجليل: إبراهيم بن حمد بن جاسر رحمته:

ولد الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر بمدينة بريدة عام (١٢٤١هـ)، وشب وترعرع فيها، وتعلم القراءة والكتابة، ثم التحق بالعلماء وجالسهم، وطلب العلم على الشيخ محمد بن عبدالله ابن سليم، والشيخ محمد بن عمر ابن سليم، وكان جيد الفهم، حاد الذكاء والحفظ، ثم سافر إلى العراق والشام، واتصل بعلمائها من الحنابلة وأهل الحديث، كما سافر إلى مكة، وجالس العلماء فيها.

ولما عاد من تلك البلاد حصلت بينه وبين مشايخه من آل سليم جفوة، واستمرت حتى توفي شيخاه محمد بن عبدالله ومحمد بن عمر، وقد كان المترجم له طيب القلب، كما كان صريحاً في أقواله وأفعاله، وكان مشهوراً بالكرم والعطف على الفقراء والمحتاجين، حتى قيل عنه: بأنه يتصدق بِقُوْتِهِ أو بثوبه الذي يحتاج إليه^(٢).

وقد تعين في قضاء بريدة فترة غير طويلة في إمارة محمد بن عبدالله المهنا، كما تعين في قضاء عنيزة فترة مثلها في وقت ولاية آل رشيد على القصيم، وتعيينه في

(١) الأعلام، للزركلي (٧/١٧٢، ١٧٣).

(٢) وله تعليق نفيس على شرح دليل الطالب للتغليبي ملاء حواشيه بالتحقيقات الهامة مع ترجيح القول بالدليل.



قضاء بريدة وعنيزة في حكم آل رشيد وآل مهنا^(١).

وقد ذكر الشيخ الخراز أنه توفي عام (١٣٣٨هـ).

وقد حدثني الشيخ إبراهيم الدخيل حفيد المترجم له: أنه لما تولى الشيخ إبراهيم بن جاسر رحمته القضاء في عنيزة، ذهب الشيخ صالح الدخيل معه إلى عنيزة، وجلس معه سبع سنوات، وقد كان للشيخ إبراهيم أثر كبير على طلبة العلم، فتخرج على يديه عدد من طلاب العلم، كان من أبرزهم الشيخ عبدالرحمن السعدي^(٢) رحمته.

وقد وجدت بعض المخطوطات للسعدي، وهي تملك للشيخ صالح الدخيل^(٣).

(١) بتصريف من كتاب: علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٢/٢٠٣).

(٢) هو العالم العلامة صاحب التفسير والمؤلفات العديدة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر السعدي، ولد رحمته بمدينة عنيزة عام (١٣٠٧هـ)، وتعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، ثم أكب على العلم وانقطع له، ولم يشتغل بشيء من أعمال التجارة، فقرأ على بعض علماء عنيزة، ثم رحل إلى بريدة فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله ابن سليم في الوقت الذي كان الشيخ محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مانع وعمه الشيخ عبدالله بن مانع وغيرهم من طلبة العلم ينزحون للشيخ محمد بن عبدالله ابن سليم في بريدة للأخذ عنه، ثم عاد إلى عنيزة وقرأ على عدد منهم، وقد حصر وقته للعلم والتعليم، واستفاد منه زملاؤه وهو في سن مبكرة، وكان رحمته على جانب عظيم من لين الجانب والتواضع الذي يندر مثله، فمع وقار العلم والعبادة الظاهر عليه تحس إذا جالسته وكأنك مع أقرب الناس إليك لتواضعه وهدوئه، وأخذ عنه العلم تلاميذ كثير، وله العديد من المؤلفات أبرزها: تفسير السعدي، توفي رحمته في عام (١٣٧٦هـ).

بتصريف من علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٢/٢٩٥).

(٣) وسيأتي الكلام عنها في موضعها.

ثانياً: معاصريه:

١- الشيخ: عبدالله بن خلف الدحيان رحمته:

هو العلامة الشيخ: عبدالله بن خلف بن دحيان العلوي الحربي، ولد الشيخ عبدالله رحمته في الكويت، في الثامن والعشرين من شوال، سنة (١٢٩٢هـ)، ودرس على والده وعدد من المشايخ، ورحل في سبيل ذلك، وقد تولى القضاء في الكويت سنة (١٣٤٨هـ) بعد إلحاح من حاكمها، وألف عدداً من الكتب مع عدم اشتغاله بالتأليف والجمع؛ لانصرافه إلى قضاء حوائج الناس، وتدريس طلبة العلم، وقد جمع مكتبة فريدة من نوادر الكتب، توفي رحمته سنة (١٣٤٩هـ)^(١).

وللشيخ: عبدالله الدحيان مراسلات عديدة مع العلماء، وبعض طلبة العلم في بريدة، وكانت هناك علاقة وطيدة بين الشيخ عبدالله الدحيان، وبين الشيخ صالح الدخيل رحمهم الله، وغيره من طلاب العلم في بريدة من خلال المراسلات والكتابات، أشبه ما تكون بالمدارس العلمية، وقد عثرت على نسخة نادرة من أحد مراسلاته^(٢).

(١) بتصرف من كتاب علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان (ص ٢٥-٤٥).

(٢) انظر الوثيقة رقم (١٠) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، للوقوف عليها، والوثيقة محفوظة

في دار النفائس والمخطوطات بريدة.



٢- الشيخ فوزان السابق ^(١) رحمته:

هو الشيخ: فوزان بن سابق بن فوزان، من عشيرة آل عثمان أحد أفخاذ قبيلة الدواسر، ولد الشيخ فوزان في بريدة عام (١٢٧٥هـ - ١٨٥٨م)، وقيل: (١٢٦٨هـ) ونشأ فيها، وتعلم في كتبها مبادئ القراءة والكتابة، ثم رغب في العلم فشرع في القراءة على علماء بلده، وأشهر مشايخه الشيخ: سليمان بن مقبل، والشيخ: عمر آل سليم، والشيخ: محمد بن عبدالله بن سليم، ثم سافر الرياض فقرأ على العلامة الشيخ: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ حتى أدرك، ثم سافر هو والشيخ علي بن وادي إلى الهند، للقراءة على العلامة الشيخ صديق حسن خان، فوجداه قد انشغل عن الإقراء بحكم بلاده، بهوبال، فأخذها في القراءة على محدث الهند الشيخ: نذير حسين واستفاد منه، ثم عاد إلى القصيم.

اشتغل الشيخ فوزان في تجارة الإبل والحيل، يشتريها من نجد ثم يذهب بها إلى الشام، وكذلك يسافر بتجارته إلى العراق ومصر، ثم اتصل بالملك عبدالعزيز آل سعود رحمته، وشارك في حروبه، ثم صارت له مشاركة في السياسة،

(١) ورد اسمه في الرسالة الثانية والثالثة (وسياأتي الكلام عنهما في الفصل الرابع) التي بين الشيخ صالح الدخيل والشيخ عبدالله الدحيان رحمهم الله، وفي إحدى الرسائل جاء أن الشيخ فوزان السابق أقرض الشيخ صالح الدخيل (٤٠) ربية للنسخ، والرسالة الأخرى يذكر الشيخ صالح الدخيل للشيخ عبدالله بن خلف الدحيان أن فوزان تعطل في مصر، ويقصد بهذا الشيخ فوزان السابق، ويبدو أن الشيخ فوزان السابق كان يشرف على طباعة الكتب في مصر، ومن هذا نستنتج أن الشيخ فوزان السابق من أقران الشيخ صالح الدخيل، وربما كان يتردد عليه أثناء زيارته لمصر.

فعينه الملك عبدالعزيز معتمداً له في دمشق، فاتصل برجال العلم هناك، وقرأ عليهم، فكان ممن أخذ عنه من مشاهير العلماء الشيخ: طاهر الجزائري وغيره، ثم نُقل إلى المفوضية السعودية بالقاهرة، فلم يزل فيها حتى طلب الإعفاء من العمل، فأعفي منها لكبر سنة، وله كتاب بعنوان: (البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد مختار)، وشرع في تأليفه عندما كان في دمشق، وقد طبع هذا الكتاب في مجلد بعد وفاته، وهو عبارة عن رد من الشيخ فوزان على مطاعن وجهها (مختار بن أحمد المؤيد العظم) إلى حنابلة نجد، والشيخ فوزان السابق هو الذي قام بعمل فهرس منظم، ومصوغ صياغة فقهية مفيدة لقواعد ابن رجب، ثم طبعها على حسابه، وله العديد من التملكات^(١)، وتوفي رحمته في القاهرة عام (١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م)^(٢).

٣- الشيخ: قاسم آل ثاني رحمته:

هو الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من آل سالم، من المعاضيد، من الوهبة، من بني حنظلة، من تميم، مؤسس دولة قطر سنة (١٢٨٥هـ).
ولد الشيخ قاسم سنة (١٢٤٢هـ)، وكان سلفي المنهج، حنبلي المذهب، وقد أوصى أبناءه وأحفاده على التمسك بأصول الدين القويم، الذي قامت عليه دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمته، والشيخ قاسم كان في زمنه هو الحاكم والقاضي والعالم في قطر، ولخصاله وأخلاقه الحميدة، كان يوصف بأنه من خيار العرب، توفي رحمته سنة (١٣٣١هـ).

(١) له تملك على كتاب إبطاء التأويلات لأخبار الصفات بخط الشيخ صالح الدخيل عام (١٣٣٨هـ)، وسيأتي الكلام عنها في موضعها.

(٢) بتصرف من كتاب: علماء نجد خلال ستة قرون (٣/ ٧٥٩).



وكان مهتماً بطباعة الكتب، وتوزيع الكتب المطبوعة، ونشر العلم، وخاصة العقيدة السلفية، وقد طبع على نفقته كتاب: (فتح المنان تنمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان)، الذي ألفه الشيخ محمود شكري الألوسي، وكان شاعراً مجيد الشعر العامي، له ديوان يعتبر أقدم ديوان مطبوع، طبع في الهند سنة (١٣٢٥هـ). وللشيخ قاسم الكثير من أعمال الخير والمبرات، كالوقفيات المنتشرة في نجد، مثل وقف سلطنة بالرياض، وسعادة بالدلم، وفي حوطة بني تميم، وفي عدد من البلاد النجدية وغيرها^{(١)(٢)}.

٤ - عبد المنعم المطوع رحمته:

هو عبد المنعم بن أحمد بن حمد بن سليمان المطوع، من الدواسر الوداعين، من طلاب العلم، عرف عنه الكرم، وتتنسب إليه أسرة العبد المنعم بمدينة بريدة، وورد اسمه شاهداً في عدد من الوثائق، منها الوثيقة المؤرخة عام (١٢٩٩هـ)^(٣)، بقلم الشيخ صالح الدخيل، وكان من جلسائه وبينهما مودة، ولعبد المنعم ثلاثة أبناء: إبراهيم، عبدالله، علي.

(١) مقال بعنوان: من أعلام الخليج العربي - الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مؤسس دولة قطر وعلاقته بنجد - للباحث والكاتب في التراث والتاريخ الشيخ فهد بن علي آل ثاني، جريدة الرياض (٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ، ٢٤ أبريل ٢٠٠٩م)، العدد (١٤٩١٤).

(٢) ترجم له سليمان بن صالح الدخيل في مجلة لغة العرب (٣/ ١٦١)، وذكر أنه ولد عام (١٢١٦هـ)، وأنه عاش (١١٥) سنة، وذكر أن من أوقافه أربعة في المذنب وفي القصيم، وذكره أيضاً الزركلي بأنه عاش (١١٥) سنة وتزوج (٩٠) امرأة، انظر: الإعلام للزركلي (١٨٤/٥).

(٣) انظر: الوثيقة رقم (١١) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

وقد توفي رحمته عام (١٣٠٨ هـ) بمدينة بريدة^(١).

٥ - عبدالقادر بن بدران^(٢) رحمته:

هو العلامة المحقق المفسر، عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن عبدالرحيم بن بدران السعدي، الدمشقي، الحنبلي، السلفي.

ولد في بلدته دوما سنة (١٢٨٠ هـ)، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد الشيخ عدنان بن محمد عدس، ونشأ في بلدته إلى أن خرج منها نحو سنة (١٣١٨ هـ).

وقد تلقى العلم على جده مصطفى، كما أخذ عن العلامة محمد بن عثمان الحنبلي، ورحل في طلب العلم بعد أخذه عن مشايخه في بلدته دوما، وله علاقة كبيرة بين أهل نجد وعلماؤها، وقد امتدت علاقته أيضاً في الجزيرة، فكان له صلة وثيقة بالعلم العلامة الشيخ: عبدالله بن خلف بن دحيان، فكانت بينهما مودة وصلة متينة من مراسلة علمية ومذكرات فقهية، حتى وصل بها الحال إلى أن صارت في مؤلف مستقل، ألفه ابن بدران جواباً على أسئلة ابن دحيان علامة الكويت، وله العديد من المؤلفات، وقد أثنى عليه خلق كثير، وقد توفي رحمته عام (١٣٤٦ هـ)^(٣).

(١) وقد زودني بهذه المعلومات الشيخ: وليد بن علي العبد المنعم، وهو من أحد أبناء عمومته.

(٢) الشيخ عبدالقادر بن بدران طالع كتاب الإقناع لطالب الانتفاع (وسياقي الكلام عنه في موضعه)، والذي عليه تملك للشيخ صالح الدخيل في (٢٧ شعبان ١٢٩٧ هـ)، وهذا يدل على أنه من أحد أقرانه.

(٣) بتصرف من كتاب: أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد (ص ٤٥ - ٦٠).



٦- الشيخ: عبدالله الرواف رحمته:

هو الشيخ القاضي عبدالله بن أحمد الرواف، ولد بمدينة بريدة عام (١٢٩٢ هـ)، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة، قرأ على الشيخين: محمد بن عبدالله ابن سليم، ومحمد بن عمر ابن سليم.

ثم سافر إلى الشام، فأخذ عن علماء الحنابلة هناك، وكان له شغف بجمع الكتب، فأحضر معه في الشام بعض المخطوطات والكتب المطبوعة، وكان له مكتبة^(١) في زمنه، تعتبر من أكبر المكتبات، وتضم بعض كتب الأدب، وبعد عودته من الشام صار بينه وبين مشايخه آل سليم بعض النفرة والجفوة^(٢).

وقد توفي الشيخ عبدالله في عام (١٣٥٩ هـ) في بلدة جعلان، من أعمال عمان رحمته^(٣).

٧- الوجيه: إبراهيم الرشودي رحمته:

هو الوجيه إبراهيم بن علي الرشودي^(٤)، أحد كبار أعيان ووجهاء مدينة

(١) أما مكتبته فقد آلت إلى ابنه سليمان في بريدة، وبعض منها موجود في مكتبة الأحقاف في اليمن.

(٢) له فتوى في الجهمية الحلولية القائلين أن العالم هو الله، حققها محمد العامودي، ولقد أغدق عليه علماء اليمن بالثناء على علمه، والفتوى طبعت بواسطة دار الآثار اليمنية، وله مراسلات مع الألويسي، وجمال الدين القاسمي، وذكر لي الشيخ وليد العبد المنعم أنه يعمل الآن على كتابة سيرته.

(٣) بتصرف من كتاب: علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/٣٢٧).

(٤) وقد حدثني حفيده الشيخ: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل حفظه الله: أن من زوجات الوجيه إبراهيم الرشودي رحمته "لولوة بنت عبدالرحمن

بريدة، وهو شقيق الوجيه فهد بن علي الرشودي، تربي في حجر والده، فتعلم القراءة والكتابة، ثم سافر به والده، وواصل تعليمه الأولي في الشام، وحسن خطه، وقرأ في الأموي، وعاش محباً للعلم والعلماء، وبعد وفاة والده اشترك هو وشقيقه فهد العلي الرشودي في المال، وكان فهد مقيماً في بريدة، وكان إبراهيم بن علي الرشودي معروفاً بالشجاعة والكرم رحمته.

ولد رحمته في حدود عام (١٢٨٥هـ)، وتوفي عام (١٣٦٤هـ)، وهو طالب علم جيد في عصره، وقد توفي رحمته في جمادي الأولى من عام (١٣٦٤هـ) ^(١).

٨- الشيخ: عبدالرحمن الجلاجل رحمته:

هو الشيخ عبدالرحمن بن عثمان بن راشد الجلاجل، وهو معروف بأنه طالب علم متقدم ومحب للكتب والرسائل ^(٢)، وذكر الشيخ العبودي في معجم أسر بريدة: أنه رأى بخطه رسالتين للشيخ محمد بن عبدالوهاب مكتوبتين في الثاني من شهر شوال (١٣١٣هـ)، وخطه يمتاز بالجمال، وقد ذكر العبودي أن الشيخ صالح العمري ذكره في تلاميذ الشيخ القاضي محمد بن عبدالله بن سليم، وهو من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جاسر رحمهم الله ^(٣).

الصالح الدخيل"، حفيدة الشيخ صالح الدخيل رحمته، وقد أنجبت منه ناصر وحمد -مدير عام الجمارك سابقاً- وعبداللطيف وقد توفي صغيراً، وحمود رحمته -قائد طيران الجيش سابقاً- ومنيرة ومضاوي، وقد توفيت رحمها الله عام (١٤٢٩هـ).

(١) بتصرف: من معجم أسر بريدة (٧/٤٦٣).

(٢) وله اختيارات فقهية مميزة، وكان يقرأ عليه طلاب العلم في ذلك الوقت.

(٣) بتصرف من معجم أسر بريدة (٣/٤٢٧).



٩- الشيخ: إبراهيم بن محمد المحسن التويجري رحمته:

هو عالم من العلماء، فقد منَّ الله عليه بطلب العلم؛ إلى أن أدرك حد الغاية في المعرفة والحديث والنحو والفرائض وأصول الدين وفروعه، وحفظ القرآن الكريم كاملاً، وعكف في آخر عمره على نسخ كتب أهل السنة من جميع الفنون، من الكتب التي لم تكن تطبع في عصر- نسخته، وكان في حال طلبه للعلم لا يفوته وقت في الفريضة ولا راتبة من تلك الرواتب، وكان المسجد لا يخلو في جميع النهار من الطلبة في عصره، ويتناوبون وهو باقٍ في المسجد إلى أن يفوته وقت الغداء، أما العشاء ففي الليل حال رجوعه من صلاة العشاء الآخرة إلى أهله، وفي زمن الصيف في الليل له مراجعة في الطلب، ومناقبه ومحاسنه أكثر من أن تحصر^(١).

١٠- الشيخ: علي الخراز رحمته:

هو الشيخ علي بن محمد الخراز الملقب الظبي: تصغير ظبي، من طلبة العلم التجار، وكان له علاقة بالمشايخ وطلبة العلم من أنحاء القصيم، ومن أولئك الشيخ: محمد بن علي التركي العالم المشهور من أهل عنيزة، وسكن المدينة المنورة فترة، فكان الشيخ ابن تركي إذا جاء إلى بريدة لا يجلس عند أحد غيره، إذ كان يجلس داخل دكان علي الخراز، وهو جميل الخط^(٢)، متقن العبارة، ولذلك كان يقصده كثير من الناس لكتابة المبيعات ونحوها لهم، وكان ينسخ أيضاً بعض الكتب كما في طرة كتاب النونية لابن القيم المسماة بالكافية الشافية، وهو الكتاب الذي أوقفه عبدالله بن عبيد السلمي، ونقله علي الخراز بخطه في عام (١٣٣٨هـ)

(١) بتصرف من كتاب لمحة موجزة عن أسرة آل التويجري (ص: ١٧١).

(٢) وكان كثيراً ما يتردد اسم الشيخ على الخراز في المراسلات، وكان حسن الخط، وله تقييدات رائعة.

عن خط محمد بن عبدالعزيز الصقعي، الذي كان كتبه في عام (١٣٠٢هـ)، وهو من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جاسر رحمته، وتوفي عام (١٣٨٧هـ) ^(١).

١٠ - الشيخ: عويد العويد رحمته:

هو الشيخ عويد بن عبدالعزيز العويد، من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جاسر المعروفين، وكان الشيخ عويد يخرج لأهل الخبواب يداينهم ويحدثهم الأحاديث الشيقة، ويبقى عندهم مدة من الزمن.

وكان يقتني كتب نفيسة ^(٢) مثل كتاب: شرح الإقناع والمنتهي، وقد ذكر للشيخ العبودي أن عنده كتباً نفيسة كثيرة، وتعب في الحصول عليهما، وبذل نقود كثيرة حتى يحصل عليهم، والشيخ عويد العويد من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جاسر، وقد توفي رحمته في عام (١٣٦٤هـ) ^(٣).

١١ - الشيخ: صالح الصقعي رحمته:

هو الشيخ المري: صالح بن محمد بن عبدالعزيز الصقعي، ولد رحمته بحدود عام (١٣١٢هـ) بمدينة بريدة، وفي حدود السابعة من عمره بدأ يتعلم القراءة والكتابة من والده الذي كان مقرئاً ومعلماً للكتابة، واستمر في ذلك حتى أجاد الخط، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، ثم بدأ يطلب العلم، فأخذ عن علماء بريدة، ومنهم الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم وغيرهم، وقد فتح مدرسة خاصة لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، كما

(١) بتصرف من معجم أسر بريدة (٥/ ١٤).

(٢) أما مكتبته فقد حدثني الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز التويجري: أن أغلبها قد فقدت، والبعض الآخر آل إلى ابنه عبدالعزيز.

(٣) بتصرف من معجم أسر بريدة (١٦/ ٣٦٢).



كان يعلم القواعد الأربع في الحساب، وقواعد الإملاء، وغيرها من علوم المدارس، وصار له شهرة في بريدة، وتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم عنده خلق عظيم يقدر بالآلاف، ويجلس بعد المغرب لتعليم القرآن الكريم في مسجد المشيخ بريدة، يقرأ عليه الطلبة الكبار، وهو أول من حاول التجديد في تعليم الأطفال بالطرق الحديثة بريدة، استمر على ذلك قرابة عشرين سنة، حتى توفي **رحمته** في عام (١٣٥٨هـ) (١).

١٢ - حنيشل الحنيشل **رحمته**:

يقول الشيخ محمد العبودي عنه: حنيشل الحنيشل، كان صاحب دكان في قبة رشيد، وقد كان حنيشل سريع الكلام، إلا أنه محبوب من الناس معروف بطيبة قلبه وسعة خلقه، وسمعت والدي يثني عليه بالصدق (٢).

وحنيشل من العقيلات، وكان هو حلقة الوصل بين الشيخ صالح وبين الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان.

١٣ - إبراهيم المطوع **رحمته**:

هو إبراهيم بن عبد المنعم بن أحمد بن حمد المطوع: ولد بمدينة بريدة، في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، طلب العلم على مشايخ بريدة، منهم: محمد بن عبدالله ابن سليم، ومحمد بن عمر ابن سليم، وإبراهيم العجلان، وإبراهيم الجاسر، وتعلق بالشيخ ابن جاسر، والشيخ صالح الدخيل، وكان

(١) بتصرف من: علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٢/ ٢٧٢)، مدرسة الصقعي

الأهلية سيرة ومسيرة (ص ١٣).

(٢) بتصرف من معجم أسر بريدة (٤/ ٧٢٣).

سلفي العقيدة، وحنبلي المذهب، اشتهر بعبادته، وإطالته لقيام الليل، رحل مع العقيلات بوقت مبكر باتجاه العراق، ونزل بسوق الشيوخ وتزوج بها، ثم نزل الزبير وتزوج بها، ثم نزل بالكويت، وكانت تجارته بين العراق والشام، إلى أن قُتل على يد قطاع الطرق في إحدى رحلاته بين العراق والشام في سن الكهولة، وقد ورد اسمه شاهد في عدة وثائق، منها: وثيقة بخط شيخه صالح الدخيل عام (١٣١٣هـ)^(١)، وله من الأبناء: سليمان، محمد، أحمد، عبدالعزيز^(٢).

ثالثاً: تلاميذه^(٣):

- ١- سليمان بن صالح الدخيل^(٤).
- ٢- عبدالله بن صالح الدخيل.
- ٣- عبدالرحمن بن صالح الدخيل.
- ٤- محمد بن صالح الدخيل^{(٥)(٦)}.

(١) انظر: الوثيقة رقم (١٢) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) وقد زودني بهذه المعلومات الشيخ وليد بن علي العبد المنعم، وهو من أحد أبناء عمومته.

(٣) ولعل أكثر ممن يميلون إلى مدرسة الجاسر، ربما قرأوا على الشيخ صالح الدخيل، والله أعلم.

(٤) ذكر الشيخ صالح العمري: أن لوالده الشيخ صالح الدخيل أثر في تعلمه وتعمقه بالأدب، انظر: علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (٢/٢٢٧).

(٥) التلاميذ من (١-٤) سبق ترجمتهم.

(٦) وقد تكرر اسم أبناءه كثيراً في المراسلات مع المشايخ، وهذا مما يدل على أنهم من تلاميذه.



٥- الشيخ أحمد البنا الساعاتي:

هو الشيخ أحمد عبدالرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المصري)، ولد في عام (١٣٠١ هـ)، في قرية شمشيرة بمحافظة الغربية بمصر، كان والده رجلاً متديناً ملتزماً، وكانت أمّه متدينة، نذرتة للقرآن والعلم الشرعي، حفظ القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة، وأتقن أحكام التجويد على الشيخ أحمد أبو رفاعي في كتاب القرية، سافر إلى الإسكندرية، والتحق بدروس مسجد الشيخ إبراهيم باشا، وأقام بجواره عدّة سنوات، وتعلم بها إصلاح الساعات^(١)، ثم عاد إلى قريته عالماً شرعياً ومصلحاً للساعات، فتزوَّج منها، وسار بأهله إلى بلدة المحمودية سنة (١٣٣١ هـ) واستقر بها، ولقي عالمها الشيخ الكفيف محمد زهران، صاحب (مدرسة الرشاد الدينية) ومحرر (مجلة الإسعاد) الشهرية، التي صدرت بين عامي (١٩٢٠ - ١٩٢٨ م)، واستعان بمكتبته الزاخرة بأهمّات الكتب الدينية.

وللشيخ الساعاتي إجازات، حيث أجاز مفتي أرتيريا حينذاك الشيخ إبراهيم المختار الجبرتي الزيلعي.

والساعاتي: عالم حديث مصري، وهو والد الأستاذ حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، ولم ينتهج نهجه، وهو من المشتغلين بالحديث، وله كتاب بعنوان: (القول الحسن في شرح بدائع المتن مجلدان في شرح كتاب له سماه بدائع المتن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن).

وقد رتب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وخرَّج أحاديثه، وشرح ما يحتاج إلى بيان، وسماه: (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

(١) ويبدو أن الشيخ صالح الدخيل رحمته أخذ هذه المهنة من مصر.

١٣٧٧هـ) في اثنين وعشرين جزءاً كبيراً.

(وقد أشار عليه شيخه الشيخ صالح الدخيل^(١) بذلك، بعد أن كان قد بدأ به الشيخ صالح فلم يكمله، وطلب من تلميذه الشيخ أحمد الساعاتي أن يبدأ هو في هذا المشروع، وقد زار الدخيل الساعاتي في مصر عدة مرات أثناء رحلاته المتكررة، وقرأ الساعاتي على شيخه الدخيل)^(٢).

وقد حدثني الشيخ محمد العويد حفظه الله: (أن الشيخ فهد بن عبيد رحمته رأى بعضاً من الكراسات للشيخ صالح الدخيل، فيها بداية تبويب المسند)^(٣).
توفي رحمه سنة (١٣٧٨هـ)^(٤).

(١) مع العلم أن الشيخ أحمد البنا الساعاتي في مقدمة كتابه: "الفتح الرباني"، لم يذكر هذه المعلومة، وكونه لم يذكر ذلك لا يعني أن الشيخ صالح لم يشير عليه بتصنيف المسند، فليس من الضرورة إثبات ذلك في مقدمة الكتاب، والله أعلم.

(٢) زودني بهذه المعلومات حفيد المترجم له الشيخ: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن الدخيل، وينقلها عن الشيخ عمر بن محمد السبيل إمام الحرم رحمته.

(٣) حديث شفوي دار بيني وبين الشيخ محمد العويد حفظه الله أثناء زيارتي له.

(٤) انظر: من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة: الشيخ المحدث أحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي بقية السلف وزينة الخلف، مجلة المجتمع الكويتية، (٢٠/ ديسمبر/ ٢٠٠٨م)، وانظر: الأعلام (١/ ١٤٨).



الفصل الثالث
جهوده ومكانته
العلمية



جهوده ومكانته العلمية

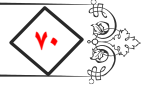
تمهيد: الرحلة في طلب العلم:

عُرِفَ علماء المسلمين بحبهم للرحلة في طلب العلم، وحينما نطالع ما صنفه الخطيب البغدادي (الرحلة في طلب الحديث)، نجد العجب العجاب من أمر علماء المسلمين، وقد كان أثر الرحلة في طلب العلم كبيراً؛ وبخاصة في طبيعة المواقف التي كانت يقفها العلماء تبعاً لقناعاتهم التي شكلوها في هذا البلد الإسلامي أو ذاك، إذ يوجد ارتباط بين موقف العالم وبين رحلاته ومنهجه في طلب العلم، والأساتذة الذين تلقى العلم على أيديهم.

ولقد طلب أهالي القصيم العلم في منطقتهم وفي نجد والحجاز، وخرجوا من الجزيرة إلى الشام والعراق ومصر والهند وغيرها، فكانوا يشكلون تنوعاً جيداً على مستوى التحصيل والفهم، لاسيما أن السفر في طلب العلم يُعد نمطاً يتصف به المتميزون في الغالب.

ومن نماذج هذه الرحلات ما يأتي:

- رحلة الشيخ محمد بن عمر آل سليم من بريدة إلى الرس، وإلى عنيزة، وإلى شقراء، وإلى مكة المكرمة، وإلى المدينة المنورة، وأخذ الإجازة من علمائها.
- رحلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز العثيمين من بريدة إلى الكويت، ودرسته على علمائها، مثل: الدحيان، والبداح، وغيرهما، ثم رحلته إلى الهند (بهوبال، وروابندي، وعلى كر).
- رحلة الشيخ عبدالله القرعاوي إلى بريدة، وإلى الرياض، وإلى الجامعة، وإلى قطر، وإلى الهند عدة مرات، وحصوله على إجازات من علمائها.



- رحلة الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر من بريدة إلى مكة المكرمة، وإلى دمشق، وإلى مصر، وإلى العراق.
- رحلة الشيخ عبدالله بن أحمد آل رواف من بريدة إلى دمشق، وإلى المدينة المنورة، وإلى عسير، وإلى مصر، وإلى المكلا، وإلى عمان.
- رحلة الشيخ محمد بن حميد من عنيزة إلى مكة المكرمة، وإلى اليمن، وإلى مصر، وإلى الشام، وإلى العراق.
- رحلة الشيخ إبراهيم بن عجلان من عيون الجواء إلى بريدة، ثم إلى بغداد.
- رحلة الشيخ عبدالله بن بليهد من القرعاء إلى المذنب، ثم إلى بريدة، وعندما سافر إلى الهند للعلاج قرأ على علمائها وأجازوه.
- رحلة الشيخ محمد العريكان من الخبراء إلى عدد من البلدان، ووصله إلى الحبشة.
- رحلة الشيخ علي آل راشد من عنيزة إلى الزبير، ودرسته على علمائها، ومنهم فاطمة الفضيلية.
- رحلة الشيخ علي بن ناصر أبو وادي من عنيزة إلى الهند.
- رحلة الشيخ عبدالعزيز المديش إلى الهند، وطلبه العلم على الشيخ صديق حسن خان.
- رحلة الشيخ فوزان السابق، الذي أخذ عن علماء دمشق، مثل: طاهر الجزائري، وعبدالرزاق البيطار، وغيرهم.
- * ومن أبرز الرحلات في عهد الدولة السعودية الحديثة، رحلة عبدالعزيز بن رشيد قاضي الرس إلى الرياض، ومعه ثلاثون طالباً من طلابه.

* ونماذج الرحلات متعددة، وقد أشار بعض المؤرخين إلى وجود اتجاه لطلب العلم من أهالي القصيم إلى عدة جهات، مثل تلقي بعضهم العلم في الأزهر بمصر، أو ذهابهم إلى دمشق والعراق، ولم تكن الرحلات العلمية مقتصرة على المراكز العلمية والثقافية خارج القصيم، وإنما لأي جهة تتم الاستفادة منها، ومن هذه الجهات ما هو داخل القصيم ك(رحلة الشيخ سليمان الفداغي إلى بلدة عنيزة التي برز فيها طلبة الشيخ عبدالله بن عضيب، بل إن الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل - وهو من بلدة أشيقر أكبر المراكز العلمية^(١) - لم يقتصر في تعلمه على علماء بلده الكثيرين والمشهورين، بل رغب في الأخذ عن علماء آخرين والاستفادة منهم، فقام برحلته العلمية إلى بلدة عنيزة.

وقد تم استثمار الرحلات الاقتصادية - كما في رحلات العقيلات - لتعزيز الجانب العلمي، وتنمية الحياة الثقافية والفكرية في القصيم^(٢).

رحلاته:

وقد كان للشيخ صالح الدخيل رحلاته رحلات عديدة منها:

١ - سفره إلى مكة في عام (١٢٩٣ هـ)، وهذا ما دل عليه نسخه لمخطوطة رفع الملام، ففيها أنه نسخها في مكة^(٣).

(١) وقد كانت أشيقر من أكبر المراكز العلمية في القرن الثاني عشر، ثم أصبحت الدرعية في

القرن الثالث عشر، ثم القصيم في القرن الرابع عشر.

(٢) بتصرف من موسوعة المملكة العربية السعودية، (١٢/٤٥٦-٤٥٨).

(٣) انظر: الوثيقة رقم (١٣) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



٢- سافر إلى الشام عام (١٢٩٧هـ)، ففي إحدى رحلاته تملك كتاب الإقناع بعد أحد الحمصيين في (١٥ / جمادي الأولى / ١٢٩٧هـ)، ثم طالع هذا الكتاب الشيخ عبدالقادر بن بدران في (٢٧ / شعبان / ١٢٩٧هـ)^(١)، وسافر مرة أخرى إلى الشام عام (١٣١٨هـ)^(٢).

٣- مصر عام (١٣١٨هـ)، وقد تتلمذ على يديه الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البنا (الساعاتي) **رحمته**.

٤- وسافر إلى العراق (١٣١٨هـ) في هذا التاريخ وقبله، وكان **رحمته** كثير التردد إلى العراق، وعاش فيها فترة كبيرة.

٥- سافر إلى الكويت سنة (١٣٢٤هـ).

٦- سافر إلى قطر سنة (١٣٢٤هـ).

٧- سافر إلى البحرين سنة (١٣٢٤هـ)^(٣).

(١) انظر: الوثيقة رقم (١٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) والدليل على ذلك من خلال رده على مقال القس زويمر في مجلة المقتطف المصرية، والتي سيأتي الحديث عنها.

(٣) ذكر الشيخ صالح الدخيل **رحمته** في إحدى مراسلاته مع الشيخ محمود شكري الألوسي أنه سيسافر إلى الكويت وقطر والبحرين، لكن لا يلزم أن يكون سفره إلى هذه البلاد في هذا الوقت لطلب العلم. انظر: الوثيقة رقم (١٥) في باب الوثائق آخر الكتاب.

إجازاته:

حدثني الشيخ محمد بن حمد العويد^(١): أن الشيخ فهد بن عبيد^(٢) رحمته حدثه أنه وجد إجازات كثيرة للشيخ صالح الدخيل والثناء عليه من علماء العراق، في تركته التي بيعت.

جهوده العلمية:

من أهم جهود الشيخ صالح الدخيل العلمية ما يلي:

١- قام بطباعة كتاب: (التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولى الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته)^(٣) على نفقته

(١) هو: محمد بن حمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عويد الحمد العبيدي المزرعي، ولد في بريدة، وكان من أشد تلاميذ الشيخ فهد العبيد تعلقاً به ومحبة له، وقد لازم الشيخ فهد قرابة (٢١) عاماً، ولذلك كان الشيخ فهد العبيد يطلعه على خزائن ما يقننيه من كتب وأوراق، وقد تتلمذ على مجموعة كبيرة من علماء بريدة.

(٢) هو الشيخ العابد الزاهد: فهد بن عبيد آل عبدالمحسن (١٣٢٢هـ - ت ١٤٢٢هـ) فقد كان مقتنياً لطريقة السلف الصالح زاهداً في حطام الدنيا متقلداً منها عليه آثار السكينة ونور العلم وبهاء الطاعة: (بتصرف من مقال بعنوان: من ذكريات الزاهد فهد بن عبيد آل عبدالمحسن للكاتب الشيخ/عبدالمملك بن عبد الوهاب البريدي، جريدة الجزيرة الأحد /١٩/ ذو القعدة /١٤٢٧هـ)، (١٠/ ديسمبر/٢٠٠٦م)، العدد (١٢٤٩١).

(٣) كتاب: التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر (١٣١٩هـ - ١٩٠٢م)، على نفقة الشيخ صالح الدخيل رحمته، وقد أعيدت طباعته مؤخراً بدار طيبة بالرياض عام (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م)، والكتاب منسوب لكلاً من: المؤلف الشيخ سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن



الخاصة^(١)(٢) في المطبعة العامرة الشرفية؛

عبد الوهاب رحمته، والشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمته، وقد ذكر الشيخ فوزان السابق رحمته في كتابه (البيان والإشهار) (ص ٥٤): أن كتاب توحيد الخلاق في أجوبة العراق من مؤلفات الشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وبهذا يعلم أن كتاب (التوضيح) قد اشترك فيه هؤلاء الثلاثة الأعلام، وهذا الكتاب رد على عبدالله الراوي من العراق، وذلك أنه ألف رسالة يرد بها على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويفتري عليه الكذب، فلما بلغ أئمة الدعوة افتراءاته قاموا بالرد عليه بكتاب التوضيح، ولكن الشيخ البسام خالف في ذلك، وبين الحق، حيث قال: والحق أن الكتاب من تأليف الشيخ محمد بن علي بن غريب أحد قضاة وعلما الدرعية زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته، وأحد تلاميذه، وقد تزوج بنت الشيخ ابن عبد الوهاب، ويعتبر من كبار تلاميذه، ومن كبار علماء نجد، والكتاب في الأصل وجد في العراق، عند بدوي يقال له الملا دليم، وليس عليه عنوان ولا اسم مؤلف، فجعل له عنوان: (التوضيح عن توحيد الخلاق)، ونسبه إلى الشيخ سليمان بن عبدالله ابن الشيخ محمد.

ولعل ما ذكره الشيخ البسام هو الصواب، إذ أن الكتاب ألف في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، كما هو مصرح به في أول الكتاب، وقد توفي عبدالعزيز بن محمد، والشيخ سليمان عمره ثماني عشرة سنة، ومن المستبعد أن يتصدى الشيخ للرد وهو في هذا العمر مع وجود من هو قادر على الرد وأكبر سنًا. [انظر: علماء نجد (١/٢٩٦)، والمرجع نفسه (٣/٩١٦)، ودعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص ٧٦)، بدائع الإنشاء ويليهِ رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين الرسائل المتعلقة بقطر وأعلامها، للإمام أبي المعالي محمود شكري الألوسي، تحقيق خالد بن محمد بن محمد بن غانم بن علي آل ثاني (ص ٦٣١)].

(١) تعتبر مبادرة الشيخ الدخيل في طباعة الكتاب من المبادرات المبكرة لطباعة الكتب في نجد، حيث كان الاعتماد على النسخ فقط في تلك الفترة.

(٢) وقفت على وثيقة للشيخ صالح الدخيل رحمته أثناء مراسلته للشيخ محمود شكري

بمصر^(١) عام (١٣١٩هـ - ١٩٠٢م)، وذلك لتوضيح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته، ورداً منه على مقالة القس الذي هاجم الوهابية، وأراد به تبيين الحق^(٢).

٢- قام بنسخ كتاب: (إبطاء التأويلات لأخبار الصفات)^(٣) للقاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي بخطه، في جمادي الآخرة (١٣٣٧هـ).

الألوسي، يوصي الشيخ الألوسي بأنه أهدى وأوقف كتابه توضيح الخلاق إلى رئيس دولة قطر آنذاك الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رحمته. راجع الوثيقة رقم (١٦) في فصل الوثائق آخر الكتاب.

(١) هي مطبعة بولاق، حيث أن لها العديد من الأسماء، منها: مطبعة بولاق، المطبعة الأميرية، المطبعة الميرية، دار السعادة، دار الطباعة، مطبعة الحاج محمد علي باشا كما جاء ذلك في كتاب: الكافية في النحو لابن الحاجب المطبوع بها سنة (١٨٣١م)، وقد كانت تسمى أحياناً بالوصف؛ فيقال: المطبعة العامرة، وقد يأتي هذا الاسم أيضاً وصفاً لبعض المطابع الأخرى؛ مثل: المطبعة العامرة باستانبول؛ والمطبعة العامرة العثمانية بمصر، أو الباهرة ونحو ذلك، وعرفت أيضاً: بدار الطباعة الخديوية، وتعتبر المطبعة العامرة (بولاق) من أول وأقدم مطبعة في مصر، حيث يرجع نشأتها إلى عام (١٢٣٥هـ - ١٨١٩م)، ومن أبرز ما طبع فيها: مجموعة متون الصرف، مثل: الشافية لابن الحاجب، وطبع فيها أيضاً: منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وفيات الأعيان لابن خلكان، قاموس إيطالي عربي، فلائد العقيان للفتح بن خاقان، وطبعت تفسير الطبري، والفخري، والرازي، والألوسي، وصحيح البخاري لابن حجر.

(٢) انظر: الوثيقة رقم (١٦)، (١٧) في فصل الوثائق آخر الكتاب.

(٣) الكتاب للمؤلف القاضي: أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ).



والنسخة محفوظة في مكتبة عباس العزاوي^(١) بالعراق، وقد طبع الكتاب اعتماداً على خطه^(٢).

٣- يوجد له أيضاً نسخة أخرى بخطه من كتاب: (إبطاء التأويلات) ولم يعتمد عليها في الكتاب، منسوخة في محرم (١٣٣٨هـ)، كتبها في بريدة، وقابلها بحضرة جماعة، وعليها تملك الشيخ فوزان السابق^(٣).

٤- قام بنسخ شرح العلامة الشيخ عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي على (لامية التستري^(٤) في الفرائض).

وكان الفراغ من نسخها الخميس (٥ / ١٠ / ١٣٣٩هـ)^(٥).

(١) عباس محمد العزاوي (١٣٠٧هـ-١٣٩١هـ) محام، اهتم بالتاريخ حتى صار أحد أبرز المؤرخين العراقيين في العصر الحديث، وعني بامتلاك المخطوطات حتى إن اسمه ليعد في مقدمة أسماء مالكي المخطوطات، ليس على مستوى العراق فحسب، بل على مستوى العالم العربي، فقد فاقت ممتلكاته من المخطوطات، الثلاثة آلاف بكثير.

(٢) انظر: الوثيقة رقم (١٨) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) انظر: الوثيقة رقم (١٩، ٢٠) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٤) شرح لامية التستري في الفرائض، ويطلق عليها أيضاً الأرجوزة في الفرائض، (وهي لامية تقع في مائة بيت، قال ابن حجر: هي جيدة في بابها)، وقد جاء ذكر هذا الشرح في رسالة أرسلها الشيخ صالح بن دخيل الجارالله في بريدة في (٧/ شوال/ ١٣٢٩هـ- ١٩١١م) إلى الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، وجاء في هذه الرسالة: (شرعت في نسخ شرح العلامة الشيخ عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي، على لامية شيخ الإسلام الإمام العالم العلامة جلال الدين نصر الله البغدادي الحنبلي، والد شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله... إلخ) وسيأتي الكلام عن الرسالة.

(٥) انظر: مخطوطات الموسوعة الفقهية الكويتية برقم (١٩٧) وتقع في (٤٧) ورقة.

٥- قام بنسخ (مختصر أصول الفقه)^(١) للعالم محمد بن مفلح، الذي اختصره العلامة علي سليمان المرادوي وسماه: تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول^(٢).

٦- قام بنسخ (حاشية ابن حميد على شرح منتهى الإرادات) للبهوتي، للعلامة محمد بن عبدالله بن حميد النجدي^(٣).

٧- قام بنسخ (الروض المربع)، للمؤلف منصور البهوتي ت (١٠٥١هـ)، تاريخ النسخ: (٢٠/٩/١٢٩٥هـ)^(٤).

(١) هو كتاب أصول الفقه، للإمام ابن مفلح، هو كتاب غاية جداً في الأصول على مذهب الحنابلة بل على المذاهب الأربعة، وله نسخة أصلية في غاية الأصالة، وهي في برلين (٤٣٩٩)، وتقع في (٢٦٢) ورقة، ونسخت سنة (٧٦٥هـ - ١٣٦٣م)، وهي قريبة العهد بالمصنف، وقد كتب ناسخها في آخرها ما يلي: «مقابلة على عدة نسخ، بقراءة شيخنا أفضى القضاة: علاء الدين المرادوي أبقاه الله تعالى، سنة خمس وستين وسبعائة»، وهو الإمام المرادوي صاحب الإنصاف، وصاحب التحرير الآتي ذكره، فكفى بهذه النسخة شرفاً.

(٢) انظر: علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان - حياته ومراسلاته العلمية وآثاره (ص ٥٧).

(٣) انظر: الوثيقة (٢١)، (٢٢) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، والمخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية، ينظر: مخطوطات الموسوعة الفقهية الكويتية برقم (٣٤٩) وتقع في (١٨٩) ورقة.

(٤) انظر: فهرس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل (ص ١٣٢)، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بُنيان.



٨- قام بنسخ كتاب (القواعد الفقهية - تقرير وتحرير الفوائد): وهو كتاب جليل القدر، كثرت خطياته ونسخه في المكتبات العامة والخاصة^(١).

٩- قام بنسخ^(٢) (بدائع الفوائد المجلد الثاني)^(٣) لابن قيم الجوزية، عام (١٣٢٢هـ)، (٤١٥) صفحة، ومحفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة^(٤).

١٠- قام بنسخ^(٥) (دقائق أولي النهي لشرح المنتهى) المجلد الأول الجزء الأول لمنصور البهوتي، عام (١٢٩٧هـ)، عدد صفحاته: (٦٢٢) صفحة،

(١) انظر: الأثبات في مخطوطات الأئمة (ص ٣٤٧)، وقد ذكر المؤلف أن النسخة لدى الشيخ علي بن إبراهيم المشيخ في مجلد كبير بخط الشيخ الخطاط صالح بن دخيل بن جارالله.

(٢) انظر: بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق (ص ١٥٥).

(٣) وقد أشار الشيخ علي بن عبدالعزيز الشبل في كتابه الأثبات في مخطوطات الأئمة: إلى أن لديه نسخة في مجلدين من كتاب: بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية مجموعهما (٤١٣)، مكتوبان سنة (١٣١٤هـ) و(١٣٢٢هـ) بخط صالح الدخيل بن دخيل بن جار الله، بخط جيد، وكل مجلد في أوله فهرس لمحتواه. انظر: الأثبات في مخطوطات الأئمة (ص ٢٤٥).

ولعل هذا والله أعلم وَهُمْ من المؤلف، حيث أن جميع المصادر التي تناولت هذه المخطوطة أشارت إلى أن من نسخ بدائع الفوائد المجلد الأول ابنه سليمان، أما من نسخ بدائع الفوائد المجلد الثاني الشيخ صالح الدخيل.

(٤) انظر: الوثيقة رقم (٢٣)، (٢٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٥) وقد كان للشيخ صالح الدخيل **رحمته** نَهْمٌ بالاطلاع على الكتب، ففي طرة كتاب دقائق أولي النهي بخطه كتب ما نصه: «شرح هذا الكتاب الجليل مصنفه، ثم الشيخ منصور البهوتي، وهذا الشرح، ثم شرحه أيضاً الشيخ إبراهيم بن أبي بكر العوفي، ذكره المحبي في تاريخه، وشرحه أيضاً الشيخ عبدالحفي ابن العماد، وذكره المحبي أيضاً، ولم يقف

والكتاب محفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة^(١).

١١- قام بنسخ^(٢) (شرح نونية ابن القيم المسماة بتوضيح المقاصد، وتصحيح القواعد) للشيخ إبراهيم بن عيسى، الجزء الأول منه مخطوطاً في مكتبة الموسوعة الفقهية برقم (٨٣٦)^(٣).

١٢- قام بنسخ مخطوطة بعنوان: (مسألة في الكنائس المسيحية)، لتقي الدين شيخ الإسلام: أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي، وحررت في (١/ جمادي الأولى/ عام ١٣٢٩هـ)، بخط صالح الدخيل الجارالله، منقولة من نسخه بخط العلامة محمود شكري الألوسي^{(٤)(٥)}.

الحقير على هذين الأخيرين، فعسى الله أن يأتي بهما سريعاً وينفعنا بهما، آمين، والله على كل شيء قدير»، انتهى من كلام الشيخ صالح الدخيل **رحمته**.

(١) انظر: الوثيقة رقم (٢٥)، (٢٦) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) والمخطوط قد أصابت الأرضة أكثره، وهو من تملكات الشيخ: عبدالله الخلف الدحيان، وقام بنسخه له الشيخ صالح الدخيل، وقد طبع في مجلدين بالمكتب الإسلامي سنة (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ويوجد الجزء الثاني منه مخطوطاً في مكتبة الموسوعة (٢٣٠).

(٣) انظر: علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان - حياته ومراسلاته العلمية وآثاره (ص ١٢٣).

(٤) انظر: فوزان السابق (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)، (ص ٢٩٣، ٢٩٤) والمخطوطة موجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية: قسم المخطوطات، مجموعة فوزان السابق، مخطوط رقم (٦٦٨)، وقد طبع الشيخ: محمد رشيد رضا، هذه المسألة عن نسخة خطية بخط الكاتب المشهور عبدالله الربيعي، عام (١٣٤٦هـ)، وقد نقلها الربيعي من هذه النسخة التي بخط الشيخ صالح الدخيل.

(٥) انظر: الوثيقة رقم (٢٧) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



١٣- قام بنسخ (شرح العقيدة الأصفهانية) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهي موجودة عند الشيخ العابد محمد العليط في مدينة بريدة^(١).

١٤- قام بنسخ مخطوطة كتاب: (رد الإمام أحمد على الجهمية والمعتزلة)، سنة (١٢٩٥هـ)، ومحفوطة بمكتبة الأوقاف الكويتية، والمخطوطة من تملكاته^(٢).

١٥- قام بنسخ مخطوطة (رفع الملام عن الأئمة الأعلام)، لابن تيمية، وقد نسخها الشيخ في مكة المكرمة عام (١٢٩٣هـ)، والمخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية^(٣).

١٦- قام بمقابلة وتصحيح كتاب تاريخ نجد سنة (١٣١٣هـ)، عن نسخة مخطوطة كتبها الملا محمد بن عثمان بن عيدان، وقد شاركه في المقابلة والتصحيح الشيخ فوزان السابق رحمته^(٤)^(٥).

١٧- له العديد من كتابات الوصايا والديون والأوقاف^(٦) لكثير من الناس، بخط يده^(٧).

(١) حدثني بذلك الشيخ محمد العويد حفظه الله، لكنني لم أقف عليها.

(٢) انظر: الوثيقة رقم (٢٨)، (٢٩) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) راجع: الوثيقة رقم (١٣) في فصل الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.

(٤) ذكر ذلك المحقق الدكتور/ ناصر الدين الأسد، في تحقيق كتابه: تاريخ نجد، انظر: تاريخ نجد (ص ٩).

(٥) انظر: الوثيقة رقم (٣٠)، (٣١) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٦) وكان الكثير من الناس يأتون إليه قصداً لمعرفة أحكام الوصايا والأوقاف والجودة وحسن خطه، لذا أصبح من المشهور والمعروف أن يذهبوا للشيخ صالح لكتابة هذه الوصايا والأوقاف والديون.

(٧) انظر: الوثائق رقم: (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

التملكات:

- ١- تملكه مخطوطة: (إدراك المطالب بحاشية ابن عقيل على دليل الطالب)، وهي بخط ابنه سليمان بن صالح الدخيل، وهي غير مؤرخة^(١).
- ٢- تملكه كتاب: (الإقناع لطالب الانتفاع)^(٢)، حيث مكتوب في طرة الكتاب تملكه بالشراء الشرعي سنة (١٢٩٧هـ)، صالح بن دخيل الجار الله^(٣).
- ٣- تملكه كتاب: (رد الإمام أحمد بن حنبل على الجهمية والمعتزلة)^(٤).
- ٤- تملكه مخطوطة: (منح الشافيات في شرح المفردات)^(٥)، للبهوتي^(٦).
- ٥- تملكه مخطوطة: (العذب الفائض شرح عمدة الفارض)^(٧).

-
- (١) راجع: الوثيقة رقم (٥) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.
 - (٢) راجع الوثيقة رقم (١٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.
 - (٣) انظر: بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق (ص ١٥٢-١٥٣)، والكتاب موجود بمكتبة الملك سعود بريدة.
 - (٤) راجع: الوثيقة رقم (٢٨)، (٢٩) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.
 - (٥) الناسخ: محمد بن ربيعة العوسجي، تاريخ النسخ: شعبان (١٠٩٤هـ)، عدد أوراقها (٢٣٦) صفحة، وعليها تملك قد طمس، وتملك صالح بن دخيل، وملكية الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ سنة (١٣٥٦هـ)، ينظر: الفهرس المصور لمخطوطات ومصورات مكتبة الرياض السعودية العامة (٢/١٣٤)، رقم المخطوطة (٤٩٩/٨٦).
 - (٦) انظر: الوثيقة رقم (٣٩) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.
 - (٧) الناسخ: لم يذكر، تاريخ النسخ: (٢٨ رمضان ١٢٦٧هـ)، عدد أوراقها (٣٨٩) صفحة، وعليها تملك مطموس، لعله باسم: صالح بن دخيل، وملكية الشيخ محمد بن



للمؤلف: إبراهيم بن عبدالله بن سيف الشمري^(١).

٦- تملكه كتاب: (منظومة مشتملة على أحكام الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمته)، للمحقق العالم الشيخ عبدالرحمن الناصر العبدالله السعدي، ثم انتقلت من ملكيته إلى ملكية الشيخ محمد بن صالح بن حمد بن مزيان (١٣٤١هـ)^(٢).

٧- تملكه مخطوطة كتاب: (أحكام التجويد)، وهي بخط الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمته، وكان الفراغ من نسخها في (٣٠ / شعبان / ١٣٣٣هـ)، وهي تملك الشيخ صالح الدخيل رحمته^(٣).

٨- تملكه كتاب: (الفواكه الجنية شرح مقدمة الأجرومية) سنة (١٣٠٢هـ)^(٤)، وقد تملكها قبله عبدالعزيز بن عبدالله بن منصور بن تركي النجدي.

٩- تملكه كتاب: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)^(٥)، الجزء الثامن،

عبداللطيف آل الشيخ سنة (١٣٤٥هـ)، ينظر: الفهرس المصور لمخطوطات ومصورات مكتبة الرياض السعودية العامة (٢/٢٧)، رقم المخطوطة: (١٨/٤٨٦).

(١) انظر: الوثيقة رقم (٤٠) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) انظر: الوثيقة رقم (٤١)، (٤٢) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) انظر: الوثيقة رقم (٤٣) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٤) انظر: الوثيقة رقم (٤٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٥) وقد جاء به من الشام عام (١٣٢٢هـ)، ووقفه، وحبسه، وسبله، وجعل النظر له مدة

حياته، ولوصيه بعد مماته، والأولاد ما تناسلوا، وهذه النسخة مبتورة، ولم يتبقى منها إلا

أربعة أجزاء، ثلاثة فقدت، والنسخة الأخيرة موجودة الآن في متحف أحفاد العقيلات

بريدة، لصاحبه الأستاذ: عبداللطيف الوهبي.

والكتاب موجود في متحف أحفاد العقيلات، لصاحبه عبداللطيف الوهيبي^(١).
 ١٠ - تملكه كتاب: (الروض المربع بشرح زاد المستنقع في اختصار المقنع)
 للشيخ / منصور البهوتي سنة (١٢٩٧هـ) تقريباً^(٢).

وقفياته:

أوقف الشيخ صالح بن دخيل رحمته الكتب التالية:

- ١ - كتاب (الإقناع)، وهو موجود في مكتبة الملك سعود بريدة^(٣).
- ٢ - كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، الجزء الثامن^(٤).
- ٣ - كتاب (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) الجزء السادس، وهو محفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة^(٥).



(١) انظر: الوثيقة رقم (٤٥) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) انظر: الوثيقة رقم (٤٦) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) راجع الوثيقة رقم (١٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.

(٤) راجع: الوثيقة رقم (٤٥) في ملحق الوثائق آخر الكتاب، وقد سبق الإشارة إليها.

(٥) انظر: الوثيقة رقم (٤٧) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



الفصل الرابع مراسلاته وردوده



مراسلاته وردوده

الرسالة الأولى: مراسلته لمجلة المقتطف المصرية عام (١٣١٩هـ):

مدخل الرسالة:

نرى هنا كيف كان الشيخ صالح مطلع على المجالات العربية، وهذا يكاد لا يعرف في ذلك الوقت إلا قليل، فهذا هو يرد على مقال لأحد القساوسة بالدليل والبرهان، وهذا مما يدل على سعة اطلاعه وثقافته ودفاعه عن أئمة الدعوة، رحمهم الله جميعاً.

الرسالة الأولى: (١٣١٩هـ - ١٩٠٢م)

نشر أحد القساوسة في مجلة المقتطف^(١) حديثاً عن الوهابية، وهذا نصه:

الوهابية^(٢) The Wahabis:

مقالة للقس^(٣) الدكتور: زويمر نليت^(٤) في جمعية فيكتوريا

(١) انظر: الوثيقة (٤٨) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) الوهابية: كلمة غير صحيحة، وقد نسبها أعداء الدعوة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته، فالإمام محمد بن عبد الوهاب لم يدع إلى مذهب ولا إلى رأي مبتدع، وإنما دعا إلى الكتاب والسنة، فهي إذن دعوة سلفية تطبق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا شك الإمام وتلاميذه والمتفوعون بهذه الدعوة لم يقولوا في يوم من الأيام أنهم (وهابيون)، وإنما يقولون إنهم (سلفيون) سائرون على نهج السلف الصالح.

(٣) انظر: الوثيقة (٤٩) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٤) صمويل مارينوس زويمر (١٢/ أبريل/ ١٨٧٦م - ٢/ أبريل/ ١٩٥٢م) أمريكي

الجنسية، وهو قس رحالة وباحث، حصل على شهادة الماجستير ودرجة الدكتوراه من



الفلسفية^(١)، في أصل الوهابيين وتاريخهم وعقائدهم^(٢)، ويظهر مما أورده في هذه المقالة، أن الوهابية منتشرة في بلاد الهند، حيث يسمى أصحابهم أنفسهم بأهل الحديث^(٣)، والفرقة الناجية، والموحدين، والمجاهدين، لكن عددهم فيها غير

كلية هوب في (١٩٠٤م)، وعين في الكنيسة البروتستانتية عام (١٨٩٠م)، وبدأ بالتنصير في البصرة والبحرين، وفي مواقع أخرى في الجزيرة العربية من عام ١٨٩١م حتى ١٩٠٥م، خدم زويمر في مصر في الفترة (١٩١٣-١٩٢٩م)، وسافر أيضاً على نطاق واسع إلى آسيا الصغرى، وانتخب زميلاً في الجمعية الجغرافية الملكية في لندن إنجلترا.

(١) جمعية فيكتوريا الفلسفية، مقرها في بريطانيا، ويطلق عليها أيضاً اسم الجمعية الفلسفية.
(٢) مقالة بعنوان: 'الوهابيون: ظهورهم، وتاريخهم، ومعتقدهم، وتأثيرهم': The Wahhabis: their origin, history, tenets, and influence من إعداد: مجلة فيكتوريا أو الجمعية الفلسفية في بريطانيا Journal of the transacion of the Victoria institute or philosophical society of great Britain xxx 111. (1901) 311 - 330 هذه المقالة القس صمويل مارينوس زويمر، وقد نشرت أيضاً في كتاب "عالم المحمديين اليوم"، وهذه المقالة أيضاً ضمن المقالات التي قدمت في المؤتمر الأول للمنصرين المعقود في القاهرة في عام (١٣٢٤هـ)، وبالتحديد في الفترة من (٤-٩ / إبريل نيسان/ عام ١٩٠٦م)، ويطلق على هذه المقالة أيضاً: الإسلام في الجزيرة العربية "الوهابيون" "Islam In Arabia " The Wahhabis "

(٣) جماعة أهل الحديث في القارة الهندية، قامت على الدعوة لاتباع الكتاب والسنة وفهمها على ضوء فهم السلف الصالح، من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وتقديمها على كل قول وهدي، سواء كان في العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق أو السياسة والاجتماع، على طريقة الفقهاء المحدثين، ومحاربة الشركيات والبدع

كثير، فقد بلغ (٩٢٩٦) نفساً في الإحصاء التي تم منذ عشرين سنة، ولعلّ كثيرين من الوهابيين هناك لا يجاهرون بمعتقدهم؛ لأنه نسب إليهم الحث على الجهاد ضد الحكومة الإنجليزية^(١)، فلا يعلم عددهم تماماً.

قال المؤلف: أنه لقي واحداً منهم وسأله عن مذهبه، فقال: أنه سني من الحنابلة، وأنكر أنه وهابي، لكنه لم يلبث أن قال: أنه تابع للإمام عبدالوهاب، وهذا شأن الإمام عبدالله^(٢) بن أبي بكر بن قيم الجوزية، صاحب كتاب الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، فإنه يقول: أنه حنبلي، ولا يقول: أنه وهابي^(٣).

والخرافات بأنواعها. ومن أبرز علماء جماعة أهل الحديث، ما يلي: ١- النواب صديق حسن خان القنوجي. ٢- المحدث الشيخ: محمد بشير السهسواني. ٣- الشيخ العلامة: محمد بن يوسف السورتي. ٤- الشيخ محمد بن إبراهيم الجوناكري. ٥- العلامة: ثناء الله الأمر تسرى. ٦- الشيخ محمد إسماعيل الغزنوي. ٧- الشيخ محمد داود الغزنوي. ٨- الشيخ ظفر علي خان. ينظر: بتصرف من كتاب رابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبدالعزيز (ص ٦٨-٨٠).

(١) وفي هذا رد على الشبه التي تقول: أن الحكومة الإنجليزية هي التي أسست الحركة الوهابية كما يزعمون.

(٢) وقد أخطأ القس حيث ذكر أن: عبدالله بن أبي بكر بن قيم الجوزية، وإنما عبدالله هو ابنه، لكن في الأصل هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرعي الدمشقي، أبو عبدالله، شمس الدين، ولد عام (٦٩١) وتوفي عام (٧٥١هـ).

(٣) مجلة المقتطف المصرية، (ج ٣، مج ٢٧، ص ٨٩٣-٨٩٥).



الرد على القس:

من: صالح بن دخيل بن جار الله النجدي^(١)، إلى: جانب منشئي المقتطف.
سلام على من اتبع الهدى^(٢)، وجانب طرق الغي والردى، وموجب تحريره،
أني وقفت على ما جاء في مقتطفكم المجلد السابع والعشرين في الجزء الثالث
(١٩٠٢م) عن مقالة القس الدكتور زويمر، التي تليت في جمعية فيكتوريا
الفلسفية في أصل الوهابية وتاريخهم وعقائدهم، واضطرابه في ذلك، فأحببت أن
أنبه على مقالته، فأما أصل الوهابية فنسبتهم لوالد صاحب الدعوة النجدية
العلامة الشيخ: محمد بن عبد الوهاب، لقبه واتباعه بذلك بعض معاصريه بغياً
وحسداً، ليعمي على الجهال أنهم مبتدعة ضالون، ليستوحش السالك على
أثرهم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، وتركوا نسبتهم لاسم
الشيخ نفسه، حيث يكونون محمدياً، فيحصل لهم نوع تشريف لمشاركة اسم
النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه.

وقد ولد الشيخ محمد سنة (١١١٥) هجرية، ودخل البصرة والشام
والحجاز، وأخذ عن مشايخها وأجازوه، ثم رجع إلى نجد، وأظهر دعوته، وكان
قبل ذلك قد عرض كتاب التوحيد وكشف الشبهات على جملة من مشايخه،
فوافقوه، إلا أنهم لا طاقة لهم بالدعوة، حيث تحتاج إلى كلفة، وهذه الدعوة
مشملة على توحيد الله وأسمائه وصفاته، فأهل الفرقة الناجية ومن تبعهم مثل
الشيخ وأتباعه يثبتون لله ذاتاً لا تشبه الذوات، وصفات لا تشبه الصفات، من

(١) انظر: الوثيقة رقم (٥٠)، (٥١) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٢) وهذا السلام يطلق للمسلم ولغير المسلم وهو الأغلب، وذلك لأن كتاب المجلة وقتها
ليسوا بمسلمين.

غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل، مشتملة على توحيد الإلهية والعبادة^(١)، وقد حصلت الخصومة بينه وبين معاصريه من المنتسبين للعلم في هذا القسم، عناداً وحسداً، فرموه بالإفك والبهتان، ونسبوا له أشياء ما عندهم من الله فيها برهان، وهذا النوع المذكور هو أفراد الله وحده بأنواع العبادة، قولاً وفعلاً، وذلك مثل الدعاء والذبح والاستعانة والاستغاثة والخوف والرجاء والذل والرهبنة والإنابة والخشوع والرغبة والخشية والتوكل، وغير ذلك كله لله وحده، ومن ذلك الشفاعة لا تطلب إلا من الله، ولا تكون إلا بإذنه، ولا يأذن إلا لمن رضي قوله وعمله، ولا يرضى من ذلك إلا بما أمر بشرعه لا بالأهواء والبدع، ولا يرضى إلا ما كان خالصاً لله وحده صواباً، وهو ما شرعه على لسان رسوله، وأدلة ذلك مبسطة مقررة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآل كلِّ وصحبه أجمعين.

وقوله: يسمي أصحابها أنفسهم أهل الحديث إلى آخره، فكلُّ يدعي أنه من أهل الفرقة الناجية المذكورة في الحديث الآتي ذكره، ولكن ذلك له ميزان، وهو الاتباع وترك الابتداع.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ إِنْ رَسُوهُنَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ بَدِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ [الأعراف: ١٥٨].

(١) وهذا يدل على دفاع الشيخ صالح بن دخيل رحمته عن أئمة الدعوة في تلك الديار.



وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

وقال رضي الله عنه: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة، قالوا: وما هي؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي»^(١).

وقال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...» إلى آخر الحديث^(٢).

وقوله: إنه لقي واحداً... إلى آخره؛ فمن المعلوم أن أهل نجد وهابية حنابلة المذهب، فإمامهم الإمام أحمد، وكذلك كل ما ينتسب إلى السنة ينتسب إلى الإمام أحمد، فهو إمام أهل السنة على الإطلاق.

وقوله: وهذا شأن الإمام عبدالله بن أبي بكر بن قيم الجوزية، فإنه يقول: أنه حنبلي، ولا يقول: أنه وهابي؛ فهذا وهم منه لعدم وقوفه على تاريخهم ومذهبهم؛

(١) رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٢) نص الحديث: عن أبي نجیح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون. فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة» رواه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٠)، وأحمد (٤/١٢٦) (١٧١٨٤) والدارمي (١/٥٧) (٩٥)، والحاكم (١/١٧٤) من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه، والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ليس له علة، ووافقه الذهبي، وقال ابن عبدالبر في (جامع بيان العلم وفضله) (٢/١١٦٤): ثابت صحيح.

فإن ابن القيم وجد في القرن السابع، وتوفي في الثامن، وابن عبد الوهاب وجد في الثاني عشر، ولما كان كل من أمر بسنة ونهى عن بدعة يسمى وهابياً، دخل عليه هذا الوهم من هذا الوجه، لأن ابن القيم وشيخه ابن تيمية كثيراً ما كانا ينتصران لإقامة السنة وترك البدعة؛ فظن أن من كان كذلك فهو وهابي تقدم أو تأخر، ومن هذا اضطرب الناس في الوهابية اضطراباً شديداً لعدم تحقيق أحوالهم، فالناس فيهم ما بين قاذح ومادح، فمنهم من جعلهم كالروافض والخوارج والباوية^(١)، والحق أنهم متبعون للسنة لا غالون ولا جافون^(٢)، حتى إني اجتمعت بكثير من مثل هؤلاء بالشام، ومصر، والعراق سنة (١٣١٨ هـ)، وبينت مأخذهم ومعتقدهم ومذاهبهم فاذعنوا لذلك، ووافقوا عليه، وقالوا: إنه الحق، وطلبوا كتاباً يطبع من تأليفهم، يزيل ما لبس على كثير منهم؛ فإن بعض السيّاح يجهل حقيقة حالهم، ولا عبرة ببعض العوام الجهال؛ فإنه قد يفرض منهم بعض إفراط، فيجعل الخضم حجة له، فإن الحق لا يخفى على المنصف، فطبعت في أواخر رجب سنة (١٣١٩ هـ) كتاب: توضيح توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ فانتشر في الآفاق، وتلقاه أهل الإنصاف بالقبول والوفاق؛ لأنه كتاب وحيد في فنه، يحتاج إليه المبتدئ ولا يستغني عنه المنتهي^(٣)، وحقيق أن تشد إليه الرواحل، وتقطع

(١) البابية والبهائية: حركة نبعت من المذهب الشيعي سنة (١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م) تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية والاستعمار الإنجليزي، بهدف إفساد العقيدة الإسلامية، وتفكيك وحدة المسلمين، وصرفهم عن قضاياهم الأساسية.

(٢) وهذا يدل على جهود الشيخ صالح الدخيل رحمته، ومناظرته للمخالفين لعقيدة السلف.

(٣) ومن خلال رد الشيخ على القس يتضح لنا: دفاع الشيخ صالح الدخيل رحمته عن دعوة



دون الوصول إليه المنازل، ولم أكن أطلعت على مقالة هذا القس في مصر^(١)، ولكن قبل هذه الأيام^(٢) ببغداد؛ فحررت إلى وكيلنا البابي الحلبي بمصر^(٣) أن

الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمته، وقد كان بإمكانه السكوت، فهذا يدل على أنه ليس معه خلاف مع الشيخ ولا تلاميذه، وإنما الخلاف الذي وقع فيه حينما خالف رحمته بعض مشايخه في بعض المسائل.

(١) يفهم من كلام الشيخ صالح الدخيل رحمته، أنه كان في زيارة لمصر وقت صدور العدد الذي جاء فيه مقالة القس عن الوهابية، ولكنه لم يطالع العدد، وإنما طالعه مؤخراً بعد سفره من مصر إلى بغداد.

(٢) لعل العبارة فيها سقط، والأصل أن يقال: [كنت ببغداد].

(٣) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، إحدى أقدم المطابع والمكتبات الخاصة في مصر، معروفة لنشرها العديد من كتب التراث وكتب الفقه والتفاسير، أسسها في القاهرة أحمد الحلبي السوري الأصل عام (١٨٥٩م) باسم المطبعة الميمنية، وكانت تقع قبالة الجامع الأزهر، لم ينجب أحمد الحلبي أبناء، لذا قام باستدعاء أبناء إخوته ليأتوا من قرية الباب في سوريا لمساعدته في إدارة المطبعة، فأتى الإخوة مصطفى وعيسى وبكري الذين ورثوا المطبعة من عمهم، وغيروا اسمها إلى "شركة دار الكتب العربية الكبرى لأصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه"، لكن بسبب خلافات بين الإخوة فُضت الشراكة، فترك بكري المطبعة، ثم انفصل الأخوان عيسى ومصطفى؛ فأسس عيسى دار إحياء الكتب العربية، وغيّر مصطفى اسم المكتبة إلى مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، لا تزال المكتبة قائمة حتى اليوم بالقاهرة، وهي معروفة لبيعها الكتب التراثية والدينية بأسعار زهيدة، وتعتمد بشكل كبير على بيع الكتب لطلاب الأزهر. (بتصرف من مقال في جريدة المصري اليوم بالقاهرة، بعنوان: البابي الحلبي (١٣٠ سنة) في نشر علوم الدين، للكاتب كريمة حسن بتاريخ الخميس (٣/٩/٢٠٠٩م) العدد (١٩٠٨).

يدفع إليكم نسخة منه، كي تفقوا على الحقيقة وتحرروا في مقتطفكم ما ترون من ذلك، لأن مقتطفكم هو الخطيب شرقاً وغرباً، حيث لا يحكي إلا ما صحّ لديه) انتهى.

[المقتطف]^(١) نشرنا هذه الرسالة قياماً بالواجب، ولكننا نعتذر إلى حضرة الكاتب الفاضل عن إبداء رأينا في مسألة ليست من موضوع المقتطف، على أننا نقول قولاً عاماً، إن نشر العلوم التي تنير الأذهان خير وسيلة لإصلاح العقائد الدينية، ونزع ما تطرّق إليها من الشوائب^(٢).



(١) مجلة المقتطف تأسست (١٨٧٦-١٩٥٢م) هي مجلة شامية - مصرية أنشأت في الشام عام (١٨٧٦م) من قبل يعقوب صروف وفارس نمر، قبل أن تنتقل إلى القاهرة، أصدر أول عدد للمجلة بتاريخ (١٨٧٦م) وكانت تكتب المجلة على صدرها أنها مجلة علمية صناعية زراعية، ولم يبدأ إصدارها المنتظم إلا في سنة (١٨٨٨م). بتصرف من كتاب النهضة القومية - الثقافية العربية، الدار الوطنية الجديدة (٢٠٠٥م).

(٢) انظر: الوثيقة (٥٢) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



الرسالة الثانية: من صالح بن دخيل الجار الله من بريدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من بريدة في (٧/ شوال/ سنة ١٣٣٩ هـ) الكويت

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن على آثارهم اقتفى، آمين.

أما بعد: فأهدي السلام التام والثناء العام، المتردد بتردد الليالي والأيام، إلى العالم الورع الفاضل الهمام، أخي في الله ومحبي فيه: الشيخ عبدالله بن مرحوم^(١) خلف بن دحيان^(٢) حفظه الرحمن، وجعلنا وإياه ووالدينا والمسلمين من عتقائه من النيران، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد:

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وإني بخير وعافية ونعم وافية، نرجو من الله دوامها علينا وعليكم والمسلمين، ثم هذا العيد الشريف المبارك عليكم، نسأل الله سبحانه أن يعيده علينا وعليكم أعواماً بعد أعوام، مع غفران الذنوب والآثام، وقبول الصيام والقيام، إنه غفور رحيم، آمين.

ومكتوبكم الشريف المؤرخ في (٣) شعبان، وصل، وبه السرور حصل، حيث أفادنا صحتكم وسلامتكم، أدام الله ذلك عليكم، ثم إني تشرفت بمطلوبكم، وبادرت إلى مرغوبكم، فشرعت في نسخ شرح العلامة الشيخ

(١) المراد: الدعاء لوالد الشيخ عبدالله بالرحمة.

(٢) سبق ترجمته.

عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي، على لامية شيخ الإسلام الإمام العالم العلامة جلال الدين نصر الله البغدادي الحنبلي، والد شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله، وبالدفعة الثانية - إن شاء الله - تقدمه إليكم، نفعكم الله به وبسائر العلوم النافعة، آمين.

وبعد خلاصه نشرع - إن شاء الله - بتحريرات شيخنا العلامة مفتي مكة المكرمة^(١)، التي جمعها على شرح المنتهى، إلا أنها لم تكمل، ثم تقدمها أيضاً، وأما الكتاب الذي في أصول الفقه، فهو مختصر العلامة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن مفلح، المتوفى سنة (٧٦٣هـ)، الذي اختصره العلامة علي بن سليمان المرادوي، وسماه (تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول) المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، وذكره في الأول من كشف الظنون^(٢) في صحيفة (٢٩٥)، وهذا الثاني اختصره العلامة محمد بن أحمد الفتوحى صاحب (المنتهى)، وسماه: (الكوكب المنير في مختصر التحرير) وشرحه أيضاً.

وأما مختصر العلامة ابن مفلح، فهو الذي عندنا؛ وهذه خطبته:

(الحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أما

بعد:

فهذا مختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمته الله، اجتهدت فيه، لاسيما في نقل المذاهب وتحريرها، فإنه جل القصد لهذا المختصر، مع بيان صحة الأخبار وضعفها، لميسر الحاجة إلى ذلك على ما

(١) يقصد شيخه الشيخ: محمد بن عبدالله بن حميد رحمته الله.

(٢) وهذه إشارة إلى أنه ربما يكون قد تملك كتاب كشف الظنون، وطالعه في مكان ما.



يخفى ... وعلامة موافقة مذهب الأئمة أبي حنيفة، ومالك، والشافعي رحمهم الله لمذهبننا ومخالفتهم (خ)، وموافقة الحنفية (وهـ)، والمالكية (وم)، والشافعية (وش)، والظاهرية (وظ)، والمعتزلة (وع)، والأشعرية (ور)، ومخالفة أحدهم حذف الواو والمراد (بالقاضي): أبو يعلى من أئمة أصحابنا، ورتبته على ترتيب ما غلب تداوله، والاعتناء به في هذا الزمان، والله أسأل أن ينفع به، وحسبنا الله ونعم الوكيل) عدد أوراقه (٢٥٠) قطع الربع، فوزان^(١) أقرضنا (٤٠) ربية، على أن ننسخ له، ونسأل الله التيسير والتوفيق.

وأما (تحرير المنقول) فأوله: (الحمد لله الذي وفق، فعلم وألهم وفهم، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله وأعلم، محمد وعلى آله وأصحابه أولي العلوم والحكم)... إلخ.

رأيته في مكتبة شيخنا العلامة السيد نعمان آلوسي زاده، رأيت منه جزءاً مع شرحه لمصنفه، وعدد أوراقه (٢٦٢)، وآخر أبوابه: باب الكتاب، ومن الباب إلى آخر الموجود (٢٦) ورقة، وشرح غريب لا نظير له، ثم إني قدمت لكم كتاباً في (٣) شعبان، مع علي بن محمد بن قاسم^(٢) من أهل بريدة، ومعه أيضاً بقشة^(٣) ضمنها شرح الكافية الشافية لبقية العلماء وعمدة الفضلاء، العلامة الشيخ أحمد بن عيسى - رحمهم الله وعفا عنه - في جزأين مجلدين، وذكرت لكم السبب الموجب

(١) يقصد به الشيخ فوزان السابق، سفير المملكة في مصر، وهو أحد أبناء عمومة الشيخ صالح الدخيل، ولاحظ أخي القارئ الكريم أن الدخيل يقترض من أجل النسخ.

(٢) لعله أحد الوراقين أو من يبيعون الكتب حينذاك.

(٣) البقشة: هي قطعة من قماش يجعل فيها الأغراض من كتب وغيرها، ثم تلف زواياها على بعضها وتربط.

لتقديمها إليكم، إن شاء الله وصلكم وأنتم بخير، وتحرينا الجواب بوصوله خوفاً من الضياع، وراحة خاطر عن الامتناع، لكن عذرناكم باشتغال فكركم فيما طلب منكم إن كان؛ فنرجو الله إراحة خاطركم بالعافية من ذلك، لأن الخطر شديد، والحاصل زهيد، ونأمل تقديم الإفادة عن ذلك، ومنا السلام على محروسكم محمد، وأحمد ولدكم، وعبدالله الصقيه، والشيخ عبدالعزيز الرشيد، وبلغ سلامنا على الشيخ محمد أمين، وسلامنا على كافة من لديكم عزيز، ومن هنا ولدنا محمد، وإبراهيم المحسن، وعويد، وعبدالله، وصالح الصقعي، وحنيشل، وكافة المحبين يسلمون^(١).

محكم الداعي لكم

صالح بن دخيل الجار الله

من بريدة في ٧/ شوال/ سنة ١٣٣٩ هـ^(٢)



(١) من خلال هذا يتبين المراسلات التي كانت بين الشيخ صالح الدخيل رحمته، وبين مجموعة من طلبة العلم، وبين الشيخ عبدالله الدحيان، والشيخ محمود شكري الألويسي، والاستفادة من بعضهم بنسخ المخطوطات، وهذا من التدارس فيما بينهم رحمهم الله.

(٢) انظر: علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان حياته ومراسلاته العلمية وآثاره (ص ٥٦-٦٠).



الرسالة الثالثة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

إلى حضرة الأخ في الله، الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان المحترم، أمتع الله تعالى به وحفظه ووقفه أمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مع السؤال عن صحتكم، وعني: فالحمد لله بخير وعافيه، نرجو أنكم كذلك.

هذا واصلكم مع عبدالله بن حمود البراك^(١) حاشية شيخنا محمد بن عبدالله بن حميد على شرح المنتهى، هذا الذي تيسر جمعه، وأيضاً بجانبه ورقه من كتاب أصول الفقه لابن مفلح، هذا نموذجه، ويصير على مقداره (٢٥) كراسة على هذا الخط وهذا النمط^(٢)، وفوزان تعطل في مصر، والظاهر أنه هذه السنة ما يظهر، والأمر إليكم، وسلامنا على محروسكم محمد، وأحمد، والشيخ عبدالعزيز، ومن ترى لنا عليهما، ولدينا كافة الطلبة وبالخصوص عبدالله البراهيم بن صقيه، قد توصل بالسلامة، وقريباً يتأهل، والجميع يسلمون، ولدنا محمد يقبل أياديكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والخط بجلة ولا أمكن نحبك الكتاب، ودمتم محروسين.

كاتبه الأقل: صالح الدخيل ابن جار الله

١٩ / ربيع أول / سنة ١٣٤٠ هـ^(٣)

(١) ويبدو أنه من رجال العقليات.

(٢) هذا يدل على معرفة الشيخ صالح بالخط وعنايته به.

(٣) انظر: علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، حياته ومراسلاته العلمية وآثاره،

الرسالة الرابعة: رسالته إلى الشيخ محمود شكري الألوسي:

كتاب من الكويت: ١٠ / ربيع الثاني / سنة ١٣٢٤ هـ، ونصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المولى الأكرم، حميد السجايا، كريم الشيم، صدر المحافل، وبدر العلماء
الأماثل، ونور حدقة أعيان الأفاضل، الجامع لأشتات الفضائل، مولانا السيد
محمود شكري الألوسي، لا زال غرّة الدهر، وبهجة هذا العصر، أمين.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وموجه السؤال والاستفسار عن ذاتكم البهية، وأخلاقكم المرضية، نرجو
الله دوامها وبقائها للبرية، ونُبدي لكم بأنه بأول الشهر الجاري وصلنا الكويت
بالسلامة من نجد، وما رأينا إلا الخير، وموجه مفارقة الفتن التي لا زال شرها
يتزايد^(١)، ولا زلنا باحتصار من ذلك، ولكن ما أمكن السفر دائراً لأكثر المفاصد،
نرجو الله لنا ولكم العافية في الدين والدنيا والآخرة، وكتاب التوضيح قدمنا
سابقاً أنه أظهرناه إلى نجد، ولا صار له رغبة، والناس في صدد عنه وعن غيره،
اشتغالاً بهذه الحوادث، وتنفيذ الأموال فيها، والجيد الذي إذا وجد شيئاً أنفقه
على عياله^(٢)، لما رأينا ذلك أحضرناه معنا، ولا رأينا له مسلكاً، إلا أن نهديه على
الشيخ قاسم بن ثاني، لأن إبقاءه مدة طويلة ماله فائدة، والحاجة إليه اليوم

(١) هذا يدل على أن الوضع السياسي المتأزم كان له تأثير كبير على الحركة العلمية في ذلك الوقت.

(٢) هذا يدل على شدة الفقر والحاجة وقتها، والله المستعان.



زائدة، نرجو الله التوفيق واليسير^(١)، ونرجو من جناب السيد تحرير توصيةً بنا، وترغيباً بالكتاب للشيخ قاسم، ولقبل، ولعبدالله ابن الشيخ قاسم، فلعل الله ينجح المطلوب ببركتكم، ونرجو ذلك مرة أو مرتين، حتى يتحقق وصولها إليهم، ويكون ذلك عن يد الأخ الحاج جارالله، ويرسلها طيِّ مكاتيب العسافي، إلا إن رأيتم أتم وأعجل من ذلك، والنية بعد تاريخه بنحو عشرة أيام نتوجه للبحرين، ومنه إلى قطر إن شاء الله^(٢)، ولا تنسوننا من صالح الدعاء، كما هو لكم منا^(٣)، والسلام على كافة الألوبيين، ومحبيكم أجمعين^(٤).

كاتبه

صالح الدخيل



(١) يلمس القارئ الكريم حرص الشيخ رحمته الله على نشر العلم في بقاع الأرض، والبحث عن من يحتاجه.

(٢) تأمل رحلة الشيخ من أجل العلم، سفره للبحرين، ثم قطر، وهكذا.

(٣) انظر: بدائع الإنشاء ويليه رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين، الرسائل المتعلقة بقطر وأعلامها (ص ٦٣١).

(٤) انظر: الوثيقة رقم (٥٣) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

الرسالة الخامسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من البصرة^(١) إلى حضرة الأجل الماجد، والسيد الأشيم كثير المحامد،
العلامة المحقق، السيد محمود شكري الألوسي، آدام الله به الإفادة، وكمد
أعداءه وحساده.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أما بعد:

فالمستول عن صحتكم، وأما نحن فببركة دعائكم وصلنا البصرة بالسلامة،
ولم نر مكروهاً، والله الحمد، وقد اجتمعنا بالأخ الحاج إبراهيم البسام، وجرت
المذكرة في طبع الكتاب المنهاج^(٢)، وذكر أنه أجرى اللازم في الوصية عن الطبع
بالحرف الجيد، وباستنساخ بقية الكتب، نسأله سبحانه تيسير ذلك، إنه على كل
شيء قدير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في (١٧/ ذي القعدة/
١٣٢٠هـ)^(٣).

صالح الدخيل



(١) ينظر: مخطوط بدائع الإنشاء (ص ٣١١، ٣١٢).

(٢) وهذا يدل على إشرافه على طباعة كتاب المنهاج.

(٣) انظر: الوثيقة رقم (٥٤) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.



الرسالة السادسة:

وكتب من البصرة أيضاً في (١٠/ ذي الحجة/ ١٣٢٠هـ) لبغداد^(١):
حضرة كريم الذات، حميد الصفات، الإمام العلامة الفاضل، والخبر الفهامة
الكامل، السيد محمود شكري الألوسي، وفقه الله لما يحبه ويرضاه، إنه مجيب من
سأله وناداه... آمين.

سلام عليكم ورحمة وبركاته... أما بعد:

ففي أبرك وقت حظيت وتشرفت بكتابكم العزيز، المؤرخ في (٢٥/ ذي
القعدة) فسرني غاية السرور، حيث أنبأ بسلامتكم واعتدال مزاجكم^(٢)،
وحمدت الله المتفضل بذلك، وأما أنا فأحمد إلكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله
المزيد من فضله وإحسانه، وكتاب العقل والنقل^(٣) وصل إلى إبراهيم البسام،
وأرسله إلى مصر، والحاج عبدالرحمن البسام^(٤) يسلم عليكم، والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته^(٥).

صالح الدخيل

(١) انظر: مخطوط بدائع الإنشاء (ص ٣١٢).

(٢) وهذا يفيد أن الألوسي مر بوعكة صحية في ذلك الوقت، وأراد الشيخ صالح الاطمئنان عليه.

(٣) كتاب: درء تعارض العقل والنقل، أو بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول أو
الجمع بين العقل والنقل، هو أحد كتب ابن تيمية، وقد ألفه لمناقشة الفلاسفة وأهل
الكلام والرد على القانون الكلي، لفخر الدين الرازي، وما توصل إليه الرازي من تقديم
العقل على النقل في حال تعارضهما. انظر: درء تعارض العقل والنقل. تحقيق محمد رشاد
سالم. طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الثانية عام ١٩٩١م -
١٤١١هـ. الجزء الأول (ص ٤).

(٤) هو من رجال العقليات من أهالي عينزة.

(٥) انظر: الوثيقة رقم (٥٥) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

الرسالة السابعة:

وكتب من بريدة إحدى بلاد نجد في غرة ربيع الثاني (١٣٢٧هـ) إلى

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة عمدة العلماء الكرام، وقدوة فضلاء الأنام، فريد فضله ومجده، المجمع على مدحه وحمده، بهجة هذا العصر، وغرة جبين الدهر، مولانا مفتي الإسلام بدار السلام، السيد محمود شكري الألووسي، أدام الله عليه فضيلة إنعاماته، الواقعة الوفية بنشر سنن سيد البرية.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فالسؤال أولاً عن صحتكم، واعتدال مزاجكم، دتمم بأحسن حال، وأنعم بال، وإن تفضلتم بالسؤال عني، فإني أحمد الله تعالى على كل الأحوال، وأشكره على ما أولانا من الإنعام والأفضال، ثم أبدي لحضرتكم أن الأخ الحاج جار الله، أخبرني أن أسعى في تحصيل ما أجده من مؤلفات شيخ الإسلام، والحافظ ابن القيم، لاسيما رد الشيخ على ابن الإخنائي، وهذا الكتاب لا يوجد إلا في بلد الرياض من العارض، ولكن أتفق أن القرطاس معدوم هناك؛ لأنه بواسطة المطابع قل الراغبون في استنساخ الكتب والاعتناء بها، والحرص على العلم...

إلى أن قال: وقد وجدت مختصر للفتاوى المصرية وبدائع الفوائد، واختيارات الشيخ، وهذه كلها موجودة في طرفكم فيما أظن، وإني لم أتوفق للارتحال من نجد لبعض الموانع، وأرجو الله أن يسهل علينا، ويذلل لنا كل صعب، ويختار لنا ولكم كل خير، ولعله في أواخر السنة يسهل لنا المولى ذلك،

(١) انظر: مخطوط بدائع الإنشاء (ص ٣١٢، ٣١٣).



فنرجوكم الدعاء لنا بالتوفيق، كما ندعوكم، والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته^(١).

كاتبه الداعي

صالح الدخيل



(١) انظر: الوثيقة رقم (٥٦) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

قالوا عنه

- ١- ذكر الشيخ محمد العبودي قائلاً: ويقول المنصفون بحق الرجل: إنه كان عالماً حقاً، فهو فقيه، بل متفنن في علومه^(١).
- ٢- قال عنه الدكتور عبدالله الطريقي: إنه من النساخ في القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر^(٢).
- ٣- وقال عنه الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين: وهو فيما يظهر عالم^(٣).
- ٤- ذكر الدكتور محمد القشعمي في كتابه^(٤): أن الأستاذ مير بصري، تحدث في موسوعته أعلام الأدب في العراق الحديث: أن الشيخ صالح بن دخيل بن جار الله النجدي من رجال العلم، وأنه كتب بحوثاً في مجلة المقتطف، في الدفاع عن الوهابية، وذلك في السنوات الأولى من القرن العشرين^(٥).

(١) بتصرف من معجم أسر بريدة (٦ / ١١٤).

(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، للدكتور: عبدالله الطريقي.

(٣) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، في مقدمة التحقيق (١ / ٥٤).

(٤) سليمان بن صالح الدخيل صحفياً ومفكراً ومؤرخاً (ص ١٨).

(٥) أعلام الأدب في العراق الحديث، مير بصري، (١ / ٣٥٢)، ط ١.



وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه توفي سنة (١٣١٨ هـ)، وقال به الأستاذ إبراهيم المسلم في كتابه: (رجال من القصيم)^(١)، وهذا وهم ظاهر، لأن للمترجم وثائق كتبها بعد هذا التاريخ.

القول الثاني: أنه توفي سنة (١٣٤٠ هـ)، وهو الذي قيده الشيخ علي الخراز^(٢)، وهو من معاصريه^(٣).

القول الثالث: أنه توفي سنة (١٣٤١ هـ)، واختاره الشيخ محمد العبودي في معجمه^(٤)، والشيخ سليمان التويجري في كتابه: (صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل)^(٥).

القول الرابع: والذي أرجحه من بين هذه الأقوال القول الثاني؛ بأن وفاته سنة (١٣٤٠ هـ) للأسباب التالية:

- ١- أنه معاصر له.
- ٢- أنه من أقرانه.
- ٣- أنه قيدها بيده في كراس في وقته.

(١) انظر: رجال من القصيم (٢ / ٧٢).

(٢) انظر: الوثيقة رقم (٥٧) في ملحق الوثائق آخر الكتاب.

(٣) انظر: تقيدات الشيخ علي الخراز رحمته.

(٤) انظر: معجم أسر بريدة (٦ / ١١٤).

(٥) انظر: صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ١٩).

الخاتمة

مما سبق يدل: على أن الشيخ صالح الدخيل رحمته كان عالماً وناسخاً، ولكن لظروف معينة، وخلاف وقع بينه وبين طلبة العلم في ذلك الوقت، والذي كان له أثر كبير على الأحداث في تلك الفترة، ولست بصدد أن أذكر هذا الخلاف، فلقد انتهى، والله الحمد والمنة، إنما أردت أن أبين أن هذه الأحداث التي ألفت بظلالها على بعض طلبة العلم آنذاك، ومنهم الشيخ صالح.

إن المطلع على سيرة الشيخ، يجد أنه كان زاهداً في هذه الدنيا، فعلى رغم أنه زوج ابنته لابن رشيد، والأخرى للملك عبدالعزيز، ومعرفته وصلته بالشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، مؤسس دولة قطر، كل ذلك لم يؤثر فيه شيئاً، ولم يطلب منصباً أو جاهاً، بل زهد في هذه الدنيا، وأعرض عنها، وانصرف إلى العلم.

فرحم الله أهل العلم، وجعلهم في جنات النعيم، وجمعنا وإياهم في جنات النعيم.



ملحق الوثائق



الوثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

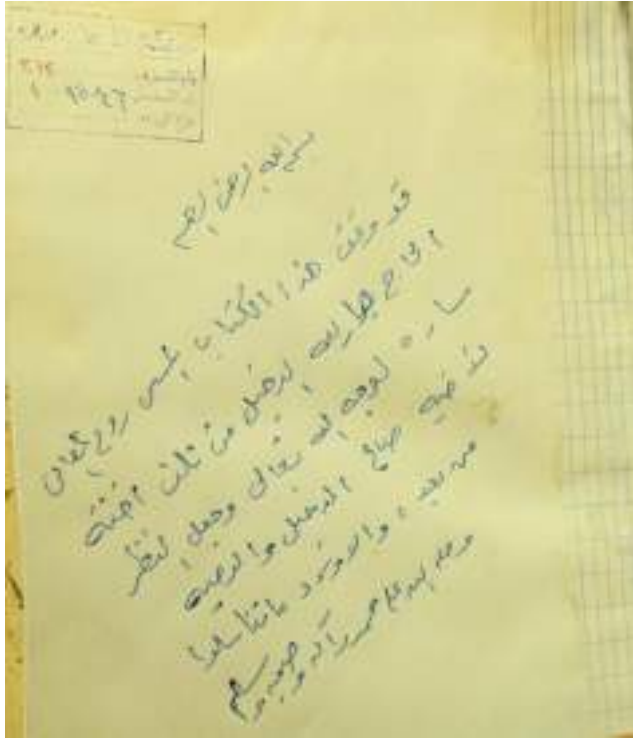
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 أما بعد فإني قد حضر عند سيدي الحاج دخیل الجار الله وهو في صحته من عظمة دينه
 فأقر بانه وقف وجلس وسئل كانه الملعوف في نجد في بلد بريد الواسع
 على ابنه صالح وعبد العزيز العليط عمد ودر مجلس بريد الشمال في بيته من قبله
 وكان صالح الضبيعي ومن جنوب المجلس المذكور من شرقه وكان عبد الكريم العليط
 فوقف وجلس وسئل ابتداء من ضامته امره وجعل ثوابه لنفسه أو لغيره وجعل الثنا
 ضار الوكيل عليه ابنه صالح عدة حياة وجعل له ان يوكل عليه على فظن بعد وفاته
 وجعل من فرعيه بعد تعينه ان احتج على نظر الوكيل المذكور ووكيل من بينهم يعرف
 فإني جئت برؤا حرج عليه ان يأخذ من ريع سواد كان محتاج او غير محتاج عندما
 صدر منه وشكره فمروا ببلد بعد ما سمعنا اننا اتم على الذي يريد لونه ان الله سمع عليهم
 وشهد على ذلك عبد الله السويدي وقصد السعد بابيها وشهد به كاتبه عبد العزيز الجار الله

محمد بن صالح العثيمين
 د. إمام زهد ودين
 كاتب هذه الوثيقة
 الشيخ صالح الدخيل
 الجار الله

المراد منه ما ورد في نسخة من نسخة
 له من نسخة من نسخة من نسخة
 المكتبة المذكورة

وثيقة وقف دخيل بن جار الله لذكائه الثاني

الوثيقة رقم (٣)



نموذج من كتاب (روح المعاني)، والذي أوقفه جارالله بن دخيل من ثلث أخته
 سارة لوجه الله تعالى، وجعل الناظر عليه أخيه صالح بن دخيل بن جارالله
 وأولاده - رحمهما الله -



الوثيقة رقم (٤)

تخفها وإنما كان قد انقطع ثم قطع من اللفظ تحقيراً بعد غيره بالحدف والحدف هو القطع من
الشئ وهذا فرق ما بينهما فأبديت بعد استحقاق علامة التانيث والجمع للفعل
مما صاحبها في لغة قوم من العرب هو ما على البيان والتوكيد المصداقاً لما قد سمعوا بالتانيث والجمع
تصرفاً على غير ما يشعرون به من أن ما يشبه لفظ المثنى في الجمع فهذا يوجب وعاء التقديم
العلامة فتقوا بهم الكلمة البر لثبته وقد روي في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكان هذه العلامة
ليست للجمع وإنما هي للغة عليهم وكذلك الملائكة قامت بتعدي لفظ الفعل إنما هو حقه وذكره في
تانيث الألف نظراً وتقدم الفعل لم يشتر من المصدر مجرداً وإنما هو لغيره مطلقاً وإنما
منه إذ علمت التانيث والجمع إلا أنها الزم للفعل منها وقد ذكر النجاة في ذلك وهو قاطع علامته بوزنه
فأصبحوا ولم يبق أن تنبيه أموه يوجب سرعاتها بأنها أنهم قالوا إنه الاسم المؤنث إذا كان تانيثاً
حقيقياً فالأدب من لحيته تاء التانيث في الفعل وإن كان مجازاً وأنت بالخيار وزعموا أن التانيث
أدوات الأعراب ونحوه لتانيث لبعائده وهو غير حقيقي وقد كان عمل هذا لحيته التانيث في قوله
سوزوا لي لانه تانيثه حقيقي وانقطاع الفعل التانيث من فاعله المؤنث فلا بد من
البيان التانيث لم يكن التانيث حقيقياً بل يذكرون في قولهم تقدم للفعل والأخيرة وما يقال
لم أن لفت التانيث حيث الجاعلة لم لا يجوز في جميع كسامة المذكور كما جازت في جمع التانيث
وما يقال في التانيث إنما هي لفظ الجاعلة مؤنثاً فلفظ الجمع مذكور في قوله في لفظ التانيث دون
لفظ التانيث فإن قلت أنت محبور فإن لم يعمد لفظ التانيث أنت وإن لم يعمد لفظ التانيث
وكونه فعل فهو هذا ما نقله من العربية لم يقل العرب أن ذهب ولا العربية انطلقوا من انما
اللفظ الجمع فليس هذا هو العلم في علمهم قد انقضت كاترى خامس لأن سؤاله في التانيث
فصاعداً الأصل في هذا البيان التانيث في متصل متصل بلفظه ولم يجرى به ما جازت العلامة
وإبائي الكان التانيث حقيقياً لم يجازيها فتقول طالبا التانيث وجاءت هذه الألف فيكون الاسم
المؤنث في معنى اسم نذر مذكور في قوله في التانيث والأخيرة فكانت في ذلك جافاً في الحوادث
أوجبها فإن الحوادث في حقه لكونها وجاءت في لفظ التانيث في معنى وإمكان الفعل
يقال أو انقضت الفعل من فاعله فكلمة بعد عنه قوي حذفي العلامة وكلمة قوي

نموذج من خط الأستاذ الأديب / سليمان بن صالح الدخيل رحمه الله

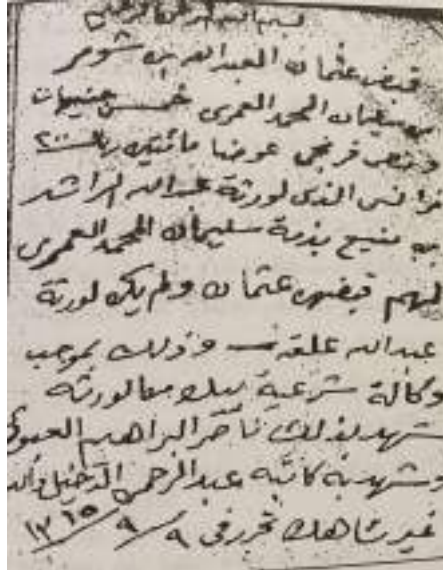
الوثيقة رقم (٥)



نموذج من آخر ورقة من كتاب (إدراك الطالب) بخط الأستاذ/ سليمان بن صالح الدخيل، وقد أوردتها الدكتور/ وليد بن عبدالله المنيس في تحقيقه كتاب (إدراك الطالب بحاشية ابن عقيل على دليل الطالب) (ص ٤٥١)، والكتاب من تملكات والده الشيخ صالح الدخيل رحمته

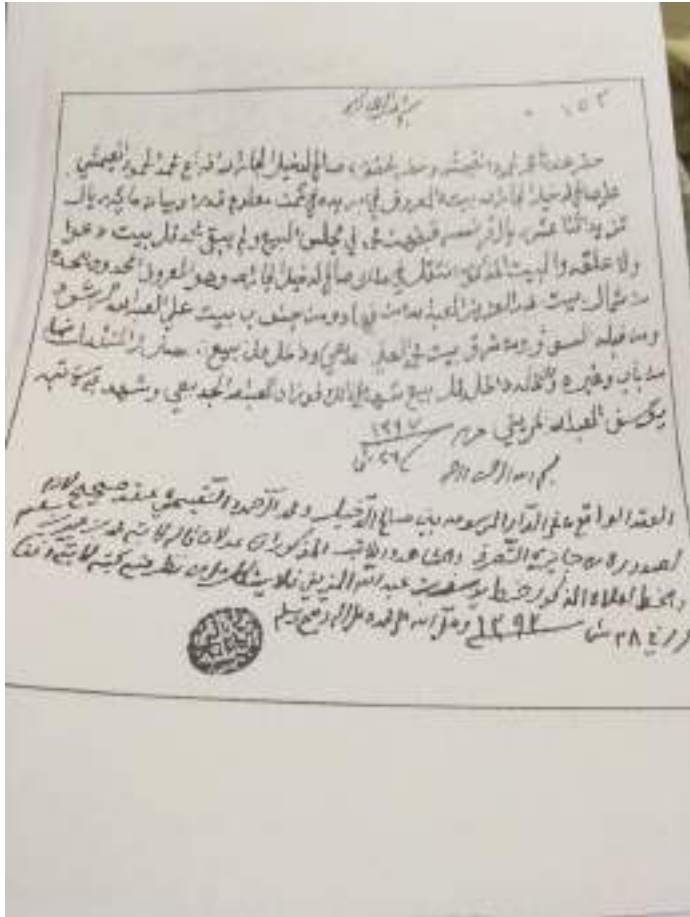


الوثيقة رقم (٦)



نموذج من خط الأستاذ/ عبدالرحمن بن صالح الدخيل، وقد أوردها الشيخ محمد بن ناصر العبودي في معجم أسر بريد (ج ١١ / ٣٧٤).

الوثيقة رقم (٧)



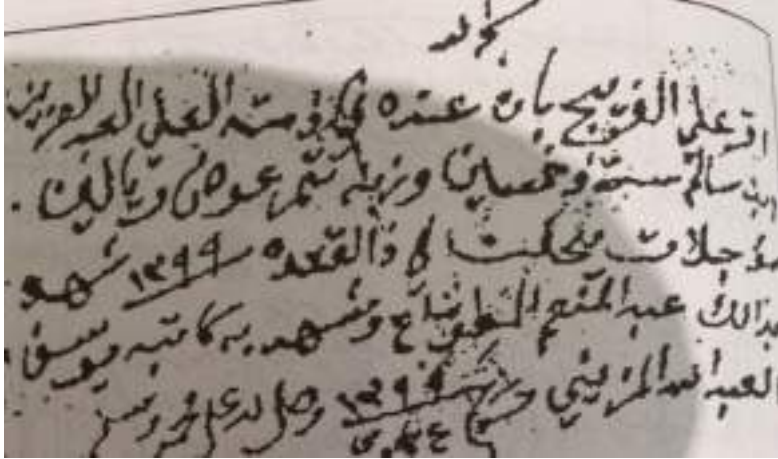
وثيقة تبين شراء الشيخ صالح الدخيل بيت في بريدة من محمد الحمود النغمشي، والشاهد والناسخ لهذه الوثيقة يوسف بن عبدالله المزيني، وكاتب العدل حينذاك الشيخ العلامة محمد بن عمر ابن سليم **رحمته**، وحررت في (٢٨/ شوال/ ١٢٩٧هـ)

الوثيقة رقم (٩)



نموذج من مراسلات الشيخ صالح الدخيل للعلامة الشيخ محمود شكري الألووسي، والخط الموجود في الوثيقة خط الألووسي، وقد ذكر الألووسي في كتابه (رياض الناظرين) أن أي رسالة كانت تأتيه يقوم بنسخها ونقلها حتى يحفظها

الوثيقة رقم (١١)



صورة من وثيقة مداينة، وقد شهد على هذه الوثيقة عبد المنعم المطوع سنة

(١٣٩٩هـ)



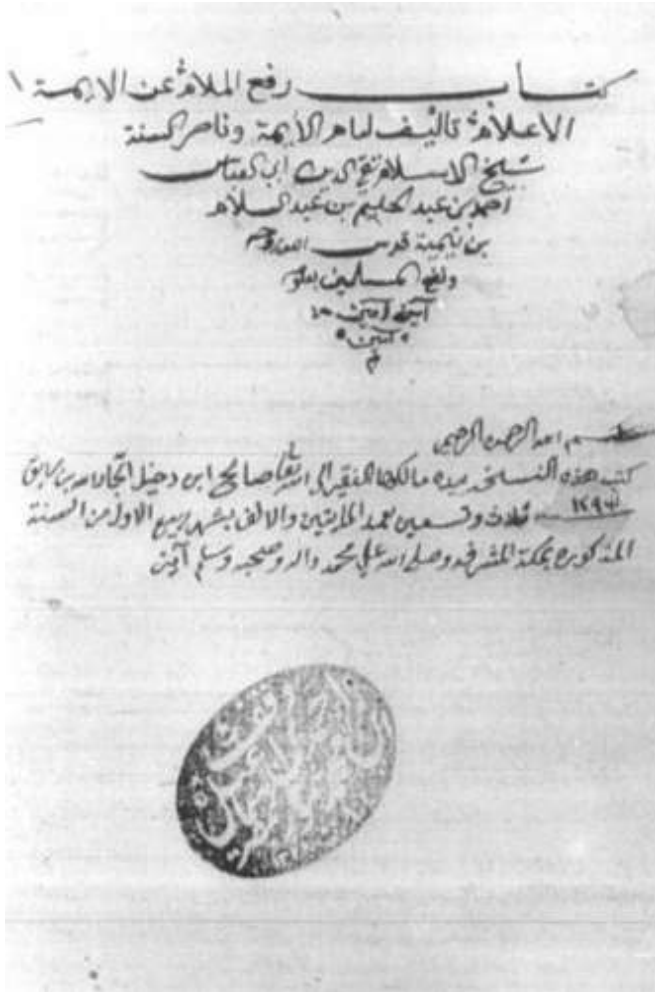
الوثيقة رقم (١٢)



صورة من وثيقة مداينة بخط الشيخ صالح الدخيل وشهد على الوثيقة

إبراهيم المطوع

الوثيقة رقم (١٣)



صورة من مخطوطة رفع الملام، لابن تيمية، وقد نسخها الشيخ صالح الدخيل في مكة المكرمة عام ١٢٩٣ هـ، والمخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية

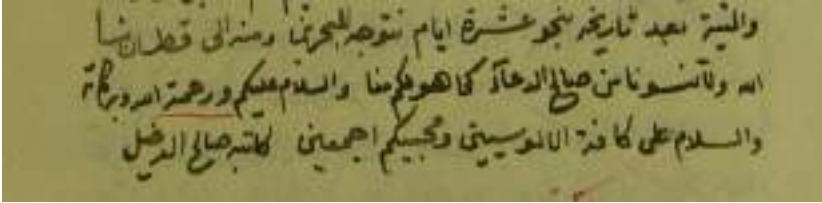


الوثيقة رقم (١٤)



صورة من كتاب الإقناع وقد تملك الشيخ صالح الدخيل هذا الكتاب عام
١٥ جمادي الأولى ١٢٩٧ هـ وطالع هذا الكتاب الشيخ عبدالقادر بن بدران في
٢٧ شعبان ١٢٩٧ هـ

الوثيقة رقم (١٥)



صورة من إحدى مراسلات الشيخ صالح الدخيل للعلامة الشيخ محمود شكري الألوسي، يخبره فيها: أنه سوف يزور الكويت وقطر والبحرين، والخط الموجود في الوثيقة خط الألوسي، وقد ذكر الألوسي في كتابه (رياض الناظرين) أنه أي مراسلة كانت تأتيه يقوم بنسخها ونقلها حتى يحفظها.



الوثيقة رقم (١٦)



غلاف كتاب (التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة
أولى الألباب)، والكتاب محفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة، تحت رقم
تصنيف: ٢١٤، ورقم تسلسلي: ٧٩٨ (س).

الوثيقة رقم (١٧)



الصفحة الأخيرة من كتاب التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولى الألباب، ومدون فيها على نفقة الشيخ صالح بن دخيل الجار الله

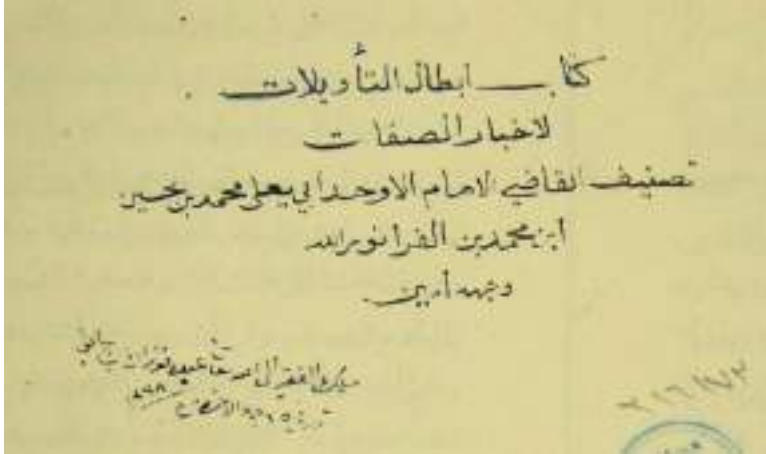


الوثيقة رقم (١٨)



نموذج من كتاب (إبطاء التأويلات) للقاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي، بخط
صالح الدخيل، جمادى الآخرة (١٣٣٧هـ)، محفوظة في مكتبة عباس العزاوي
بالعراق، وطبع الكتاب اعتماداً عليها.

الوثيقة رقم (١٩)



غلاف كتاب (إبطال التأويلات لأخبار الصفات) بخط الشيخ صالح الدخيل، وعليها تملك الشيخ فوزان السابق عام (١٣٧٨ هـ)



الوثيقة رقم (٢٠)



الصفحة الأخيرة من كتاب (إبطال التأويلات لأخبار الصفات) بخط
 الشيخ صالح الدخيل، ولم يعتمد عليها، كتبها في بريدة عام (١٣٣٨ هـ)، وقابلها
 وصححها بحضرة جماعة.

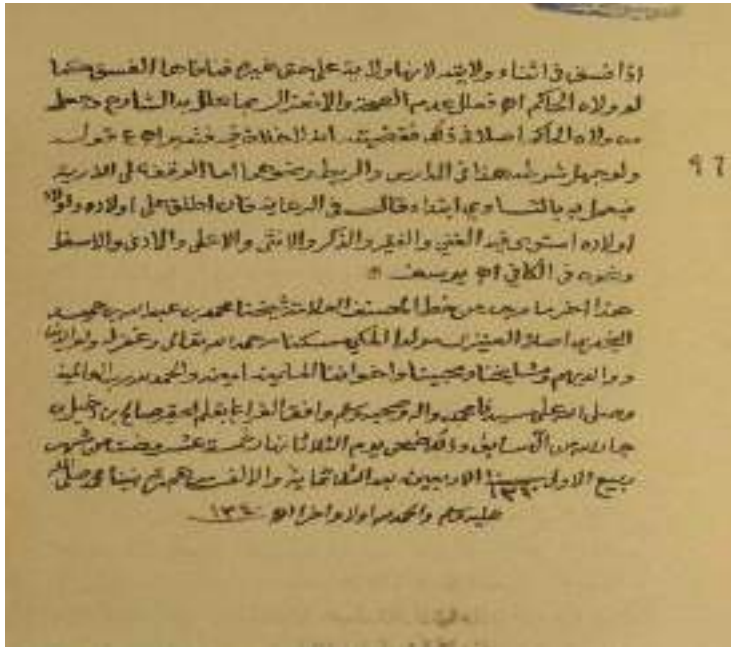
الوثيقة رقم (٢١)



صورة من مخطوطة (حاشية ابن حميد على شرح المنتهى) بخط الشيخ صالح الدخيل سنة (١٣٤٠هـ)، والمخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية.



الوثيقة رقم (٢٢)



آخر ورقة من مخطوطة (حاشية ابن حميد على شرح المنتهى) بخط الشيخ صالح الدخيل سنة (١٣٤٠ هـ)، والمخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية.

الوثيقة رقم (٢٣)



غلاف كتاب (بدائع الفوائد) الجزء الثاني، بخط الشيخ صالح الدخيل،
والمحفوظ بمكتبة الملك سعود ببريدة



الوثيقة رقم (٢٤)



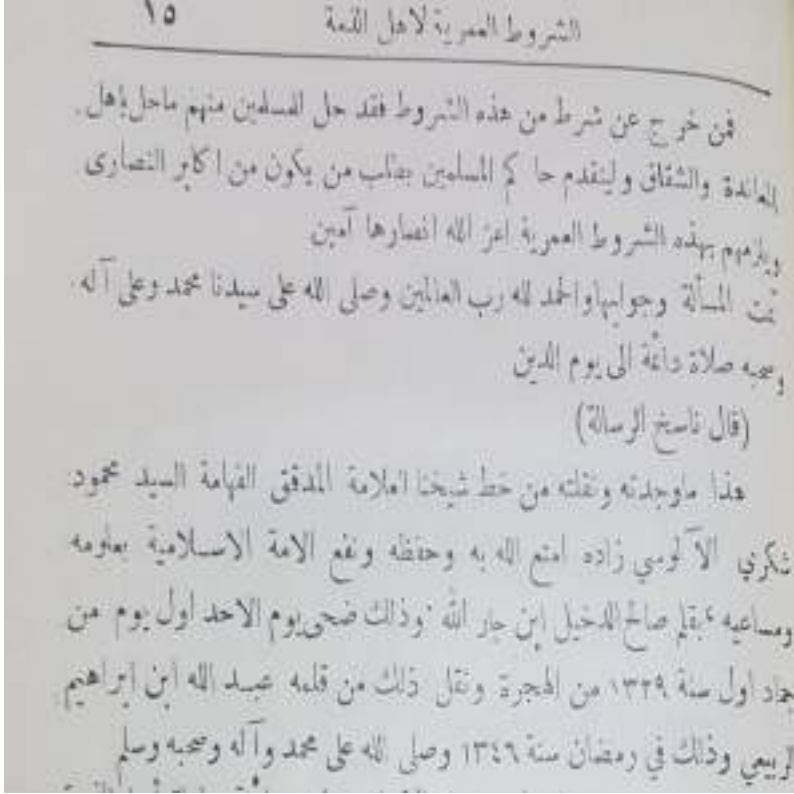
آخر ورقة من كتاب (بدائع الفوائد) الجزء الثاني، بخط الشيخ صالح الدخيل عام (١٣٢٢هـ)، والكتاب محفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة

الوثيقة رقم (٢٥)



أول ورقة من كتاب (دقائق أولي النهي لشرح المنتهى) المجلد الأول، الجزء الأول لمنصور البهوتي - بخط الشيخ صالح الدخيل عام (١٢٩٧هـ)، والمحفوظ بمكتبة الملك سعود بريدة

الوثيقة رقم (٢٧)



آخر ورقة من كتاب (مسألة في الكنائس) الذي طبعه الشيخ / محمد رشيد
 رضا، عن نسخة خطية بخط الكاتب المشهور عبدالله الربيعي، عام (١٣٤٦ هـ)،
 وقد نقلها الربيعي من نسخة بخط الشيخ صالح الدخيل، وهو نقلها من خط
 العلامة محمود شكري الألوسي

الوثيقة رقم (٢٩)



آخر ورقة من مخطوطة كتاب (رد الإمام أحمد بن حنبل على الجهمية والمعتزلة)، بخط الشيخ صالح الدخيل (١٢٩٥ هـ)، ومحفوظة في مكتبة الأوقاف الكويتية، وهي من تملكاته كما يظهر .



الوثيقة رقم (٢٠)



غلاف كتاب (تاريخ نجد) لابن غنم، والذي قام بمقابلته وتصحيحه الشيخ

صالح الدخيل، والشيخ فوزان السابق - رحمهما الله - (١٣١٣هـ).

الوثيقة رقم (٣١)

فيه - وحافظنا - في غير ذلك - على أكثر عبارات المؤلف وألفاظه، وعلى روحه العامة في طريقة أدب.

ثالثاً - قابلنا ما ورد في الكتاب من حوادث وأسماء ما ورد في بعض المراجع الأخرى وخاصة «عنوان المجدد»، وأثبتنا بعض الفروق والاختلافات ذات القيمة، وتجاوزنا عن بعضها توجهاً للاختصار وحرصاً على عدم التزديد فيما لا فناء فيه.

رابعاً - خرجنا كثيراً ما غرضه الكتاب من أساليب شريفة ومن أقوال السلف الصالح والمفططات التي اقتبسها عن غيره من المؤلفين. ولشرنا إلى مواضعها ومراجعتها، وصححنا بعضها.

خامساً - عينا عناية خاصة بالقسم الرابع الذي يضم بعض رسائل الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومبادئه وفتاواه، وبدلنا الجهد في تحقيقها وبسطها.

وقد رجسنا في كل ذلك - فضلاً عن الكتب المطبوعة - إلى مخطوطين لهذا الكتاب في دار الكتب بالقاهرة: الأولى برقم (ج ٧١٠٦) وهي مطبوعة عن نسخة الأب أنطاس ماري الكوملي، كتبها له سنة ١٣٣٢هـ مطبوعاً بن ناصر الحلبي، وهذه منقولة عن نسخة كتبها محمد بن عثمان بن عيدان سنة ١٣١٣هـ وقابلها حل الأصل وصححها صالح الدخيل وفوزان بن سابين.

والثانية مخطوطة برقم (تاريخ ٢٢٦٣) وليس عليها اسم كاتبها ولا سنة كتابتها، ولكنها تشبه أن تكون قد كتبت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، فهي - فيما نرى - أقدم من النسخة السابقة، وأصلها الأصل الذي نسخت منه، أو أصلها قد كتبت من أصل واحد، فهما تبدآن بداية واحدة، تنتهي عن الطبع سطوراً واحداً، وتنتهيان في الجزء الثاني نهاية واحدة كذلك، تنقص بضع كلمات، وبين النسختين اختلافات يسيرة لها من النسخين.

٩

صورة من مقدمة تحقيق كتاب (تاريخ نجد) لابن غنام، والذي بين فيها المحقق الدكتور/ ناصر الدين الأسد، أن الشيخين صالح الدخيل وفوزان السابق قاموا بمقابلة وتصحيح أحد النسخ الذي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب



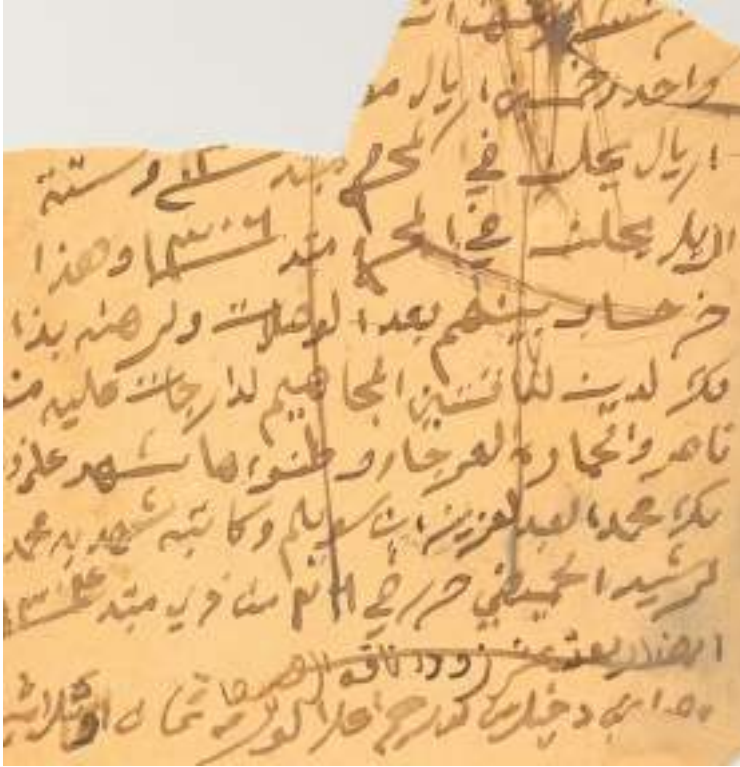
الوثيقة رقم (٢٢)



نموذج (١) من خط الشيخ صالح الدخيل أثناء كتابته للديون، من واقع دفتر مدينت الشيخ ناصر العجاجي، وهي محفوظة في دار النفائس والمخطوطات

ببريدة

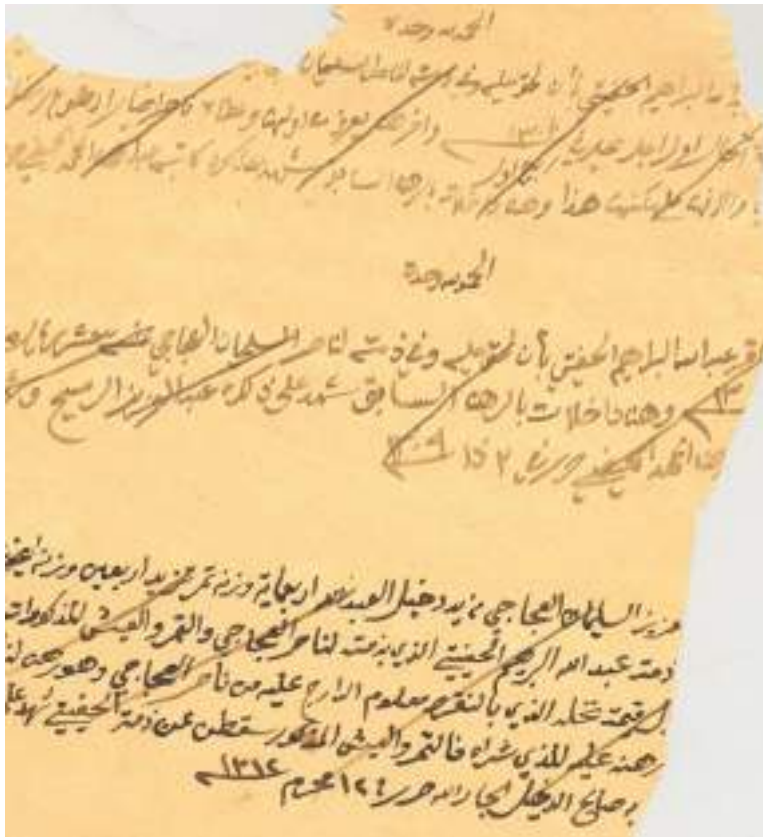
الوثيقة رقم (٢٣)



نموذج (٢) من خط الشيخ صالح الدخيل أثناء كتابته للديون، من واقع دفتر
 مدينت الشيخ ناصر العجاجي / ، وهي محفوظة في دار النفائس والمخطوطات
 بريدة



الوثيقة رقم (٢٤)



نموذج (٣) من خط الشيخ صالح الدخيل أثناء كتابته للديون، من واقع دفتر مدينتان الشيخ ناصر العجاجي **رحمته**، وهي محفوظة في دار النفائس والمخطوطات بريدة

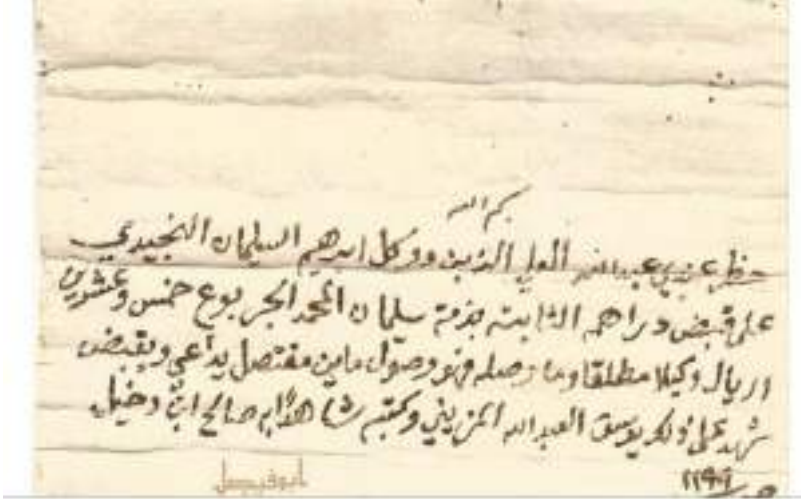


الوثيقة رقم (٣٦)



نموذج (٥) من خط الشيخ صالح الدخيل على وقفية كتاب (شرح شذور الذهب) الذي أوقفه إبراهيم الربدي لطلبة العلم، وكتبه وشهد على هذه الوقفية الشيخ صالح الدخيل عام (١٣٢٨هـ)، محفوظ في دار النفائس والمخطوطات بريدة

الوثيقة رقم (٢٧)



نموذج (٦) من خط الشيخ صالح الدخيل أثناء شهادته على وكالة لعبدالله العلي الزين، يوكل فيها إبراهيم سليمان النجدي وكالة مطلقة بقبض مبلغ من سليمان الجربوع سنة (١٢٩٩ هـ)



الوثيقة رقم (٢٨)



نموذج (٧) من خط الشيخ صالح الدخيل سنة (١٢٩٩هـ)

الوثيقة رقم (٢٩)



نموذج من مخطوطة (الشافيات في شرح المفردات)، تملك صالح الدخيل،

محفوظة في مكتبة الإفتاء رقم (٨٦/٤٩٩).



الوثيقة رقم (٤٠)



نموذج من مخطوطة (العذب الفائض) تملك الشيخ صالح الدخيل، وانتقل من ملكه إلى ملك الشيخ محمد بن عبد اللطيف **رحمه الله**، محفوظة بمكتبة الإفتاء رقم

(٨٦/٤١٨)

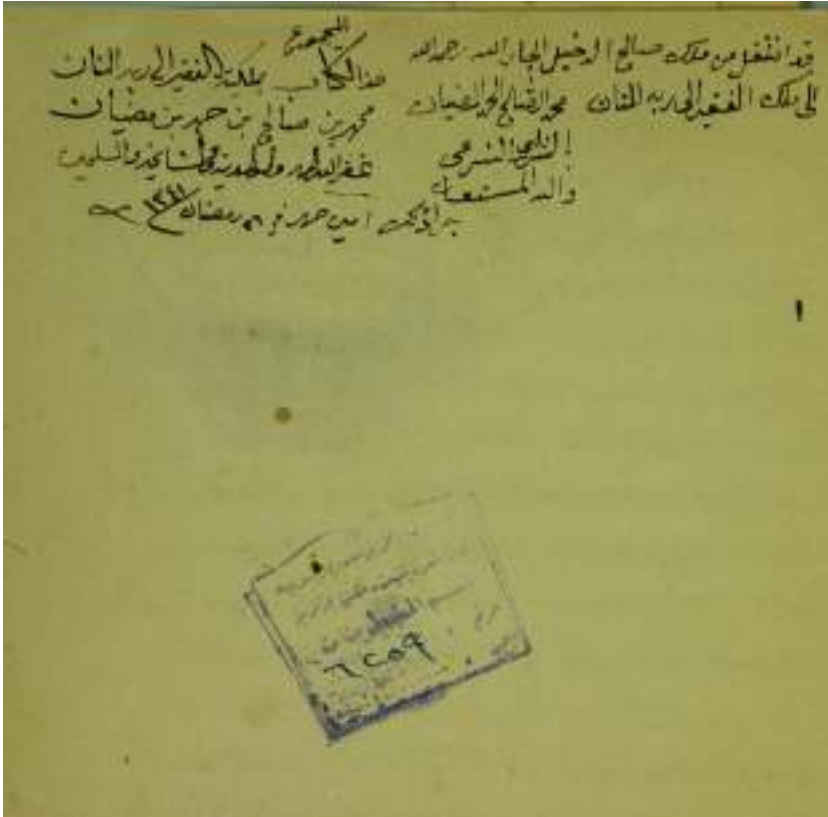
الوثيقة رقم (٤١)



أول ورقة من مخطوطة كتاب (منظومة مشتملة على أحكام الفقه) للمحقق الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر السعدي **رحمته**، وكان الفراغ منها في (٢٦ شوال ١٣٣٣هـ)، وهي تملك الشيخ صالح الدخيل، وانتقلت من ملكة إلى ملك الشيخ محمد بن صالح بن حمد بن مضيان، والمخطوطة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة شؤون المكتبات - المكتبة المركزية - قسم المخطوطات - برقم: (٦٢٥٩)



الوثيقة رقم (٤٢)



آخر ورقة من مخطوطة كتاب (منظومة مشتملة على أحكام الفقه) للمحقق الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر السعدي **رحمته**، وهي تملك الشيخ صالح الدخيل، وانتقلت من ملكة، إلى ملك الشيخ محمد بن صالح بن حمد بن مضيان في عام (١٣٤١هـ)، والمخطوطة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة شؤون المكتبات - المكتبة المركزية - قسم المخطوطات - برقم: (٦٢٥٩)

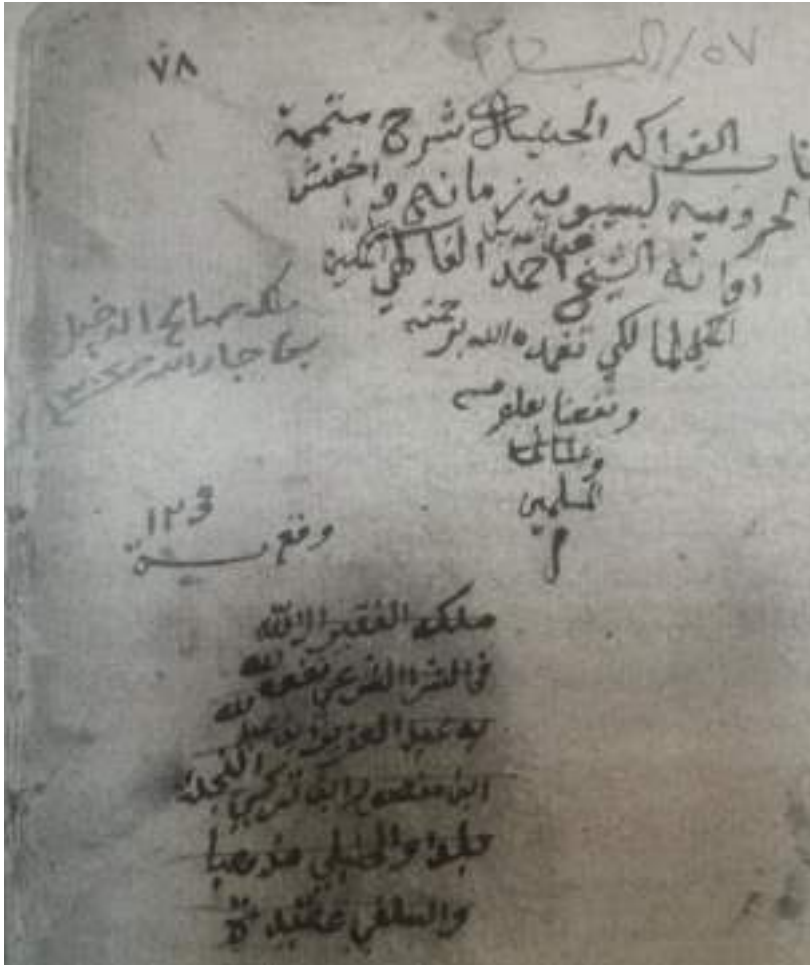
الوثيقة رقم (٤٣)



أول وآخر ورقة من مخطوطة كتاب (أحكام التجويد)، وهي بخط الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمته، وكان الفراغ من نسخها في (٣٠ شعبان ١٣٣٣ هـ)، وهي تملك الشيخ صالح الدخيل رحمته



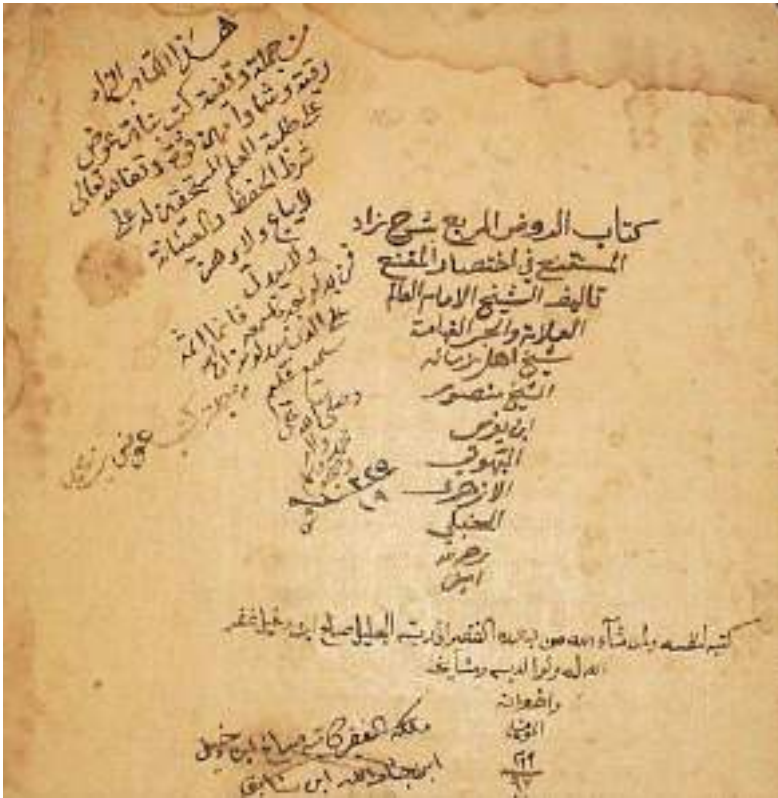
الوثيقة رقم (٤٤)



نموذج من كتاب (الفواكه الجنية) - تملك صالح الدخيل

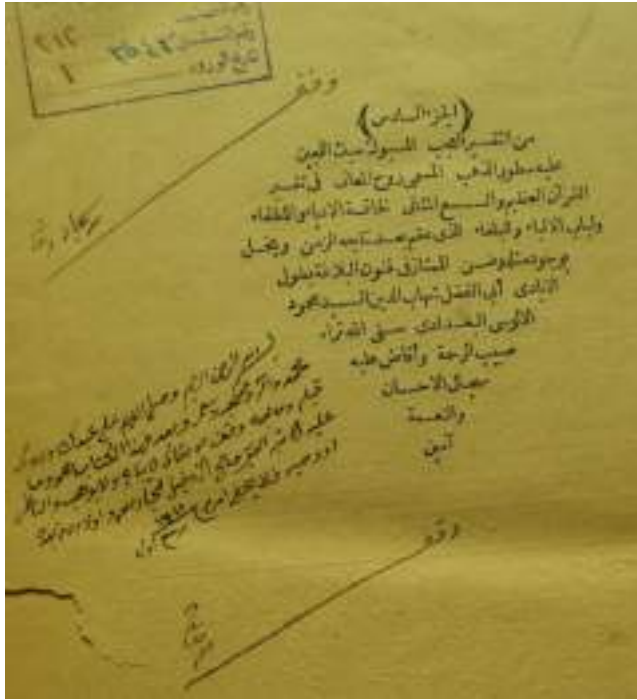


الوثيقة رقم (٤٦)



كتاب (الروض المربع) للبهوتي، وعليه تملك الشيخ صالح بن دخيل سنة (١٢٩٧هـ) تقريباً، ثم انتقل من ملكه إلى الشيخ عوض الحججي، ثم وقفه رقية وشما ابنتي الشيخ عوض وأمهها.

الوثيقة رقم (٤٧)

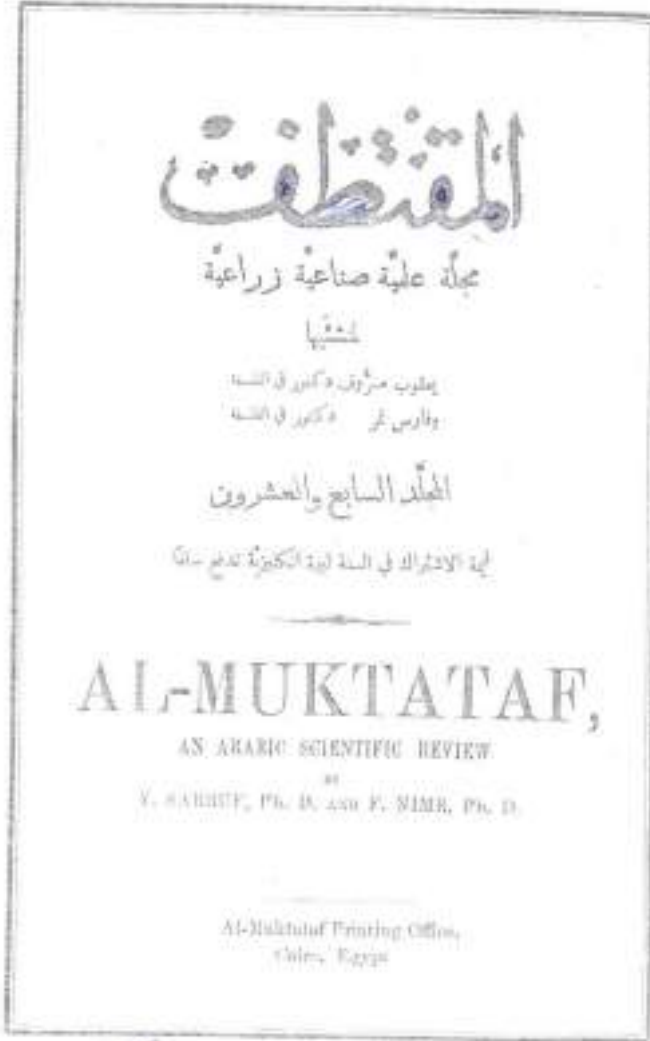


صورة من وقفية كتاب (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) للعلامة الشيخ
 محمود شكري الألوسي - الجزء السادس - وقد أوقفه الشيخ صالح الدخيل لله
 تعالى وجعل نفسه الناظر عليه وأولاده من بعده سنة (١٣١١ هـ)، والكتاب
 محفوظ في مكتبة الملك سعود بريدة، تحت رقم تصنيف (٢١٢)، ورقم تسلسلي:

(٣٥٤٣) - (أ)



الوثيقة رقم (٤٨)



صورة من غلاف مجلة (المقتطف)

والذي نشرت مقال الشيخ صالح الدخيل

الوثيقة رقم (٤٩)



صورة من مقالة القس عن الوهابية



الوثيقة رقم (٥٠)

سنة ١٩٠٢ المراسلة والمداخلة ١٩٢

الرواية

من صالح بن دخيل بن جاد الله التجدي الى جناب منشي الملتطف سلام علي من اربع
 القدي وجانب مرقط العبي والردى . وموجب تحويره الي وقتت علي ما جاء في مناقبتكم في الحد
 السابع والعشرين في الجزء الثالث ١٩٠٢ عن مقالة القس الدكتور زهير التي قلت في جملة
 فيكتوريا المشرفة في اصل الرواية وتاريخهم ومقتدم وانظر اوسيت ذلك فاصبت ان ابره
 علي مقالتي . فلما اصل الوعاية فستبين لوالد صاحب الدعوة الجديدة العلامة الشيخ محمد بن
 عبد الوهاب لقبه والراية بذلك بعض معاصريه بنياً وحسناً اجمي علي الجبال لئيم مبتدعة
 شانين يستوحش السالك علي الزم وبأن الله الآن يتم لونه ولو كره للشركون . وتركوا
 لسيتم لاسم الشيخ نفسه حيث يكونون محمداً فيحصل علم نوع شريفه تشاكره اسم النبي محمد
 صلى الله عليه واله وصحبه

وقد ولد الشيخ محمد سنة ١١١٥ هجرية ودخل البصرة والشام والحجاز واخذ عن مشايخها
 وانجازوه ثم رجع الى نجد والهدية وكان قبل ذلك قد عرض كتاب التوحيد وكشف
 الشيات على جملة من مشايخه لوالقوه الأهم لا طائفة لهم والدعوة حيث تحتاج الي كلفة .
 وهذه الدعوة مشتقة علي توحيد الله وانباته وصدائه . ففعل القرعة الأخيرة ومن لئيم مثل
 الشيخ واتباعه يبنون الله ذاتاً لا تقيه الدوات وصدقت لا تشبه الصفات من غير تكليف ولا
 قبيل ولا تشبهه ولا تعطيل مشتقة علي توحيد الالهية والعبادة . وقد حصلت الخصومة بينه
 وبين معاصريه من المنتسبين للعلم في هذا العلم عناداً وسفهاً فربوا بالافك والبهتان ونسبوا
 له النباه ما تقدم من الله فيها برهان . وهذا النوع المذكور هو إيراد الله وحده بالروح العبادة
 قولاً وعلماً وبأنك مثل السماء والارض والاستعانة والاستقامة والطوب والجزاء والشكر والعبادة
 والالامة والمنسوع والرفقة والخشية والتوكل وغير ذلك كذا لله وحده . ومن تلك الشفاعة
 لا تطلب الا من الله ولا تكون الا بالذوق ولا يأتى الا من رضى قوله وحمله ولا يرضى من
 ذلك الا بما امر بشره لا بالاعواء والبدع ولا يرضى الا ما كان عالماً لله وحده صواباً وهو
 ما شرعه علي لسان رسولك . واداة ذلك مبسطة مقربة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحبه اجمعين

ولقد بقي اسمها انقسم لعن الحديث الي آخره فكل يدعي الله من أهل القرظة
 الداجية المذكورة في الحديث الآتي ذكره ولكن ذلك له ميزان وهو الارباع وترك الابتداع.

صورة من رد الشيخ صالح الدخيل في نفس المجلة على مقال القس

الوثيقة رقم (٥١)

٨٩٤ الرسالة والناشرة المتقطعة

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية. وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الى ان قال آمنا بالله وكانوا واتهموا لعنكم تهتدون ، وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وقال صلى الله عليه وسلم اتفقت اليهود على احدى وسبعين فرقة واتفقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستافرق هذا الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قالوا وما هي قال ما انا عليه اليوم واصحابي . وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الابرار الحديث

وقوله الله لي واحداً الى آخره . فمن المعلوم ان اهل يهود وعارفة حنابلة المنسوب للمسلم الامام احمد وكذلك كل ما ينسب الى السنة ينتسب الى الامام احمد فهو امام اهل السنة على الاطلاق . وقوله وعنا شأن الامام عبد الله ابن ابي بكر بن قيم الجوزية فإنه يقول انه حنبلي ولا يقول انه وهابي فهذا وهم منه لعدم تفريقه على للريجيم ومذهبهم فان ابن القيم وجد في القرن السابع وابق في اثناس وان عبد الوهاب وجد في الثاني عشر ولا كان كل من امر بسنة واي من بدعة يسمى وهابياً حتى عليه هذا الوهم من هذا الوجه لان ابن القيم وشيخه ابن تيمية كثيراً ما كانوا ينتصرون لالامة السنة وترك البدعة ظنن ان من كان كذلك فهم وهابي تقدم ابواً آخر . ومن هذا اضطرب الناس سيرة الرعاية اضطراباً شديداً لعدم تحقيق احوالهم فالتاس فيهم ما بين فارج وادج ففهم من جعلهم كالروايش والطوايح والباية . واطق لهم مبعون السنة لا قانون ولا قانون حتى الى اجتمعت بكثير من مثل هؤلاء بالشام ومصر والعراق سنة ١٣١٨ هـ ولدت مأخذهم ومذهبهم فاذنوا لذلك والتوا عليه وقالوا انه اناي وطلبوا كتاباً يطبع من تأليفهم يزيل ما ليس على كثير منهم فان بعض السراج يحبل حقيقة حالهم . ولا حيرة وبعض المواج الجبال فإنه قد يربط منهم بعض الفراء ليجعلها اطعم حجة له فان اطلق لا يخفى على لشخص . فطاعت في اواخر رجب سنة ١٣١٩ كتاب توضيح توحيد الخلاق في جواب اهل العراق وتذكرة ابي الايب سيح طرفة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فانتشر في الافاق وتقاء اهل الانصار . بالقول والوقاف لانه كتاب وحيد في فيه يحتاج اليه الميمني ولا يستفي عنه المشعي ومحقق ان تشد اليه الوسائل وتقطع دون الوصول اليه المائل ولم تكن اطاعت على مقالة هذا القس في مصر ولكن قبل هذه الايام بعداد تحررت الى وكنا اباي الخليلي بمصر ان يدفع اليك نسخة منه كي تقفوا على الحقيقة وتحرروا في مقتطفكم ما تزور من ذلك لان مقتطفكم هو الخطيب شرقاً وغرباً حيث لا يحكي الا ما صح لدي

[المتقطعة] خلافاً هذه الرسالة لتمامها الواجب ولكننا نفضل الى حضرة الكاتب الناشئ

صورة من بقية مقال الشيخ صالح الدخيل في رده على القس



الوثيقة رقم (٥٢)

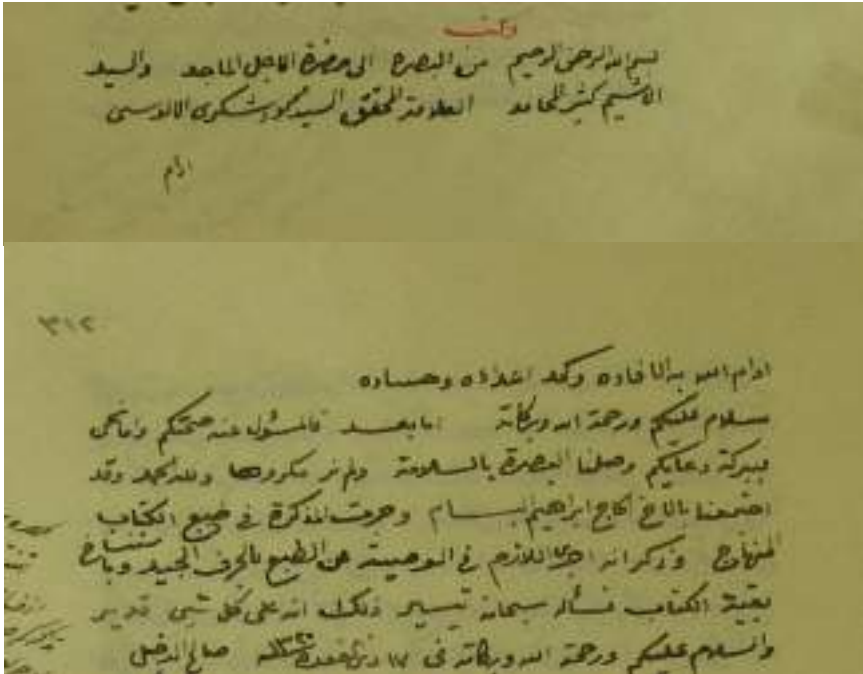
٨٩٤	الرسالة والناظرة	المقتطف
[المقتطف] نشرنا هذه الرسالة قياماً بالواجب ولكننا اعتذر إلى حضرة الكاتب الناظر		

١٩٠٣	تدبير المنزل	٨٩٥
من اهداء رأينا في مسألة ليست من موضوع المقتطف على اننا نقول قولاً عاماً ان نشر العلم الذي تثير الازعاج غير وسيلة لاصلاح العقائد الدينية ونزع ما تفرق اليها من الشوائب		

صورة من تعقيب المقتطف على رسالة الشيخ واعتذارهم بعدم الرد

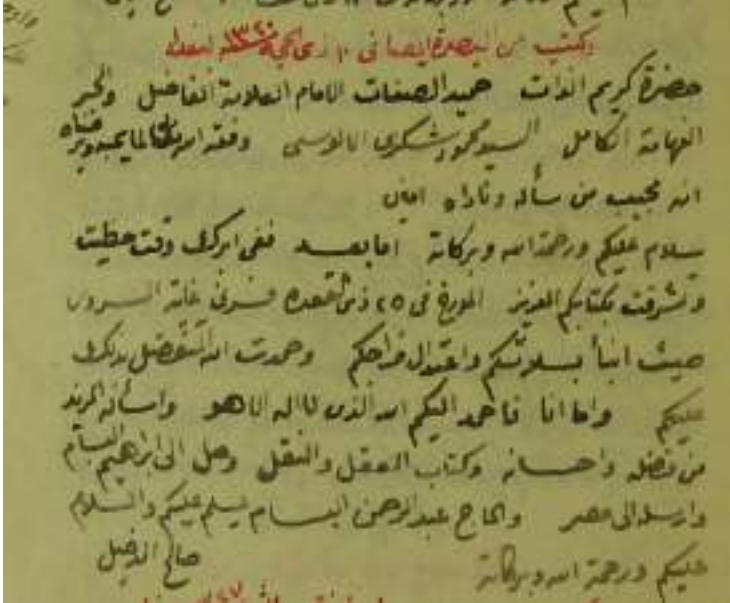


الوثيقة رقم (٥٤)



نموذج من مراسلات الشيخ صالح الدخيل للعلامة الشيخ محمد شكري
الألوسي، والخط الموجود في الوثيقة خط الألوسي.

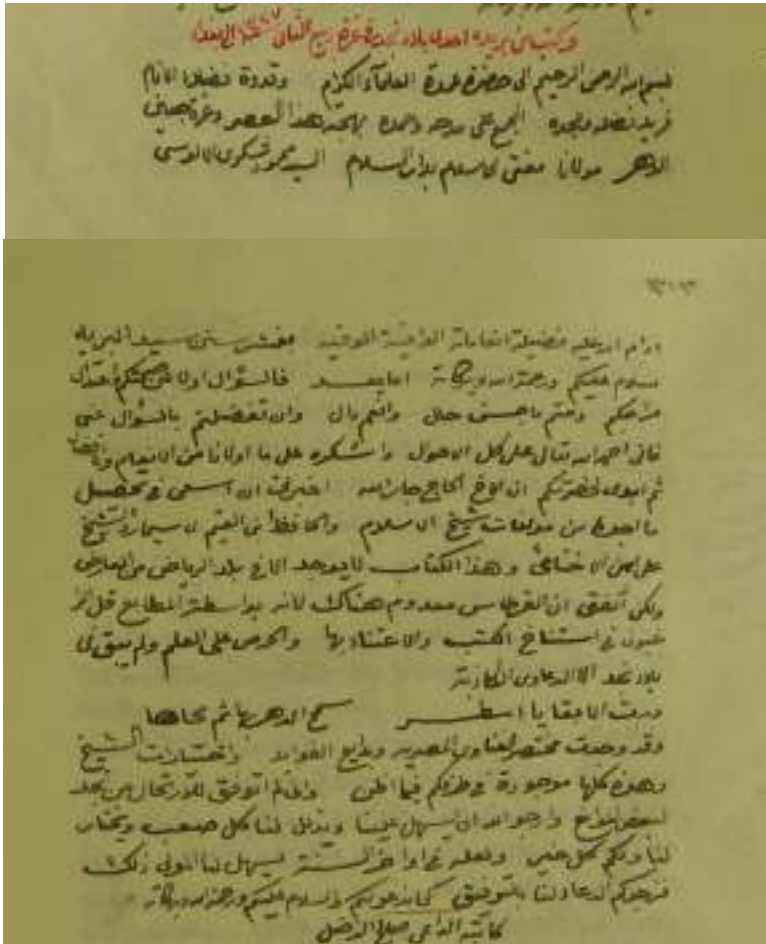
الوثيقة رقم (٥٥)



نموذج من مراسلات الشيخ صالح الدخيل للعلامة الشيخ محمود شكري
الألوسي، والخط الموجود في الوثيقة خط الألوسي.



الوثيقة رقم (٥٦)



نموذج من مراسلات الشيخ صالح الدخيل للعلامة الشيخ محمود شكري الألويسي، والخط الموجود في الوثيقة خط الألويسي.

الوثيقة رقم (٥٧)

توفي صالح الدخيل رحمه الله تعالى
 مع جمادى الآخرة ١٣٤٠ هـ

صورة من وثيقة بخط الشيخ علي محمد الخراز **رحمته**، ذكر فيها أن الشيخ
 صالح الدخيل توفي يوم (٢٤ جمادى الآخرة عام ١٣٤٠ هـ).



الفهارس العامة

❁ فهرس الآيات.

❁ فهرس الأحاديث.

❁ فهرس الأعلام.

❁ فهرس المصادر والمراجع.

❁ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

رقم الصفحة	اسم السورة	الآية
٩١	آل عمران	﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾
٩١	الأعراف	﴿ قُلْ يَتَذَكَّرُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَتَمِثُّوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾
٩	النحل	﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾
٩	الزمر	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ ﴾
٩٢	الحشر	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٤﴾ ﴾



فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	نص الحديث
٩٢	افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة
٩٢	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...
١١	من لا يشكر الناس لا يشكر الله



فهرس الأعلام

رقم الصفحة	العلم
٥٨	إبراهيم الرشودي
٦٢	إبراهيم المطوع
٥١	إبراهيم بن حمد بن جاسر
٦٠	إبراهيم بن محمد المحسن
٦٤	أحمد البنا الساعاتي
٢٧	جار الله بن دخيل بن جار الله آل سابق
٣٨	حصاة بنت صالح بن دخيل بن جار الله
٦٢	حنيشل الحنيشل
٣٨	دلال بنت مخلد الحربي
٢٩	سارة بنت دخيل بن جار الله
٣١	سليمان بن صالح بن دخيل بن جار الله
٢٧	سليمان بن محمد بن سيف
٦١	صالح الصقعي
٨٧	صمويل مارينوس زويمر
٢٩	طرفة بنت عبدالله الفواز الخريف الطويان
٧٦	عباس محمد العزاوي
٥٩	عبدالرحمن الجلاجل



رقم الصفحة	العلم
٣٦	عبدالرحمن بن صالح بن دخيل بن جار الله
٥٢	عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر السعدي
٥٧	عبدالقادر بن بدران
٥٨	عبدالله الرواف
٥٣	عبدالله بن خلف الدحيان
٣٥	عبدالله بن صالح بن دخيل بن جار الله
١٥	عبدالله بن عبدالعزيز المنيس
٥٦	عبدالمنعم المطوع
٦٠	علي الخراز
٦١	عويد العويد
٧٣	فهد بن عبيد آل عبدالمحسن
٥٤	فوزان السابق
٥٥	قاسم آل ثاني
٣٩	لولوة بنت صالح بن دخيل بن جار الله
٧٣	محمد بن حمد بن إبراهيم بن محمد العييدي المزرعي
٢٨	محمد بن دخيل بن جار الله
٣٧	محمد بن صالح بن دخيل بن جار الله
٤٨	محمد بن عبدالله ابن حميد
٤٧	محمد بن عبدالله ابن سليم

رقم الصفحة	العلم
٤٧	محمد بن عمر ابن سليم
٥٠	محمود شكري الألوسي
٤٩	نعمان الألوسي





فهرس المصادر والمراجع

- (١) توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، للمؤلف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين.
- (٢) جهمرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الثاني ط ٢، ١٤٠٩هـ - ١٩١٨م.
- (٣) عقيلات بريدة، رجولة وشموخ، للمؤلف: إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- (٤) إتخاف اللبيب في سيرة الشيخ عبدالرحمن الحصين، للمؤلف د. أحمد الحصين، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- (٥) صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل - أول صحفي نجد، إعداد: سبطه/ سليمان بن عبدالله التويجري.
- (٦) مقال بجريدة الجزيرة بعنوان: (طرفة الفوزان ودورها التاريخي) بتاريخ الأحد ١٤ شعبان ١٤٢٦هـ، الموافق ١٨/٩/٢٠٠٥م العدد ١٢٠٤٣.
- (٧) علماء نجد خلال ثمانية قرون، للمؤلف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام رحمته الجزء الثاني - الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
- (٨) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، للمؤلف: حميد المطبعي، الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
- (٩) ذيل الأعلام للزركلي، المجلد الثالث، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة ١٩٨٩م.
- (١٠) سليمان بن صالح الدخيل صحفياً ومفكراً ومؤرخاً، للمؤلف: محمد

- بن عبدالرزاق القشعمي، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.
- (١١) سليمان بن صالح الدخيل الدوسري دراسة ونصوص، للدكتور/ عبدالله الجبوري، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- (١٢) الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر، للمؤلف الدكتور/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨ هـ.
- (١٣) صناعة المخطوطات في نجد ما بين منتصف القرنين العاشر حتى الرابع عشر الهجريين، للمؤلف/ عبدالله بن محمد المنيف، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- (١٤) نساء شهيرات من نجد، للدكتورة: دلال بنت مخلد الحربي، دار الملك عبدالعزيز بالرياض (١٤١٩ هـ).
- (١٥) علماء نجد خلال ستة قرون، للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.
- (١٦) مشاهير علماء نجد وغيرهم - للمؤلف عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ.
- (١٧) الأعلام، للمؤلف: خير الدين الزركلي، المجلد الثامن، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩ م.
- (١٨) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، للمؤلف صالح العمري، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (١٩) من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة: الشيخ المحدث أحمد



عبدالرحمن البنا الساعاتي بقية السلف وزينة الخلف، مجلة المجتمع الكويتية، ٢٠
ديسمبر ٢٠٠٨م.

(٢٠) دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب د. عبدالعزيز
العبداللطيف، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(٢١) بدائع الإنشاء ويليهِ رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين
الرسائل المتعلقة بقطر وأعلامها، للإمام أبي المعالي محمود شكري الألويسي،
تحقيق خالد بن محمد بن غانم بن علي آل ثاني، طبعة عام ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.

(٢٢) الموسوعة الفقهية الكويتية.

(٢٣) إدراك المطالب بحاشية ابن عقيل على دليل الطالب، تحقيق الدكتور
عبدالله المنيس، دار النوادر، الكويت.

(٢٤) علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان - حياته ومراسلاته
العلمية وآثاره، تأليف محمد بن ناصر العجمي، ط ١٤١٥ هـ، الكويت.

(٢٥) فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، للمؤلف حسان بن
إبراهيم الرديعان، إصدار دار الملك عبدالعزيز ١٤٣١هـ.

(٢٦) الأثبات في مخطوطات الأئمة - إعداد المؤلف: علي بن عبدالعزيز بن
علي الشبل - مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٢٧) بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، للمؤلف:
إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.

(٢٨) فوزان السابق (١٢٧٥ - ١٣٧٣هـ) (١٨٥٩ - ١٩٥٤م)، للمؤلفة
حصّة بنت عبدالرحمن البريدي.

- (٢٩) الفهرس المصور لمخطوطات ومصورات مكتبة الرياض السعودية العامة - الجزء الثاني، للمؤلف: الأستاذ/ عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف آل الشيخ.
- (٣٠) رابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبدالعزيز، د. محمد بن سعد الشويعر، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
- (٣١) مجلة المقتطف المصرية، الجزء الثالث، المجلد السابع والعشرون، بتاريخ ١ مارس ١٩٠٢م الموافق ٢١ ذي القعدة ١٣١٩هـ.
- (٣٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، للدكتور: عبدالله الطريقي.
- (٣٣) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن العثيمين، الجزء الأول.
- (٣٤) موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة القصيم، المجلد الثاني عشر، الفصل الأول: مقومات الحركة الثقافية.
- (٣٥) أخبار الملا ابن سيف المتوفي عام ١٢٩٤ هـ، للمؤلف محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- (٣٦) تاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها، د. عبدالله بن محمد الرميان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (٣٧) مدرسة الصقعي الأهلية سيرة ومسيرة، للمؤلف الأستاذ/ صالح الصقعي، ط ١، ١٤٣٤ هـ.
- (٣٨) تقييدات النجديين على المخطوطات، أنباطها ودلالاتها التاريخية، نادية اليحا، الرياض، ١٤٢٩ هـ.



- (٣٩) أعلام الأدب في العراق الحديث، مير بصري، دار الحكمة.
- (٤٠) إيقاظ همم أولي الفكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيق: نواف الرعوجي.
- (٤١) مجلة لغة العرب.
- (٤٢) من أعلام الخليج العربي - الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مؤسس دولة قطر وعلاقته بنجد - للباحث والكاتب في التراث والتاريخ الشيخ فهد بن علي آل ثاني، جريدة الرياض، ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ، ٢٤ أبريل ٢٠٠٩ م، العدد ١٤٩١٤.
- (٤٣) البصائر في معجم قبيلة الدواسر للأستاذ عبدالله الزعير.
- (٤٤) النديم، للأستاذ عبدالله النغمشي.
- (٤٥) الشماسية، إعداد: أ.د/ عبدالله بن ناصر الوليعي، أستاذ الجغرافيا الطبيعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- (٤٦) أخصر المختصرات في الفقه على المذاهب الأربعة، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ١٤٣٥ هـ.
- (٤٧) مقال بعنوان: من ذكريات الزاهد فهد بن عبيد آل عبدالمحسن للكاتب الشيخ/ عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي، جريدة الجزيرة الأحد ١٩ ذو القعدة ١٤٢٧ هـ ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦ م، العدد ١٢٤٩١.
- (٤٨) درء تعارض العقل والنقل. تحقيق محمد رشاد سالم. طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الثانية عام ١٩٩١ م - ١٤١١ هـ. الجزء الأول.

(٤٩) تاريخ نجد، المسمى: (روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام)، للمؤلف الشيخ/ حسين بن غنام، تحقيق الدكتور/ ناصر الدين الأسد، الناشر: دار الشروق، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م.

(٥٠) معجم أسر بريدة، للمؤلف الشيخ/ محمد بن ناصر العبودي، الجزء السادس، باب الدال (الدخيل).

(٥١) جمهرة الأسر المتحضرة في نجد، للمؤلف حمد الجاسر، القسم الأول.

(٥٢) رجال من القصيم، الأستاذ إبراهيم المسلم، الجزء الثاني.

(٥٣) معجم بلاد القصيم، للمؤلف محمد بن ناصر العبودي، الجزء الثاني، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م.



فهرس الموضوعات

- ٥ تقرظ
- ٩ مقدمة المؤلف
- ١٣ أهم دوافع تألفف لهذا الكتاب
- ٢١ الفصل الأول: سترته ومسفرته
- ٢٣ الدّخفل:
- ٢٤ والده:
- ٢٦ والدته:
- ٢٧ إخوته:
- ٢٩ زوجته:
- ٣١ أبناءه:
- ٤٠ ترجمه الشفخ صالح الدخفل رحمته
- ٤٠ اسمه ونسبه:
- ٤٠ ولادته:
- ٤٣ ثقافته:
- ٤٣ صفاته:
- ٤٥ الفصل الثاني: شيوخه - معاصرفه - تلامفذه
- ٤٧ شيوخه - معاصرفه - تلامفذه
- ٤٧ أولاً: شيوخه:
- ٥٣ ثانياً: معاصرفه:
- ٦٣ ثالثاً: تلامفذه^٠:

- ٦٧..... الفصل الثالث: جهوده ومكانته العلمية
- ٦٩..... جهوده ومكانته العلمية
- ٦٩..... تمهيد: الرحلة في طلب العلم:
- ٧١..... رحلاته:
- ٧٣..... إجازاته:
- ٧٣..... جهوده العلمية:
- ٨١..... التملكات:
- ٨٣..... وقفياته:
- ٨٥..... الفصل الرابع: مراسلاته وردوده.
- ٨٧..... مراسلاته وردوده
- ٨٧..... الرسالة الأولى: مراسلته لمجلة المقتطف المصرية عام (١٣١٩هـ):
- ٩٦..... الرسالة الثانية: من صالح بن دخيل الجار الله من بريدة:
- ١٠٠..... الرسالة الثالثة:
- ١٠١..... الرسالة الرابعة: رسالته إلى الشيخ محمود شكري الألوسي:
- ١٠٣..... الرسالة الخامسة:
- ١٠٤..... الرسالة السادسة:
- ١٠٥..... الرسالة السابعة:
- ١٠٧..... قالوا عنه.....
- ١٠٨..... وفاته:
- ١٠٩..... الخاتمة.....
- ١١١..... ملحق الوثائق



- الوثيقة رقم (١)..... ١١٣
- الوثيقة رقم (٢)..... ١١٤
- الوثيقة رقم (٣)..... ١١٥
- الوثيقة رقم (٤)..... ١١٥
- الوثيقة رقم (٥)..... ١١٦
- الوثيقة رقم (٦)..... ١١٧
- الوثيقة رقم (٧)..... ١١٨
- الوثيقة رقم (٨)..... ١٢٠
- الوثيقة رقم (٩)..... ١٢١
- الوثيقة رقم (١٠)..... ١٢٢
- الوثيقة رقم (١١)..... ١٢٣
- الوثيقة رقم (١٢)..... ١٢٤
- الوثيقة رقم (١٣)..... ١٢٥
- الوثيقة رقم (١٤)..... ١٢٦
- الوثيقة رقم (١٥)..... ١٢٧
- الوثيقة رقم (١٦)..... ١٢٨
- الوثيقة رقم (١٧)..... ١٢٩
- الوثيقة رقم (١٨)..... ١٣٠
- الوثيقة رقم (١٩)..... ١٣١
- الوثيقة رقم (٢٠)..... ١٣٢
- الوثيقة رقم (٢١)..... ١٣٣

- الوثيقة رقم (٢٢) ١٣٤
- الوثيقة رقم (٢٣) ١٣٥
- الوثيقة رقم (٢٤) ١٣٦
- الوثيقة رقم (٢٥) ١٣٧
- الوثيقة رقم (٢٦) ١٣٨
- الوثيقة رقم (٢٧) ١٣٩
- الوثيقة رقم (٢٨) ١٤٠
- الوثيقة رقم (٢٩) ١٤١
- الوثيقة رقم (٣٠) ١٤٢
- الوثيقة رقم (٣١) ١٤٣
- الوثيقة رقم (٣٢) ١٤٣
- الوثيقة رقم (٣٣) ١٤٤
- الوثيقة رقم (٣٤) ١٤٥
- الوثيقة رقم (٣٥) ١٤٧
- الوثيقة رقم (٣٦) ١٤٨
- الوثيقة رقم (٣٧) ١٤٨
- الوثيقة رقم (٣٨) ١٥٠
- الوثيقة رقم (٣٩) ١٥١
- الوثيقة رقم (٤٠) ١٥٢
- الوثيقة رقم (٤١) ١٥٣
- الوثيقة رقم (٤٢) ١٥٤



١٥٥	الوثيقة رقم (٤٣)
١٥٦	الوثيقة رقم (٤٤)
١٥٧	الوثيقة رقم (٤٥)
١٥٨	الوثيقة رقم (٤٦)
١٥٩	الوثيقة رقم (٤٧)
١٥٩	الوثيقة رقم (٤٨)
١٦٠	الوثيقة رقم (٤٩)
١٦١	الوثيقة رقم (٥٠)
١٦٢	الوثيقة رقم (٥١)
١٦٣	الوثيقة رقم (٥٢)
١٦٥	الوثيقة رقم (٥٣)
١٦٥	الوثيقة رقم (٥٤)
١٦٧	الوثيقة رقم (٥٥)
١٦٨	الوثيقة رقم (٥٦)
١٦٩	الوثيقة رقم (٥٧)
١٧١	الفهارس العامة
١٧٣	فهرس الآيات
١٧٤	فهرس الأحاديث
١٧٥	فهرس الأعلام
١٧٨	فهرس المصادر والمراجع
١٨٤	فهرس الموضوعات